





# سيناء ٩٧ تجوب العالم

مشاركة بفاعلية في أكبر معارض السياحة الدولية

٨ - ١٢ مارس ٩٧

ITB برلين

ألمانيا



١٢ - ١٤ مارس ٩٧

MONDIAL باريس



٢٠ - ٢٣ مارس ٩٧

TUR 97 جوتنبرج

السويد



سيناء ٩٧

تعال وانظر بنفسك

الجنة التنظيمية سيناء ٩٧ تشقون وفاكس ٤١٨٣٩١٤ القاهرة

# الصفحة الأولى

■ **نفي محمد ماهر جمال، وزير البترول والثروة المعدنية السوري، قدرة إسرائيل على الاستفادة من بترول هضبة الجولان المحتلة لأسباب عديدة، من بينها ندرة خام البترول بالهضبة، وعدم الجدوى الاقتصادية من أعمال التنقيب، وقال الوزير السوري: إن إعلان إسرائيل عن بدء أعمال التنقيب عن البترول في الهضبة بعد وصول الليكود للسلطة يعد بالون اختبار لرد الفعل السوري.**

■ **في اجتماع سري عقد مؤخرا بطشقند، قرر وزراء دفاع روسيا وجمهورية آسيا الوسطى، اتخاذ موقف عنيف إزاء أي تحرك لحاربي طالبان في أفغانستان، إذا ما اقتربت قواتهم من الحدود الجنوبية للجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق، وقد وضعت فرقتان منعتان في حالة استعداد عند هذه الحدود، تحسباً لأي تطور، كما أن أوزبكستان والحليف القديم لعبد الرشيد دوستم، أعلنت تلبية الاحتياطي من قواتها.**

■ **شرعت أندونيسيا في إجراء اتصالات مع دول إسلامية، لمناقشة مشروع طرحه وزير خارجيتها على المجلس، لإعادة هيكلة منظمة المؤتمر الإسلامي، بغية إجراء إصلاحات وتغييرات سياسية واقتصادية فيها، تراعى التغيرات الراهنة في العالم، سواء على صعيد أهدافها أو برامجها أو نظام عملها، ويعد بمقتضاها تحديد أولويات المنظمة في الفترة المقبلة، على ضوء إعلان إسلام آباد الأخير، بشأن «العالم الإسلامي خلال القرن ٢١».**

■ **تقوم حالياً عناصر قيادية في الحركة الشعبية بجنوب السودان التي تتحالف الآن مع حزب الأمة بقيادة الصادق المهدي والحزب الاتحادي بقيادة الخير غني بالإعداد لمؤتمر للحركة ينعقد خلال هذا العام. المؤتمر هو الثالث من نوعه للحركة وموضوعه الرئيسي هو سبل تحول الحركة من فصيل عسكري فقط إلى حزب سياسي وصحب ما قال دنج أكبر مدير مكتب فريق، فإنهم يستعدون لتكون الحركة رقماً قاعلاً في المعادلة السياسية السودانية كما أنهم يعزّزون دعوى رموز سياسية شمالية لحضور مؤتمرهم. وكانت الحركة الشعبية قد كونت منذ عام ١٩٩١ مجلسين أحدهما تنفيذي والآخر تشريعي يقومان بمتابعة أعمال الإدارة المدنية في المناطق التي تستولي عليها الحركة من الجيش السوداني.**



■ عمرو موسى



■ الصادق المهدي



■ فاروق الشرع

■ **رفضت مصر - عبر وزير الخارجية عمرو موسى طلباً وساطة تقدم به الأسبوع الماضي، بديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي، في رسالة لتظهير المصري، لترتيب لقاء بين الوزير الإسرائيلي، وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا، خلال مشاركتهم الثلاثة القادم في مؤتمر برشلونة ٢٠٠٠ بمالطا، للتباحث في بعض الاقتراحات الإسرائيلية، بشأن استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية، وزير الخارجية المصري شدد - في رفضه طلب ليفي - على أن تعلن إسرائيل بشكل واضح أولاً: قبول استئناف المفاوضات مع دمشق من آخر نقطة انتهت إليها المفاوضات، وبعدما يمكن الحديث في ترتيب لقاءات.**

■ **أوساط السياسة الخارجية البريطانية قلقة هذه الأيام، بسبب اعتزام المجموعة التجارية البريطانية - الليبية، إرسال وفد رفيع المستوى إلى ليبيا، في الفترة من ١٠ إلى ٢٠ مايو القادم، لإجراء مفاوضات مع كبار المسؤولين الليبيين، في قطاعات المالية**

**والاقتصاد والصناعة، تهدف إلى اقتناص مكاسب تجارية واسعة في فرصة فريدة، ربما لن تتكرر حسبما صرح «أندرو جيفور» المدير التنفيذي لمؤسسة «جي جي ديلوير» التي أنشأت المجموعة البريطانية - الليبية منذ عام تقريبا كانت المجموعة قد نظمت زيارة لطرابلس الغرب في ديسمبر الماضي، شارك فيها اللورد «تريفجارن» وزير الدفاع**

**البريطاني الأسبق، وفشل بسبب عدم دعمها سياسياً من الحكومة البريطانية، التي صرح المتحدث باسمها مؤخراً بأن بريطانيا لا تتوقع أي تطوير للعلاقات التجارية مع ليبيا، ولكنها لن تشجع للاعتبارات الاقتصادية أن تؤثر في سياستها تجاه قضايا حساسة مثل لوكربي.**

■ **وجه مسئول مصري كبير الدعوة إلى محمد شرف مساعداً، أبرز زعماء حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، لزيارة مصر في منتصف الشهر القادم. من المقرر أن يلتقي مساعداً مع عدد من المسؤولين المصريين، لإطلاعهم على تطورات الأوضاع الداخلية في الجزائر، كما سيلتقي مع د. عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مساعداً سبق أن لعب دوراً مهماً في الثمانينات، في أثناء فترة القطيعة بين مصر والجزائر، في أعقاب معاهدة كامب ديفيد.**



## السلام

٤٤ .. إذا كانت للحياة نواميس تحكمها، فإن المتغيرات والرؤى الجديدة وضعت لعالمنا الزاهن قواعد ونواميس جديدة، ولا يملك أى عاقل - يقرأ المتغيرات ليعرف موقع أقدامه، ويتعرف على طريق المستقبل - أن يتجاهلها.. وإذا تجمد أو حاول أن يتغافل عن القواعد الجديدة فإنه يفقد الرؤية، ويصبح غائب البصيرة.. وعالم اليوم - شئنا أم أبينا - يحكمه منطق جديد ومختلف من أهم منطلقاته أن مصالح الشعوب وحركاتها لن يستطيع أحد أن يحكمها أو يتحكم فيها.

والشعوب تسعى إلى الحرية والتحديث ومعايشة واقعها بدون خوف أو تسلط.. وعليها أن نهيم.. لننطقنا وشعوبنا تلك الحرية لكي تعيش العالم الجديد.

وإذا أردنا التعرف على المتغيرات الجديدة سنكتشف أن محاولات السلام فى منطقة الشرق الأوسط كانت جزءاً من فهم عاقل واع لعالم جديد، قبل انهيار الحرب الباردة وسقوط الشيوعية وانتهاء كنفها، وإذا كان السلام رؤية ثابتة ونافذة لعصر مختلف ومتغير.. فإن الاستجابات كانت متفاوتة. ولكنها فى النهاية تصل إلى مسارها الصحيح.. واليوم يتصدى للسلام عقل جامد ومتحجر.. أفرزته العقلية الصهيونية العنيدة المركبة، التى تخيلت أن ميزان القوى فى صالحها، معتمدة على الدعم الأمريكى.. وكانت العقبة هذه المرة فى شكل نيتانياهوى.. وتتصور العقول النمطية أن العرب الآن فى ظل السلام فى موقف صعب.. وهذا غير الواقع.. فإسرائيل لأول مرة فى تاريخها منذ زرعته فى منطقتنا .. واغتصبت حقوق الشعب الفلسطينى.. هى اليوم التى تواجه التحدى والانقسام الداخلى، وحكومتها تلعب ضد مصالح شعبها ومستقبله، وتواجه الشعوب العربية المتحدة.. وإذا واصلت هذه السياسة فسوف تخسر كل الرهانات التى عاشت من أجلها.. بل وأمل السلام الذى راود الشعب اليهودى لفترة قصيرة فى تاريخه الطويل.

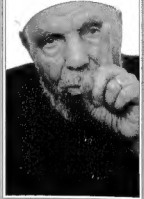
تلك حقيقة تكشف أن الخطيئة الكبرى التى نرتكبها ليست فى القرارات الصعبة التى نتخذها لكى نضع شعوبنا فى الطريق الصحيح.. ولكن فى المكابرة ومواجهة الواقع والتمسك بالقديم، ولو كان على حساب مصالحنا ومستقبل شعوبنا.

أسامة سراجيا

## فى الخيفة

وصف فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى الجماعات الإسلامية، بأنها حركات هيستيرية، وقال: إنها تزرع الفشل وتحصده.. وكشف سر حبه لصوت الموسيقىار محمد عبدالوهاب، وتناول برامج التلفزيون بالتحليل، فقال: إنها تقدم الشعراوى وفيفى عبده، وعلى المشاهد أن يختار.

٣٢



## البنات يفضلنه جدو

مسألة تقديس الحياة الزوجية والعائلية، تبدو جذابة، ولافتة، ضمن مواصفات المتقدمين لإعلانات الزواج، حتى ذاعت وصارت أشبه بعلامة مميزة فى جميع إعلانات الزواج.

٦٦



## ومقالات بالسلام

سلامة أحمد سلامة

إحسان بكر

بلال الحسن

صلاح الدين حافظ

عيلة النوبس

د. أحمد الزينى

يوسف فرنسيس

د. عبد النعم سيد

## نجوم المذلل يساقطون

بعد ماجد عبد الله لماذا غاب سعيد العويران، وفؤاد أنور، والداود، والغشيان، عن ملاعب الكرة السعودية؟ هل صحيح أن مستواهم انخفض، بعد غروب شمس ماجد عبد الله؟

٩٤



■ كليتوتن - وإيتسامة لا تخلى مصاصب اللقاء مع نيتانياهو

## مسرح السلام المحترق ينتقل «مؤقتاً» إلى واشنطن

# قمة كليتوتن، نيتانياهو تفشل في فض الاشتباك حول القدس

### واشنطن - هدى توفيق

بعد اللقاء الطويل الأخير، والخيب للامال، بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو، فجر الثلاثاء الماضي، في البيت الأبيض، لم يكن صعباً على أحد أن يلاحظ مدى الحرج الذي «فرق» فيه كليتوتن، خلال المؤتمر الصحفي المشترك، الذي أعقب لقاءهما، وكان واضحاً أن نيتانياهو لم يقدم له - في اجتماعهما المطلق - أية بادرة تراجع أو تنازل إيجابي، بقدر ما وجه الرجل الذي يمسك بصفة القوة العظمى الوحيدة، ويقود «مفرده» عملية السلام، ومن نيل كل الأسئلة التي طرحت على الرجلين، بعد الاجتماع، لم يتطوع أحد بأن يسأل: هل سيسمع الرئيس الأمريكي لإسرائيل بأن تهزم؟ وهل سيلجأ كليتوتن - في محاولته لك الاشتباك حول القدس - لأن يضغط «أكثر» على الفلسطينيين؟ هكذا بدت مراسم انتقال مسرح السلام المحترق إلى واشنطن الأسبوع الماضي، والتي كانت في انتظاره بمبادرة أمريكية لا تريد أن تتحدث عن تفاصيلها، لأن المسألة ما زالت في البداية - وأمامها مشوار طويل - كما قال مسئول أمريكي كبير لـ «الأهرام العربي». وبدأ واضحاً أن تابع المؤتمر الصحفي أن كليتوتن خرج من الاجتماع مهزوماً، وأنه فشل في إقناع ضيفه بتجميد الاستيطان، بليل أن نيتانياهو خرج من اللقاء ليؤكد علناً أنه سيبني المزيد من المستوطنات، وسيبني «هارجوما» - مكتفياً باقتراح غامض بالبناء للفلسطينيين «في مكان ما» - وهو ما اعتبره الرئيس الأمريكي شيئاً إيجابياً، باعتباره أن الفلسطينيين مرحوبون من حق بناء مساكن منذ عشرات السنين.

ويشكل عام، فإن هناك ٣ عناصر تحكم المفاوضات الأمريكية التي تتحرك بها الإدارة في الوقت الراهن: أولاً ما أطلق عليه كليتوتن تعبير «صفر إرماء»، بمعنى أن يقول الرئيس عرفات عملية مطاردة داخل الأرض الخاضعة للسيادة الفلسطينية. يتحول خلالها إلى عسكري مرور يطلق القنص، الأحمر في وجه شعبه. ثانياً: إن الولايات المتحدة لا تستطيع، وإن تحاول، فرض إرادتها على أي من الطرفين - على حد التعبير الذي استخدمه آل جور - نائب الرئيس الأمريكي - وهذا يعني أنه ليس بوسع الإدارة الأمريكية أن تضمن تنفيذ مقترحاتها، وخاصة فيما يتعلق بتجميد المستوطنات. وثالثاً: إن أمريكا لن تسمح لأطراف أو قوى خارجية بالتدخل على المفاوضات بين الأطراف دون أن تتحد من هي القوى الخارجية التي تخشى منها على مبادئها وبخاصة، فإن الإدارة الأمريكية بدت طوال الأيام الأخيرة، وكأنها تتراجع عن موقفها ومبادئها التي استندت إليها السياسة الأمريكية الثابتة، إزاء قضية القدس والمستوطنات، وكأنها قررت أن تترك للمفاوض الإسرائيلي القوي أن يفرض على المفاوض الفلسطيني الضعيف الأمر الواقع في القدس والمستوطنات. وفي المقابل فإن الطرف الفلسطيني لا يريد أن يخاطر، بإعطاء الانطباع، بأنه طرف في عملية سلام تقودها إسرائيل من جانب واحد.

ويبقى السؤال الأساسي وسط غبار هذه المعركة: من يفرض الاشتباك حول القدس؟ وإصالح من؟



■ الملك حسين

## كثير من السياسة... قليل من العلاج

تكتشف الزيارة الأخيرة التي قام بها لمعامل الأرضي للملك حسين للولايات المتحدة، عن دور محوري يلعبه الأردن في احتواء الأزمة الناجمة عن الاستيطان الإسرائيلي في القدس الشرقية، وإنعكاساتها السلبية على عملية السلام. ولعل المحادثات التي أجراها الملك مع الرئيس الأمريكي، تعكس اهتمام عمان بزرع فتيل التوتير في الأراضي المحتلة، خاصة أن للصدامات بين الفلسطينيين، وقوات الاحتلال الإسرائيلية يمكن أن تتحول إلى انتفاضة جديدة يمكن أن تؤثر على جهود السلام في المنطقة، وهو سيناريو يثير انزعاج الأردن. وتشير لقاءات الملك حسين في الولايات المتحدة إلى اهتمامه بتقريب وجهات النظر بين العرب والإسرائيليين، وهو ما بدأ واضحاً خلال لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو، الذي رآه في مستشفى مايو كلينك بعد جراحة ناجحة، لاستئصال جزء من البروستاتا، والذي بحث فيه وسائل إنهاء العنف وإعادة الاستقرار إلى المنطقة ودفع مسيرة السلام إلى الأمام.

أي أن الزيارة كانت مفيدة على المستويين العملي والشخصي، واستغرها المعامل الأردني لأجراء سلسلة من اللقاءات السياسية المكثفة والخصوص الطبية السريعة التي أكتت عدم تجديد إصابته بخلايا سرطانية.

# مشروع ماليزيا يفتح معركة توسيع مجلس الأمن مصر تدعو للاعتراف بالوزن الخاص للقوى الإقليمية

القاهرة - محمد علام



■ سعد الدين وهبة

## مرحلة جسيمة الاتحاد

## كتاب مصر

أعتراف ملقون مصريون، فوز الكاتب

المسرحي سعد الدين وهبة، بمنصب رئيس اتحاد الكتاب في مصر، بداية جديدة لاستعادة فعاليات الاتحاد الذي كان يواجه اتهامات بالجملة، أهمها عدم تمثيل الكتاب المصريين، وقال وهبة الذي يعد الأكثر تشددا ضد مسألة التطبيع مع إسرائيل - إنه سينصدم لأضرار التطبيع في الوسط الثقافي بالقانون، دون فرض رأى على أحد.

وأضاف: إنه سيتخذ مع المجلس الجديد

قراراً بمنح الرئاسة الشرفية للرئيس الكبير ثروت أباظة - الذي اعتذر عن خوض معركة الرئاسة ضد وهبة، ففاز الأخير بالتزكية، كما اعتذر عن كونه عضواً بالمجلس، رغم نجاحه في اجتياز الانتخابات، الأمر الذي دفع بالرئيس إبراهيم أصلان، ليندمل قائمة المجلس الجديد، لاستكمال التوجه الجديد الذي يسيطر على فعاليات الاتحاد حيث يضم بالإضافة لوهبة وأصلان، مصطفى عبد الرحمن، وإبراهيم عبد الجيد، وبهاء طاهر، وجمال الفيثاني، وروحيه حامد.

جاءت إحالة مجلس الأمن، الأسبوع الماضي مشروع ماليزيا لتعديل هيكل مجلس الأمن، إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، لمناقشة نقلة نوعية فيما يتعلق بالأفكار الخاصة بتوسيع قاعدة العضوية في المجلس، تحريكاً لموضوع كان قد تعرض للجمود في أعقاب فترة شهدت جدلاً وإعتراضات على مجمل الأفكار التي كانت قد طرحته من جانب أطراف عدة.

وكان دراز إلى إسماعيل، مدفوب ماليزيا ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية قد قدم إلى المجلس مشروع حكومي يقضي بإضافة تسعة أعضاء جدد إلى المجلس المكون حالياً من ١٥ دولة منها، الدول الخمس الكبرى التي تحظى بحق النقض (الفيتو) ليصل عدد الأعضاء إلى ٢٤ عضواً. واقتراح للمشروع أن يكون من بين الأعضاء التسعة الجدد، خمسة (اليابان والمكثانيا وثلاث دول تمثل إفريقيا - آسيا - وأمريكا اللاتينية) كأعضاء دائمين ليس لهم حق النقض، وأربعة غير دائمي العضوية يتم تبديلهم بشكل دوري يمثلون إفريقيا وآسيا وشرق أوروبا وأمريكا اللاتينية.

ويتوقع أن يلقى المشروع تحفظات من جانب أعضاء في الجمعية العامة لأنه خصص ثلاثة مقاعد لقارة آسيا (ثلاث دائمة، وثلاث غير دائمة) ومقعدين لكل من إفريقيا وأمريكا اللاتينية ومقعداً واحداً لشرق أوروبا ومقعد واحد لبقية القارة الأوروبية (المكثانيا).

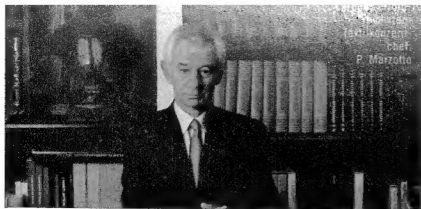
وعلى عكس المشروع للمكثاني ومشاريع أخرى وضعت اسماً جغرافياً وحددت دولاً يعينها، أطلعت «الأهرام العربية» على ورقة أعدتها الخارجية المصرية تحمل عنوان «مصر ومجلس الأمن» تضمنت - تحت بند «مجلس الأمن والنظام العالمي الجديد» - مبادئه لتوسيع العضوية وبالتالي مصر بأن تتجاوز مجلس الأمن عن متطلبات النظام العالمي الجديد من خلال إضفاء المزيد من الديمقراطية والشفافية على المجلس. وأكدت الورقة «سعي مصر لإيجاد نوع من الاعتراف بالوزن الخاص للقوى الإقليمية عن طريق توسيع العضوية لتمثل تلك الدول بصورة دائمة أو شبه دائمة». وإثنا على يقين بأن مصر تملك المؤهلات التي تسمح لها بشغل مقعد دائم أو شبه دائم في المجلس... كما أن هذا الأمر يلقى قبولاً عاماً بين غالبية أعضاء الأمم المتحدة». وتدعو مصر إلى «ضرورة اتخاذ الوزن الإقليمي والسلوك العام للسبل تجاه المعاهدات والمواثيق الدولية معياراً للاختيار للعضوية الدائمة أو غير الدائمة» وتؤكد أنه «من دون معيار كهذا ستفقد أية ترشيحات غير متفككة مع الواقع» وتطرح مصر في هذا الصدد ثلاثة مقترحات الأول: زيادة عدد الأعضاء غير الدائمين فقط، والثاني: زيادة عدد الأعضاء دائمي العضوية فقط والثالث: إنشاء فئة جديدة للدول ذات الوزن الإقليمي.

## المعارضة التونسية تختار الحوار مع السلطة

تونس - كمال بن يونس

عقدت حركة الديمقراطية الاشتراكية كبرى أحزاب المعارضة الممثلة في البرلمان التونسي - مؤتمراً سياسياً الاستثنائي في محاولة لتجاوز الأزمة التي تمر بها الحركة، وهي تستعد للانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة، ولقد رى لها أن تتم بعد عامين (مارس ١٩٩٩). وكان سؤال الرئيس في المؤتمر الذي انتهى أيضاً أشد مارس للماض هو هل تتجوز الحركة من مخاطر الانقسام، والتعرض للانتكاس بعد عامين من الأزمات بين تيارين يتنازعاها: الأول يقود به إسماعيل بولحية الأمين العام للحركة، والثاني يضم أنصار محمد مراد زعيم الحركة السابق وحسم المؤتمر الخلافات لصالح التيار، الذي راهن على ورقة الحوار مع السلطة ومساندة مجهودات للتنمية بإبلاغها الاقتصادية والسياسية والحضارية، التي تقوم بها الحكومة والتي تضمنتها خطاب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في ديسمبر للماض.





■ بيتر مارزوتو في مكتبه

## ملياردير جديد في السياسة الإيطالية

قرر الملياردير الإيطالي بيتر مارزوتو احتراف العمل السياسي، وتشكيل حزب جديد على غرار ما فعل رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيرلوسكوني، الذي صعد من عالم المليارديرات إلى دنيا السياسة. وتبلغ ثروة مارزوتو ٦ مليارات دولار. وهو المؤيد الرئيسي لمكونات السنجح الأشهر مصانع وبيوت الأزياء في العالم مثل ديور وتشيروتي وكالفين كلاين وأونجارو، ويمتلك دكوربييري فيلاستيرا أكبر الصحف الإيطالية ومجموعة المجلات التي تصدر عنها. اشتهر مارزوتو، على الأقل حتى الآن، بنظافة اليد، ويانه واحد من رجال الصناعة والمال الذين لا يلجأون للرشوة واستغلال الفساد ويبلغ من العمر ٥٧ عاماً. لكن الصحف الإيطالية تؤكد أن سجله النظيف سيبقى نظيفاً مادام بعيداً عن عالم السياسة، أما إذا قرر خوض المعترك السياسي فلا بد أن يطله شيء من شظاياها، خاصة أن السياسة لا تعرف أحياناً إلا الشائعات والتشهير.



■ جاز الله عمر

## الاشتراكي يعاقب المستقلين

كتب - أحمد سيد حسن:  
يدرس الحزب الاشتراكي اليمني محاسنة ثلاثة من أعضاء المكتب السياسي للحزب، ورضوا أنفسهم مستقلين في الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في اليمن في نهاية هذا الشهر، وكذلك اتخاذ إجراءات أخرى ضد عدد من كوادر الحزب وقياداته الوسطى من حضرموت وتعز.

وكان أحمد علي السلاسي وعبدالله مجيدة ويحيى بوصباح أعضاء المكتب السياسي للحزب، قد ورضوا أنفسهم مستقلين، مخالفين بذلك قرار اللجنة المركزية، التي قررت مقاطعة الانتخابات، بعد فشل الاتصالات التي تمت مع الحكومة، لتوفير مناخ يلائم إجراء الانتخابات. وصرح جاز الله عمر - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني - والذي تلقى في القاهرة عدة أيام قادماً من المغرب، بأنه يحترم قرار الحزب بعدم المشاركة في الانتخابات، يرغب أنه دافع عن أهمية مشاركة الحزب الاشتراكي، حتى لا يتعرض للحرلة السياسية، خاصة أن وجود الحزب في البرلمان اليمني ضروري للحفاظ على التعددية السياسية، ومشاركة الحزب الاشتراكي الذي يعد الشريك الرئيسي في صنع وحماية الوحدة اليمنية.

## بعد إعدام سفاح صنعاء

## اليمن تفتح ملف الأسلحة غير الرخصة

### صنعاء - الأهرام العربي

لا حديث في الشارع اليمني الآن سوى عن الانتخابات اليمنية المقرر إجراؤها في ٢٧ أبريل الحالي، وسفاح صنعاء محمد مصليح الفطاري الذي شهدت قصيته فصراً سافهة وأحداثاً مثيرة انتهت بإعدامه أمام ٢٠ ألفاً من أبناء العاصمة اليمنية.. وبالسلاح نفسه الذي استخدمه في جريمته البشعة. وبعد أسرع محاكمة في تاريخ القضاء اليمني صدر الحكم بالإعدام - ركباً بالبرصاص - وبغذ بالفعل في مرتكب مجزرة المرسين في صنعاء، والتي أسفرت عن مقتل ستة أشخاص وإصابة ١١ آخرين بهرجاج بينهم عدد من التلاميذ.. بل إن رئيس المحكمة أعلن أنه تقرر أيضاً علاج الجرحى من أموال المتهمة بعد مصارعة ممتلكاته التي تتكون من منزل وسيارة. وفور النطق بالحكم وقف مئات الحاضرين المتجمعين في المحكمة وبينهم آتارب الضحايا ليتهفوا «الله أكبر» ويحيوا العدل للتعجير من ارتبايحهم للحكم. وبعد النهاية السريعة للقضية، بدأت سلطات الأمن اليمنية حملة في المدن الكبرى لنزع ومصادرة الأسلحة غير الرخصة فيما وصفه مراقبون بأنه فتح ملف الأسلحة المنتشرة بكميات كبيرة في مدن اليمن والتي يحمل أكثرها أشخاص غير مؤهلين لاستخدام السلاح.

ولم تلبي محاكمة الاستئناف لحكم إعدام الفطاري، يحود في الإنسان إلى كون الجريمة التي ارتكبها ليست جنائية فحسب ولكنها جريمة محرّبة، قتل فيها الأبرياء في أماكن للعمل، وأثار الرعب والخوف ليس في المرسين فحسب وإنما في كل أرجاء البلاد وفقاً لما ورد في جبهات الحكم. وكان جيران الجاني قد وصفوه بأنه شخصية متطرفة، وقالوا: إنه من قدامى المحاربين من الأنفان خلال فترة الغزو السوفييتي للعاصمة الأفغانية كابول، بينما كان انهم قد نكرو أمام النيابة العامة أنه يعتبر نفسه متديناً مهتم تطهير المجتمع من الفساد. وروى جيران سفاح صنعاء: أنه كان ينتقد غالباً وبعبارة قاسية الاختلاط في المدارس، الأمر الذي يقصر - كما يقرّون - إعدامه على ارتكابه جريمة البشعة التي هزت الأوساط الشعبية في اليمن، وجعلتها تنسى - ولو ليّام لا تلال - محاكمة الانتخابات النيابية المقبلة.





## الكواليس أخفت الكثير

# الصحاف عاد غاضباً... ووزير خارجية حيوتى لا يجد العربية

كتب - أشرف صادق

«محمد سعيد الصحاف» وزير الخارجية العراقي غادر القاهرة قبل انتهاء الجلسة المغلقة لاجتماع مجلس وزراء الجامعة العربية صباح ٢١ مارس الماضي، دون أن يتحدث بكلمة

لصحفيين، الصحاف عاد ليقداغ غاضباً ومتمعضاً من تجاهل وزراء الخارجية العرب لمناقشة ما يجري داخل العراق، من جراء الحصار الدولي المستمر قرابة ٧ سنوات، وتقصير اهتمامهم على الانتهاكات الإسرائيلية داخل الأراضي العربية المحتلة، جلس وزير الخارجية العراقي طوال الجلسات متجهماً بين وفدى الصومال وسلطنة عمان دون أن يتناول معهم حتى التحية، ويتبادل حديثاً قصيراً للغاية مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري قبل مائدة الغذاء التي اقامها امين عام الجامعة العربية د. عصمت عبدالجهد للوزراء. وزير الخارجية العراقي لم يشارك ايضاً في الاجتماع الذي عقد بمبنى وزارة الخارجية المصرية والذي دعا اليه موسى عقب الجلسة السنائية المغلقة، واكتفى الصحاف من زيارته للقاهرة باجتماع عقده اعضاء البعثة الدبلوماسية العراقية بالقاهرة، والتي يرأسها نسيب نجم مندوب العراق الدائم لدى الجامعة.



■ الصحاف وزير خارجية العراق

من كواليس الاجتماعات ووزراء الخارجية العرب الاخيرة ايضاً، ان جيبوتي التي ترأس الدورة الحالية ١٠٧، لمجلس الجامعة استقبلت في رئاستها للدورة وزيرها للتجارة والسياحة وفي عبدالقادر باحزمه بوزير خارجيتها، لأن الأخير لا يجيد الحديث باللغة العربية.

## فلسطين تنضم لمنظمة الصحة العالمية في مايو

اعلن رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطيني أن السلطة الوطنية تعتمد تقديم طلب للانضمام إلى منظمة الصحة العالمية، وذلك خلال اجتماعها القادم في جنيف خلال مايو القادم، وقال الزعنون في تصريحات له «الاهرام العربي» إنه قد حصل على موافقة مجلس وزراء الصحة العرب لدعم الطلب الفلسطيني وذلك خلال اجتماعات المجلس الاخيرة في القاهرة. وأكد الزعنون أن المرافق الصحي الفلسطيني تتعرض لضغوط عالية نتيجة مقاومة الشعب الفلسطيني لسياسة الاستيطان الإسرائيلية مشيراً إلى أن مصاصمات جبل ابوغنيم اسفرت عن ١٦ شهيداً و ٤٢ مصاباً خلال ٤ أيام فقط بينما حصدت احدات تفق الاقصى ٨٠ شهيداً و ١٢٠٠ جريح. وقال وزير الصحة الفلسطيني إن وزارته قد اعلنت الطوارئ بالاستشفيات منذ احدات تفق الاقصى قبل ستة اشهر، كما لجأت إلى توسيع نطاق العنايةات المركزية والاستشفيات في مراكز الرعاية الصحية إضافة لزيادة حجم المخزون السليم من الأدوية والمهمات الطبية لتتخطى ٢ اشهر، ولك في مواجهة سياسة الإغلاق الإسرائيلية والتي تؤثر سلباً على تدفق الأدوية للمرضى، إضافة لبروز ظاهرة شهود الحاضر والذين ترفض إسرائيل مرورهم عند الحواجز للعلاج أو الولاية بالمستشفيات.



■ الشيخ مصطفى سيرتش

## شركة عالية لإعمار البوينة

القاهرة - الاهرام العربي

كلف الشيخ مصطفى سيرتش مفتي ورئيس المشيخة الإسلامية في البوينة عن تأسيس شركة إعلانية لإعمار البوينة، سيكون مقرها الرئيسي بدولة الإمارات، وأضاف أن الشركة ستطرح قريباً أسهماً للاكتتاب العام، وستكون تحت إشراف المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة. وقد دعا الشيخ سيرتش في تصريح خاص له «الاهرام العربي» العالم الإسلامي إلى المشاركة في عملية إعمار البوينة على المستويين المادي والفني مشيراً إلى أن الشعب البوسني في حاجة إلى نشر الوعي والثقافة الإسلامية بهدف الحفاظ على هويته. وأكد مفتي البوينة ضرورة التبادل العلمي والثقافي بين الجامعات العربية والإسلامية - خاصة جامعة الأزهر - و بين الجامعات البوسنية.

من جهة أخرى أشار مفتي البوينة إلى موافقة الحكومة البوسنية على قيام مشروع تسمى يهدف إلى تطبيع العلاقات بين المسلمين والكرات في مدينة موستار المنقسمة بين الجانبين. ويشرف على المشروع المجلس الإسلامي العالمي ومنظمة السلام والألبيان العالمية. مشيراً إلى أن تكلفة المشروع تبلغ ٨٠٠ ألف دولار لخمسة ١٦٠ ألف طفل في موستار.





■ جون ميجور وتاتشر في حملة لحزب المحافظين

## الداجة تثير غضب العمال في الانتخابات البريطانية

مع اقتراب موعد الانتخابات البريطانية في بداية الشهر القادم تكثفت الحملات الانتخابية لأكبر طرفين في المعادلة الانتخابية هناك : حزب العمال وحزب المحافظين. وتظهر استطلاعات متنوعة للرأي إلى أن المنتخب البريطاني حالياً يفضل حزب العمال، ولم يقل الفارق بين الحزبين في كل استطلاعات الرأي التي جرت حتى الآن من عشر نقاط.

ومن أطراف الحيل الدعائية التي شہنتها الساحة الانتخابية البريطانية حيلة «الداجة» التي لجأ إليها حزب المحافظين وأغضبت حزب العمال. فقد وصف جون ميجور زعيم المحافظين منافسه توني بلير زعيم العمال بأنه يهرب كالداجة من أي موقف جاد، بعد أن رفض إجراء مناظرة تليفزيونية معه. ولم يكف المحافظون بهذا بل استأجروا فناناً هزلياً واليهود ملاصقاً صفراء ليدعي مثل «الكوكبة» ويقتسم هذا المثل الهزلي كل الاجتماعات التي يحضرها بلير صارخاً: «بلير داجة»، أما العمال فقد غضبوا لهذه الحيلة ووصفوها بأنها «سفينة»، وقال بلير إن المناظرة التليفزيونية كان قد طلبها هو مراراً ورفضها ميجور، فلماذا يغضب الآن عندما أمارس الحق الذي أعطاه لنفسه؟

## جواسيس حزب المؤتمر

جوهانسبرج - محمد صابر

تجرت في جنوب أفريقيا قضية جواسيس أجهزة الأمن العنصرية الذين تعاملوا مع الحكومة البيضاء السالطة بقيادة فريدريك دي كيرك، وكان لهذا التفسير المفاجيء صده في أن يجد حزب المؤتمر نفسه مرة أخرى في مواجهة «اشباح» الماضي. تجبرت القضية داخل لجنة «الحقيقة والمصالحة» التي تتولى التحقيق في تجاوزات حقوق الإنسان وكشف ملاحقات حوادث الاغتيال والاختفاء لعدة شخصيات في سنوات الفصل العنصري على يد قوى خفية اقرب ما تكون إلى «مطير الظلام». انفتح صندوق مباندره الممل بك الشريون، كما تقول الأسطورة - ليكشف عن جواسيس العنصرية بين صفوف حزب المؤتمر والذين يحتلون مراكز مهمة في الحكومة الحالية.

ورغم أنه لم يتم الإعلان رسمياً عن أسماء هؤلاء الجواسيس فإن شخصياتهم أصبحت معروفة لكثرة تداولها بعد أن انخرطت مجلة «فاينانس ويل» الأسبوعية الاقتصادية بنشر بعض اسمائهم في الوقت الذي اصبحت فيه الصحف الكبرى عن التعرض لهذه الأسماء. ومن بين الأسماء شخصيات من ذوي الوزن الثقيل مثل بيتر موكابا نائب وزير السياحة، وجو موديسي وزير الدفاع وسيبتي موهامدي وزير الأمن والسلامة..

وتصل المفارقة إلى ثروتها عندما يجد حزب المؤتمر نفسه مضطراً لأن يتعرف على الجواسيس داخل صفوفه من أذواق جنرالات النظام العنصري الذين يمتثلون الآن أمام لجنة «الحقيقة والمصالحة» طلباً للعفو عن جرائمهم. وتجد اللجنة ورئيسها نديموند - توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام - نفسها في وجه الانصاع حيث يمتثل عليها الانصاع عن كل الجناة سواء كانوا اشباح الحكومة العنصرية البيضاء أو اشباح المؤتمر الوطني الإفريقي، وهو ما يطالب به الرئيس نيلسون مانديلا ونائبه تامبو مبيكي.



■ الأمير جورجى

## القصر يعود إلى عرش الكرملين

أوضح استقصاء حديث للرأي أن عودة النظام للقصر إلى روسيا هو أفضل الحلول لمشاكلها الاقتصادية والاجتماعية، وأن البديل المناسب للرئيس الحالي بوريس يلتسين هو الأمير جورجى رومانوف الذي يبلغ من العمر ١٦ عاماً ويعتبر الوريث الشرعي ومن أقطاب القصر نيكولاس الثاني. جرى الاستطلاع في ٦ دول غربية هي ألمانيا والنمسا وسويسرا وفرنسا وإيطاليا وإنجلترا، وأوضح ٧٧٪ من الذين شملهم تفصيلهم عودة القصرية إلى روسيا.

ويمشي الأمير جورجى حالياً في العاصمة الفرنسية، وما زال يحلم مع والدته الأميرة ماريا بأن يطلب الشعب الروسي عونه في أي وقت، ولا يرى في بقاء الرئيس يلتسين في دائرة الحكم أي مشكلة، لأنه يفضل أن يلعب نفسه الدور الذي تؤديه الملكة إليزابيث في بريطانيا، بالإضافة إلى بعض الصلاحيات التي تمكن من إجراء إصلاحات اجتماعية واسعة.

الأمير الصغير قرر ألا يسمع وقته وأن يترك عونه ليست أضعاف أحلام، فكيف على دراسة العلوم السياسية والاقتصادية في مدرسة خاصة ببرلين وبمساندة العديد من المستشارين وتقدر ثروته وثلثه حالياً بـ ١٣٠ مليون دولار موزعة على المقاربات والمجوهرات والأوراق المالية!!

# عندما يكون صانع الألعاب موهوبا



## تكون النتيجة أهداف رائعة

يقف وراء اتمامها الكثير من الجهد والتفاهم والمرونة والسرعة وموهبه حقيقيه لصانع الألعاب الذى يقرأ الملعب جيدا ويعرف كيف وأين ومتى يمرر لزملاءه ليحرزوا الانتصار.

ونحن فى البنك المصرى الخليجى ، نعرف دائما كيف ننجز اعمالنا على تلك الصوره لاننا نفهم جيدا احتياجات عملائنا وظروف اعمالهم مهما كان نشاطهم او تنوعت المعاملات المصرفيه المطلوبه، ستجد دائما التفهم العميق لجميع احتياجاتك والاستجابه الفوريه والمرونة التى تساعدك على انجاز اعمالك بنجاح على النحو المطلوب .



البنك المصرى الخليجى  
أقصر الطرق

على أكبر ولاياتي:

# إيران تفتح صفحة جديدة مع جميع دول المنطقة

أثارت الجولة الخليجية التي

أنهاها مؤخراً وزير الخارجية

الإيراني «علي أكبر ولاياتي» العديد

من علامات الاستفهام حول الأساليب

الحقيقية وراء التحرك الدبلوماسي

الإيراني «الأهرام العربي» حاورت

الدكتور علي أكبر ولاياتي هاتفياً،

حول أبعاد هذه الجولة.

حوار: عبدالله الحاج

ماذا تحقق من زيارتكم إلى دول الخليج خاصة السعودية، وهل تم خلال الزيارات إزالة الجفوة التي ظلت علاقاتكم خلال السنوات الماضية، وهل استجابت السعودية لدعوتكم بفتح صفحة جديدة في علاقات الدولتين؟

كانت زيارتنا لدول المنطقة وخاصة المملكة العربية السعودية جيدة جداً ونتائجها إيجابية على جميع دول المنطقة وكانت الاستجابة لفتح صفحة جديدة في العلاقات المتبادلة، خاصة أن المنطقة ممر تمر بطريق حساسة تحتاج إلى ثبات الرأي والمشورة والتقارب والتنسيق لدعم قضايا الأمة الإسلامية وبمهم الاستقرار والأمن وتطوير العلاقات إلى الأفضل.

لماذا لم تشمل جولتكم القاهرة رغم ما لمصر من ثقل إقليمي وعربي وإسلامي، وانتهاز الفرصة لسؤالكم عن أسباب تدهور علاقات الدولتين التي وصلت إلى مرحلة شبيهة القطيعة، وما هي أسس إعادة العلاقات إلى سابق عهدها؟

سنزور القاهرة إن شاء الله في القريب العاجل لتسلم رسالة فضامة الرئيس هاشمي رافسنجاني إلى فضامة الرئيس حسني مبارك، حول الاجتماع الثامن للجنة الإسلامية للمقر عقداً في طهران في شهر ديسمبر من العام الحالي.

وبما أن مصر ثقل إقليمي وعربي وإسلامي ولها تاريخها المجيد وثقافتها وأن لشعبها تراثاً مشعراً وجذوراً قوية، خاصة أن التطورات الحالية تستدعي التنسيق على الأمسدة الإقليمية والدولية لمصالح مصالح الشعب الإسلامية وصيانتها.

لماذا هذا التمهيد حول اتصالاتكم مع الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة وأن العلاقات الإيرانية - الأمريكية تعد من أهم المؤثرات في مسار إيران المستقبلي، وإلى أين وصلت الاتصالات التي تقودونها شخصياً مع أمريكا، وهل هناك نية

«علي أكبر ولاياتي»  
في المنطقة العربية والإسلامية



## أفكار متقاطعة

اثارت لجلية الواسعة التي قام بها الدكتور على أكبر ولاياتي، وزير خارجية إيران في دول الخليج، والتي امتدت بعد ذلك إلى عدد من دول الغرب العربي، وما رافقها من تصريحات عبرت عن رغبة إيرانية في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع دول الخليج والعالم العربي.. تساؤلات جادة حول مدى التحول الذي طرأ على السياسة الإيرانية.

وكان أكثر ما لفت الأنظار، تلك الزيارة التي قام بها ولاياتي إلى السعودية، وباك خلالها رغبة إيران في إقامة علاقات وثيقة مبنية على حسن الجوار، وصقل الثواب، والأمن المشترك مع دول الخليج. وقد ربط كثير من المراقبين، بين حرص إيران على إنجاح لقعة الإسلامية القائمة في طهران وبين تحركها لإصلاح علاقاتها مع دول الخليج، لتتمكن مشاركة أكبر عدد من الدول الإسلامية، وتجنب إثارة للفتنة الإسلامية، التي تعكر صفو العلاقات بين إيران ومسلم جيرانها العرب.

ومنذ طبقت أمريكا سياسة الاستواء المزيج ضد إيران والعراق، تذبذبت سياسات إيران تجاه جيرانها في منطقة الخليج، بين اللشد والجهد، والمصالحة والمخاصمة، والودع والوفود.. واعتبرت طهران دول الخليج العربية مسئلة - بشكل ما - عن سياسة الحصار والعقوبات التي فرضتها أمريكا عليها. غير أن ثمة مؤشرات قوية تتزايد وبوضوح يوماً بعد يوم، بأن واشنطن وقد وصلت في سياسة الاحتواء ضد إيران إلى طريق مسدود، أدنى إلى نشوب خلافات بينها وبين حلفائها الأوروبيين، حول طريقة التعامل مع إيران، فإنها تتهيب الآن عن حد بسيط. يسمح للاستثمارات الأمريكية ناعية بالوصول إلى الأسواق الإيرانية، التي استقرت بها فرنسا وألمانيا واليابان وروسيا، ويمنع من تدعيم أخرى لواشنطن قدرة على الحد من دعواته للنظام الإيراني، وبمعنى ما تسعي أمريكا بالزهاب، وتهديد دول الخليج. هل ثمة علاقة بين سمائي إيران لفتح صفحة جديدة مع دول الخليج، وبين هذه المؤشرات الجديدة، في أسلوب التعامل بين واشنطن وطهران؟ اعتقد أن العلاقة بين طرفي اللامالة لا يمكن نفيها.

سلامة أحمد سلامة

والاستقرار والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية لربح هوة التلطف المعمية التي ورثناها من حكم الشاه.

**العلاقات التركية - الإيرانية شهدت توتراً ملحوظاً إثر تصريحات السيد محمد رضا باقرى، والتي اعتبرتها تركيا ضد خطتها الدنيى، فهل تجاوزتم آثار تلك التصريحات في علاقاتكم مع تركيا؟**

علاقاتنا مع تركيا جيدة جداً وقد تجاوزنا

التفاعلات المذكورة

هناك كذلك انشاء من توتر في علاقاتكم مع سوريا بسبب تضارب وجهات النظر حول مسألة اللقارب مع العراق، وتزامن ذلك مع هجوم عراقي ضدكم، صاحب زيارة وزير دفاعكم الأخيرة إلى سوريا، فما هي حقيقة تلك الانباء؟

ليس لدينا أي توتر في علاقاتنا مع سورية، بل إن علاقاتنا متقاربة.

**كيف كان رد فعل الدول الإسلامية التي وجهت لها الدعوة لحضور قمة طهران الإسلامية، هل انهيتم استعدانكم لاستقبال القمة وماهى الموضوعات المدرجة على جدول أعمالها؟**

حتى الآن والسكت عشرون دولة في حضور مؤتمر القمة الثامن بطهران - الاستعدادات في طو الانتهاء و جدول الأعمال هو نفسه لجدول المصاى الذى تتداوله اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامى.

**في تصريحات أطلقها الرئيس محمد هاشمى والسجاني مؤخراً قال إن إيران مستقلب الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وستحصل في القرن الحادى والعشرين إلى قوة عظمى في المنطقة، فما المقصود بذلك؟**

إن التتمية الاقتصادية هدف أساسى، وبرامجنا التتمية تصق أمدالها للرسومة، وهذا يسعد على المنطقة بالفنح للمجم، وبغير الرتبة للشائمة أو للتدربة، سيطلت أفاقاً جديدة للثمان الاقتصادي والتنام الجدى للسفر

**في إطار تطور علاقات إيران مع السعودية هل سيقوم الرئيس السجاني بزيارة إلى الرياض قريباً؟**

علاقاتنا في تطور وتحسن مع المملكة العربية السعودية، وهناك دعوة موجهة إلى فخامة الرئيس راجسجاني، وبمجرد أن تستعمل له ظروف عماله ورجاسه فإنه سيقوم بالزيارة وستكون فاتحة خير وبنام للمستقبل. ■

أمريكية إلى رفع اسم إيران من قائمة الدول الراعية للإرهاب؟ لا تعليق.

**توقع بعض النواير العالمية أن تتلقى إيران ضربة أمريكية، بل كان هناك ترويج إيراني في هذا الاتجاه، فهل هذا من قبيل الترويجي المصمالي أم أن هناك بعض الحقيقة في التخوفات الإيرانية من تلك الضربة؟**

لا داعى لتوجيه ضربة، ولا دليل يستند عليه لتبريرها، وطبعاً لا يكون إغلاق ملف أي اعتداء سهلاً لكتمه

**يؤخذ على إيران أسلوبها الاستفزازي تجاه جاراتها في منطقة الخليج، فمن مشكلة الجزر مع دولة الإمارات العربية إلى اتهامات والتهميات بتطويع إيران في انفجار الخبر بالسعودية إلى خلافاتكم مع مصر، جيداً لو تلقى الضوء على حقيقة علاقاتكم مع الدول المؤثرة في المنطقة؟**

قضية جزيرة أبوموسى يحكمها اتفاق بين البلدين يعود إلى عام ١٩٧١، وحول قضية الشهر، فما طرأ لا يزيد على اتهامات شبيهة ببدء اتهامات

أمريكية أخرى لم تدم حول أي منها أي ورقة أو أي دليل ملموس.. وهذا أسلوب إعلامي لتخويف دول المنطقة من إيران، وزيادة الهمة بينها وبين بعض الدول العربية الشقيقة.

و كذلك الأمر حول مصر، ففي جميع الأحوال نعتقد أن الدول والشعوب، يجب أن تعيش بسلام من غير تمييز ولا تدخل، ونحن مقبلون على مستقبل لايد للشعوب والدول أن تتعاون فيه وتتسق فيما بينها لصيانة مصالحها.

**هناك تخوف خليجي من اعتبار أن تنامي قوتها العسكرية يخل بميزان التوازن في منطقة الخليج، فما هو تصوركم لموضوع أمن الخليج خاصة أن هناك تلميحات بأن إيران تتقدم لإثارة المشاكل مع أكثر من دولة في المنطقة كمشكلاتها مع دولة الإمارات حول الجزر الثلاث؟**

مازالت قوة إيران العسكرية أقل مما كانت عليه قبل بدء الحرب العراقية - الإيرانية. وما تنفقه إيران على التسليح أقل من جاراتها، ولا يمكن أن نسي أن إسرائيل هددت مراراً بالهجوم على إيران. كما أن قوات الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت تجاوز إيران بالقرب من مياهها الإقليمية، ومع ذلك فإن سياسة إيران تبقى دفاعية، وهي أن تهدد أمن أي من الدول المنطقة، لأنها ببساطة أيضاً تحتاج إلى الأمن

قراءة فى تطورات جديدة تشهدها المنطقة

# انفتاح إيرانى على العرب

ستحسم الانتخابات الرئاسية التى ستشهدها إيران فى يونيو المقبل ، إلى أى مسار ستتجه الجهود، التى بدأها رافسنجاني قبيل تركه الرئاسة بفترة وجيزة للانفتاح على العالم العربى، سواء لجهة الاستمرار أو الجمود مرة أخرى..

تقرير - محمد علام

لدول عربية وإسلامية، سلم خلالها قادة هذه الدول الدعوة الرسمية، وإلى جانب ذلك فالهدوء سمة العلاقة حالياً على الصعيد الإعلامى. ويعتبر مراقبون، تعليق وزير الخارجية عمرو موسى على الزيارة بأنها «ليست مطروحة الآن». فى تصريح صحفى قبل أيام - رسالة موجهة إلى إيران، فهو لم يرفض زيارة ولاياتى، لكنه اعتبر للسالة مسألة وقت، وتأمل مصر أن تكون الزيارة ناجحة، وليست مجرد زيارة «ديبلوماسية» لتسليم رسالة مدعوة من الدولة المضيفة، مما يعزز التكتلات بأن مصر تنتظر تأكيدات بأن خط سير الانفتاح الإيرانى

فى القمة الثامنة<sup>١</sup> وكان قد سبق الإعلان عن هذه الزيارة إعلان مصر أن قمة طهران هى للقمة الاعتيادية، التى ستناقش الموضوعات المطروحة على أجندة منظمة المؤتمر الإسلامى، وجاء هذا الإعلان متفقاً مع موقف إيرانى كان متخفياً من تحول قمة إسلام آباد إلى قمة غير استثنائية، وتأجيل القمة الثامنة بالتالى، وهو ما اعتبرته إيران مؤلفاً مصرياً جيداً رحبت به، وهو ما فها الأجراء لتشجيع طهران على إعلان إيفاد ولاياتى للقاهرة لتسليم الدعوة الرسمية للرئيس حسنى مبارك، على غرار زيارات ولاياتى

السياسة الخارجية الإيرانية مازال يتجاذبها تيارى التشدد والخوف فى التعامل مع العالم العربى، خصوصاً مصر، وكثيراً ما شهدت الفترة الأخيرة تصريحات تصب فى خانة الإيجابية من جانب رافسنجاني، ووزير خارجيته على أكبر ولاياتى، يلحق بها فوراً سلبية أخرى من جانب غلاة المتطرفين مثل آية الله مستشمى، ومحمد على بشارنى نائب وزير الخارجية. القراءات السريعة لمسار العلاقات الإيرانية العربية فى الفترة الأخيرة تشير إلى تحسن، فهى شهدت تطورات، أبرزها لقاء ولي العهد السعودى، الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مع رافسنجاني فى استثنائية فى ٢٢ مارس الماضى، وإعلان الأمير عبدالله وعده بالمشاركة فى القمة الإسلامية الاعتيادية الثامنة التى ستمقد فى طهران قبيل نهاية العام الجارى، وإعلان رافسنجاني عن رغبته فى زيارة السعودية، وتبنى البيان الصادر عن اجتماع المجلس الوزارى الخليجى نهاية الشهر الماضى فى الرياض، لهجة أكثر اعتدالاً تجاه إيران، وسجل البيان الانفتاح الإيرانى والاستعداد للشعاب مع، علاقة على التحسن البائى فى العلاقة بين إيران والصين والسلطة الوطنية الفلسطينية من جهة أخرى بعد فترة وجه الطرفان فيها إلى إيران اتهامات بالتدخل فى الشؤون الداخلية ودعم التطرف والإرهاب. وأيضا باتجاه مصر، فقد أعلن فى طهران أن ولاياتى سيقوم بزيارة لمصر ضمن جولة تشمل الأردن والعراق، لتسليم رسائل إلى قادة هذه الدول من رافسنجاني، تتضمن الدعوة الرسمية للمشاركة

■ الجلسة الافتتاحية للقمة الإسلامية الاستثنائية فى إسلام آباد (صورة من الجيب)



## خواطر عربية

مسرحة «الشخص الواحد» التي تدور أحداثها ما بين القدس، وواشنطن، إن لها أن يسدل عليها الستار. إما بقاء «البطل» بالاعتزال، أو إيجاباره على تغيير السيناريو قبل أن يثرد الجمهور ويحمل في طريقه كل شيء.

وإذا كان «البطل» قد استطاع أن يسخر دور «الراعي الأمريكي» لعملية «السلام» ويحوّله إلى شريك أساسي لعدم حماية مخططاته التوسعية.. فإن نجاحه الأكبر لهذا البطل هو في تجميعه للامة العربية من الخليج إلى المحيط لرفض المسرحية كلها.

وإذا كانت القدس تمثل حفة عين كل عربي: مسلماً كان أم مسيحياً، فإن هناك أراضي عربية أخرى مثقلة في الجولان السورية وجنوب لبنان والضفة وغزة تتساوى مع القدس في الامة لكن فضل نتنياهو يناديها علينا هو انه استبق الأحداث ويحتل مجاراتها إلى القدس العربية، فثأر شعاع الجميع، بل ويهدد.

ولنزيد من المصراة، ولرد الفضل إلى أصحابه، نعرف بأن رئيس وزراء إسرائيل كان صادقاً مع نفسه، ومع كل الذين انتخبوه حين أعلن بوضوح ان هدفه تحقيق ثلاثة أمور - لا يمكن التراجع عنها - فالقرار ٢٤٢ من وجهة نظره لا يعني الانسحاب الكامل من كل الأراضي التي احتلت في حرب ٦٧. والثاني ان القدس هي عاصمة إسرائيل الأبدية، ثم ثالثاً فإن أقصى ما يمكن أن تقدمه إسرائيل للفلسطينيين هو بعض غرة، وبعض الضفة من دون دولة ولا جيش ولا سفارات.

هذا هو البطل نتنياهو الذي استطاع أن يبعد العرب، ويبعد الروح إلى جامعتهم المتعبد التي كانوا ينسونها في غمرة الخلافات العربية.

ولهذا فلا يهمن أن تسقط حكومة الحاخامات، أو تشكل حكومة وحدة وطنية في إسرائيل. هذا الأكبر هو الحفاظ على وحدة اللوق العربي لمواجهة أيام صعبة قادمة.. فالعركة مستمرة.. والأوراق العربية لاتزال بين أيدينا لكن المهم هو في كيفية توظيفها حتى تتحرر كل الأراضي

إحسان بكر

إيران عن تقديم الدعم والساندة، هو القضية الفعلية في العلاقات بين إيران ومصر. مع وقف إيران التدخل في شؤون دول منطقة الخليج.. وإعادة جزر دولة الإمارات الثلاث في مياه الخليج ملتبس الكبري، وطلب المصري، وأبوموسي، إلى السيادة الإسرائيلية.. وعدم تهديد الأمن في هذه المنطقة.. وللوقف الإيراني من عملية السلام في الشرق الأوسط، صاوغ التحفظات المصرية على السيادة الإيرانية، والقضايا محل طلب مصر إجابات جادة على استفساراتها المتعلقة بهذه القضايا، لإمكان بدء تحسين العلاقة.. وحتى الآن لم تلحظ القاهرة بعد - لإمكان إنجاح زيارة ولايتي -، متقلب منطق الدولة على التقلبات الشووية في السياسة الخارجية الإيرانية.

كانت التناقضات في السياسة الإيرانية احد اسباب رفض مصر للمشروع لمط إيراني آخر، يفتح مركز ثقافي إيراني في القاهرة. كخطوة في إطار حسن التوافق، تحسباً من استخدام هذا الركن لأغراض أخرى، لكن هذا الطلب يكشف من ناحية أخرى حقيقة ثقة إيران في سلامة السياسة المصرية، وتوجهاتها التي تستند إلى احترام تعهداتها، وعدم الإخلال بالتزاماتها. وإيران عرضت على مصر بالمقابل فتح مركز ثقافي مصري في طهران.

أيضا تجربة مصر التي خلقت عدم الثقة في ثبات الموقف الإيراني، أحد أسباب اعتذار وزير السياحة مدوح البلتاجي عن تلبية دعوة رسمية من نظيره الإيراني لزيارة طهران.. سلمها قبل أيام السفير الإيراني رئيس بركة رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة. لكن من الجدير بالذكر أيضاً أن الخلافات في الوقت نفسه لم تمنع حدوث تطورات تصب في خانة الإيجابية منذ استئناف العلاقات عام ١٩٩١، منها قيام وكيل الخارجية الإيراني، ومدير معهد الدراسات الديبلوماسية التابع لها بزيارة لمصر وتوجيه الدعوة إلى اكتائبيين وبلطيماسيين مصريين لزيارة طهران، وتتفقد وجود اقتصادية إيرانية أربع زيارات لمصر، آخرها في نوفمبر الماضي.

كذلك باتت العلاقات الاقتصادية بين مصر وإيران، وكأنها بمنزل من الخلافات السياسية، فهي تشهد تطوراً وتنامياً منذ عام ١٩٩١. إلى حالة زيارة ولايتي لمصر، سيكون اللقاء بين موسى هو الأول.. منذ عام ١٩٧٨ - على أرض أي من البلدين، عكس اللقاءات السابقة التي جرت في إطار اجتماعات الأمم المتحدة، ومؤتمرات حركة عدم الانحياز، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ومن المتوقع أن تشهد الزيارة البروتوكولية لقاءات ثنائية، كفرصة يجب استثمارها لمناقشة القضايا الخلافية التي تغطي باهتمام إقليمي أو دولي مشترك، يعلم أن ملفاً مصرياً حول الدعم الإيراني لقوى التطرف والإرهاب سيكون بانتظار ولايتي أو أي مسئول إيراني آخر قد ترى إيران إيفاده في اللحظة الأخيرة لتسليم الرسالة. ■

## القاهرة في انتظار

## موقف واضح من طهران

## ضد الإرهاب

## احترام مبادئ السيادة

## وحسن الجوار ضمان للتطور

## الإيجابي في العلاقات

يسير في اتجاه التطور هذه المرة، وإجابات جادة على استفسارات كانت مصر قد طرحتها حول بعض توجهات السياسة الإيرانية مثاق التحفظات، ومعرفة أن مصر تلتزم بتحسين العلاقة، احترام مبادئ، حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، أو الاعتداء على سيادة الأطراف الأخرى، وحل المشاكل بالطرق الودية.

وتعد قضية توفير إيران الدعم والتشويل للإرهاب، صير مساندة ولو مدفوعة لتنظيمات تستخدم العنف في مصر، لجدد أنها تستخدم الإسلام غطاءً سياسياً لأعمالها الإجرامية، وترقف



حملة سافنة بدأت سكرًا في الانتخابات الإيرانية

# صعود المحافظين وعودة المتشددين



■ الخميني

رسميا، الحملة الانتخابية الرئاسية في الجمهورية الإسلامية في

إيران لن تبدأ قبل ٣١ إبريل الجاري، وميدانيا الحملة بدأت باكرا

جدا، وقبل أشهر، فقد تداخلت هذه الحملة مع الحملة الانتخابية

التشريعية مع مطلع الصيف الماضي، وبدأ الأمر واضحا أن كل فريق

يخوض معركة انتخابات مجلس الشورى، على أساس أنها «الخط الأول»

في جبهة المواجهة الواسعة والشاملة.

تقرير من باريس يكتبه - أسعد حيدر

سياسية حادة، إلى درجة أنها تبدو مصيرية لبعض القوى والشخصيات، وتعود خصوصية هذه المعركة إلى:

■ النص الدستوري الذي حرم الرئيس هاشمي رافسنجاني من تجديد ولايته للمرة الثالثة، مما دفع نحو ضرورة العثور على «خليفة» له، وهو الذي كان وما زال منذ قيام النظام الحالي «القلعة» الحصينة له.

■ الاستيقظة للناجحة للمتشددين الذين أبعثوا عن السلطة منذ العام ١٩٩٢، فانتكرا لا يشاركون في أي نشاط سياسي، حتى جاء أمين عام «روحانيون مجازة» (تجمع العلماء المجاهدين)،

ولقد بدأ الأمر مفاجئا وحتى غريبا، أن يسارع المرشحون للرئاسة، وهم عديدون، بإعلان ترشيحهم، وبدء نشاطهم الانتخابي في المدن والمقاطعات الإيرانية، وأن تتبنى الصحف الإيرانية الكثيرة الحملة حسب ميولها، فتساند علنا أحدهم ضد الآخرين، والغريب في ذلك، أن العادة جرت، ألا يتم مثل هذا النشاط قبل أن يصدر مجلس خبراء المستور قراره النهائي حول قبوله للتشريعات أو رفضه لبعضهم، بسبب مواقفهم التي تعتبر مخالفة للمستور.

ولاشك أن عوامل عديدة قادت إلى هذا التطور، واكسبت الانتخابات الرئاسية، حالة معركة

ورئيس مجلس الشورى السابق مهدي كروي، قبل نهاية العام الماضي ١٣٧٥/٩٦، ليعلم عودة

«التجمع» في الاغتراف بالحياة السياسية هذه «المؤيدة» أعادت حسابات مختلف القوى، فدفعتم «المحافظين المتشددين» للتصعيد، والتعبير اللين نحو التشجيع والمطالبة بدور لهم في إطار تعددية حزبية.

■ إن الانتخابات الرئاسية، ومنذ سفارة ابوالحسن بنى صدر إيران إلى فرنسا، لم تعد تثير اهتمام الناخب الإيراني العادي، فقد كان لدى الرأي العام الإيراني، الاقتناع الكامل، بأن مواقع القرار ومراكزها المتعددة المكشوفة منها، والناشطة في الحزبات الطمعية والمساجد والصينيات، متحصنة بالكتمان والسرية، تتفقد فيما بينها على المرشح للرئاسة، ثم يجري الاقتراع الشفهي في إطار عملية روتينية، يطغى عليها صفة «المهرجان السياسي»، وهكذا فإنه بعد بنى صدر، لم يكن يوجد منافس لرجائي ولا لخامنهئي ولا لرافسنجاني في «الجمهورية الأولى»، كذلك فإن «الجمهورية الثانية» في ظل المرشد الحالي «آية الله على خامنهئي» لم يكن لرافسنجاني منافس، وإنذاك فإنه خلف نفسه دون قلق ولا منافسة، مع الأخذ بعين الاعتبار، أنه منذ البداية كان رافسنجاني وما زال «القلعة» الحصينة للنظام.

القوى المتصارعة

أربع قوى سياسية دخلت على خط معركة





■ رافسانجانی

## على خامنئي يحذر من الفتنة ويدعم رافسانجاني لمواجهة نوري



■ خامنئي

ويضم أبرز معاوني الرئيس هاشمي رافسانجاني، ومنهم عماد الله مهاجراني (مساعد الرئيس للشئون القانونية والبرلمانية، ومحسن نوربخش «مناطق البنك المركزي» وغلام محسن كراسبي رئيس بلدية طهران، و«المستشار الرئيسي» ومحمد هاشمي رافسانجاني «مفتي الرئيس ومساعدته للشئون التقليدية» ورضا أمر اللهب رئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية» إلخ..

وطالب هذا التجمع بمتابعة تطبيق وتنفيذ الخطة الاقتصادية للرئيس رافسانجاني، وقد فشل هذا التجمع في العثور على مرشح مقصود نجاحه في سراجة نوري، فاضطر إلى التحالف مع اللتشددين ودعم للرشح محمد خاتمي.

■ الليبراليون، وهم عديدون، وينشطون في «حركة تحرير إيران»، و«مرشحا وزير الخارجية الاسبق إبراهيم يزدي، والجهة الوطنية، وقد ترشح عنها عزت الله سحابي (كان عضوا في مجلس قيادة الثورة».

ويشارك الليبراليون علنا، مبدا ولاية الفقيه، ويطالبون بعدم تبعية الدين للسياسة، ويبدو أن «مراقبة مجلس الخبراء» على ترشيح يزدي شبه مستحيلة، وعلى ترشيح سحابي شبه ممكنة.

### قضايا النقاش

ليست المعركة الانتخابية بين أشخاص يتزاحمون على الرئاسة فقط، ومن الطبعي أن

محمود الحلبي في عهد الشاه، ورعاية منه لحاربة نفوذ البهائيين، وتيار الضميني، وقد مكنتها هذه الرعاية من المصوصل على منح دراسية عديدة، سمحت لها بتكوين كادرات كان لابد منها، إلخ الفراغ بعد إعلان الجمهورية.

وبعد الثورة، اختلف هذا التنظيم للتشدد في الداخل وخاصة على الصعيد الاجتماعي، والمفتوح على الخارج، وخاصة الغرب، محمد الضميني لحاربه إلى درجة أنه لقي «الحزب الجمهوري»، بعدما ثبت أنه جرى اختراقه، ولذلك فإن تنظيم «الحجبة» تابع نشاطه سرا.

٤ - «اتحاد حزب الله»، وهو يضم بقايا «جيش الباسيج»، الذين حاربوا ضد العراق، وهم الذين يقومون بهجمات شرسية ضد اللتشفين والمظاهر للدين، ولذلك يقابلون بعداء واضح.

٥ - «جمعية ممرسى الحوزة العلمية في قم»، وهي تتمتع بنفوذ واسع بين رجال الدين المحافظين.

■ «التشددون» وهم دروشتانيون مبارزة (تجمع العلماء المجاهدين)، وقد تشكل بعد انقسام داخل «روحانيات مبارزة» في حياة الضميني، بتوجيه ضمني منه، تحت شعار «الإسلام المعادي لأمريكا»، و«إسلام الفقراء»، وأبرز جوهه: «الرشح للرئاسة محمد خاتمي، وأمينه العام محمد كروي، وعلى أكبر محتشمي وزير الداخلية الأسبق.

■ «كواد بناء إيران»، وهو تجمع تشكل قبل الانتخابات التشريعية في أواخر الصيف الماضي،

الرئاسة، وكل قوة تشكل «مروحة» تتسع أحيانا لتشمل قوى تتوزع على اليمين أو اليسار (إذا صح التعبير بالمعنى المتداول والمتعارف عليه، أو تتفلق على نفسها في عملية تزاخم داخلي، وهذه القوى هي:

■ المحافظون، وهم الفئة الصاعدة التي نمت واتسعت قوتها، وازداد نفوذها، بعد الضربة التي وجهت إلى «الرابنايكالين للتشددين»، وهذه القوة تضم عدة تيارات وقوى تتفلق فيما بينها على مبادئ عامة، والعمل على الهيمنة على السلطة، وتختلف فيما بينها في حجم التشدد الاجتماعي والسياسي، وتشمل «مروحة» هذه القوة:

١ - دروشتانيات مبارزة (رابطة علماء الدين المناضلين)، وهي رابطة تشكلت قبل الثورة، وكانت تضم رجال الدين المؤيدين للإمام الضميني، ومنهم آية الله بهتشتي، وآية الله كني، وآية الله مطهرى، وحجة الإسلام رافسانجاني، وحجة الإسلام خامنئي، إلخ... وأبرز جوهه حاليا، المرشح البارز للرئاسة، والرئيس الحالي لجلس الشورى حجة الإسلام على أكبر تاطق نوري.

٢ - «الملتفة» (جمعية الائتلاف الإسلامي)، وهي تجمع لعدة قوى قديمة مثل «فدائيان إسلام»، وأبرز جوهه «البازار» للمسكن بالسوق التجاري الإيراني، وأبرز جوههها، على عسكر أولادي، وعبدالله جاسبي إلخ..

٣ - «الحجبة»، وهو تنظيم سرى اسمه الشيخ



الصراع بدأ حاراً في الصيف الماضي، وارتفعت حرارته مع بداية هذه الحملة. ليشمل كل شيء، بدأ من قضية ولاية الفقيه، وصولاً إلى العلاقات مع الغرب، وتحديداً الولايات المتحدة الأمريكية، مروراً بالاقتصاد والانفتاح والخصخصة.

مبدأ ولاية الفقيه، الذي يشكل العمود الفقري للنظام الإيراني، وهي موضوع تخاصب في الرأي، ويدلّيتها كان في الصيف عندما جرى النقاش حول فصل الدين عن السياسة، وعدم احتكار رجال الدين للمواقع السياسية.

حالياً، المحافظون يذمون بعيداً في استخدام هذا السلاح ضد خصومهم، مؤكدين ضرورة «الدنيان في الولاية»، في حين يرى الراديكاليون أن الولاية هي «خيار شعبي»، بينما يذهب الليبراليون وعلى لسان سمائي إلى الولاية كبداً، ويقولهم بها كنص دستوري يجب احترامه.

وفي المجال الاقتصادي، فإن كواند البناء، يتابعون مطالبهم بتطبيق السياسة الاقتصادية الحالية، وتنفيذ الخطة الخمسية. ويبدو أن دعمهم لترشيح محمد خاتمي، كان ثمة موافقة الأخير على متابعة هذه السياسة مع تشديده على أن التنمية السياسية تسبق التنمية الاقتصادية.

أما المحافظون، فإنهم وما يمثلونه من الباراز يريون تقليص حجم النظام المتضخم، وتسريع عملية الخصخصة، وإبعاد الحكومة عن السيطرة الكاملة على النشاطات المالية والاقتصادية.

يرتقي قضية العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، هي البطل الشاغل للقوى، فهذه القضية جاهزة مباشرة أو ضمناً، ويختصر مختلف إيراني مواقف القوى بقوله: إن القوى السياسية، وبعيداً عن الأدبيات التي تستخدمها تنوزع على قسمين: قسم يقول للعلاقات نعم ولكن، وقسم يقول لا للعلاقات ولكن.

يريدون أن هذا التجاذب يصنع التناقضين أحياناً، فالمحافظون للتشددون داخلياً، هم المتفحسون خارجياً، ومع العصور على صيغة معقولة لعودة العلاقات مع أمريكا، وهم بذلك يلتقون بطريقة أو بأخرى مع الليبراليين الذين يتعبرون أن على النظام القيام بيمارسات تستلزم القوى العظمى، ويجب عدم التصرف وكأننا قوى عظمى «عز الله سبحانه».

#### الانقسامات

هذا الغليان الفكري والسياسي معاً، قاد ووقد إلى انقسامات في الرأي داخل كل القوى تقريباً، فالقضايا المطروحة على النقاش، والإدراك بأن النظام كله هو أمام مفترق طرق حقيقي، يجب البناء على أساس نتائج، جعلت بهذه الانقسامات بعضها واضح حالياً، وبعضها مرشح للتصعيد.

#### مستقبلاً

■ «روحانيات مبارزة» شهدت أول خلافاتها خلال الصيف الماضي، عندما أعلن أمينها العام آية الله كني وهو من أبرز رجال الدين، استقالته من الأمانة في رسالة علنية، شملت فيما شملته معارضته لتمويل الرابطة إلى منظمة حزبية، كما يرغب ناطق نوري «وضروية» ابتعاد رجال الدين ما أمكن عن واجهة السلطة، ووضع أنفسهم في مواضع الإشراف والمظاهرة على جماعة الحكم، ويبدو واضحاً أن مستقبل «روحانيات» معلق على فوز أو فشل نوري، فإذا فشل فإن الانقسام سيكون مدنياً.

■ «جمعية مدرسة الحوزة العلمية في قم»، وقد كشفت صحيفة «كارتوكاكر» (العمل والمعال)، أن أمينها العام آية الله أميني، قدم استقالته احتجاجاً منه على دعم الجمعية علناً لترشيح نوري، وأن مجموعة من العلماء يذهبون في معارضتهم إلى تشكيل تجمع آخر تحت اسم «تجمع مدرسي الحوزة العلمية في قم»، وأبرز المرشحين لقيادة هذا الانقسام، حسني موسوي خليفي، وأسد الله بيات، وصحة الإسلام.

■ «أنصار حزب الله» انقسموا بين مؤيد لترشيح محمد ريشيري وزير الاستخبارات السابق، وبتراس هذا التيار زعيم الجماعة

حسني الله كرم، ومعارض مؤيد لترشيح ناطق نوري، وهو تيار بزعماء الحاج دهتمكي.

■ التشددون «روحانيون مبارزة» يجري الخلاف حول ضرورة العودة إلى النشاط، أو متابعة الانكفاء، وقد قاد التيار الأول: كروبي وخاتمي وخوئينها، بينما قاد التيار الثاني تحت شعار «أن مايجري فلكلور سياسي لاداعي للدخول فيه»، على أكبر محتشمي.

■ كواند البناء، ودار الخلاف حول دعم محمد خاتمي، في حين أيد أبرز الأعضاء هذا الموقف، فإن شقيق الرئيس محمد هاشمي يرغب في ترشيح نفسه، رفض هذا التأييد، وقد ساندته في البداية رئيس بلدية طهران كرباسمي، إلا أنه عاد عن موقفه وانضم إلى المؤيدين، لكن وجود الرئيس هاشمي رافسنجاني حاضراً، سيخبط إيقاع هذه المجموعة، للمحافظة على مواقعها في السلطة، وفي القرار الاقتصادي.

هذا «الغليان» في الحملة الانتخابية، وفي هذه الانقسامات، وعمد الخلافات وتنازهاها قضايا حساسة، دفعت إلى إجماع في الرأي حول خطورة الوضع.

آية الله خامنئي، مرشد الجمهورية، حذر من الوقوع في فتنة، نتيجة لهذه الانتخابات، وجاء تحذيره بعد أن أكد نائب المحافظ وجود وثيقة، وقع عليها ١٧٠ نائباً من أصل ٢٥٩

## تحيات

بالأسس، جاء روسي إلى النقطة، ثم عاد روسي من المنطق.. ومثلما جاء خالي الأكار، عاد إلى واشنطن خالي الوفاة، لأنه لم يأت لكي يضغط ويفرض ويتوسط ليحل، لكنه جاء ليهدئ ويسكن ويخفف ولا يحل، فسيده وعلمه غير مقتنع، وربما غير قادر على التدخل الحاسم في حل الأزمة المخافتة، التي تهدد مسيرة التسوية السياسية بالشرق الأوسط هذه الأيام الممتدة.

سألني صديق، لماذا تعتقد دائماً أن الرئيس كليفنتون والإدارة الأمريكية، غير جادين في الحل، قلت له: كل في ماذا تمنى بالحل، أجياله إن كان الأمريكان جادين أو غير جادين. ولأن صديقي سرح مهمواً، قلت له: إن الحل الأمريكي هو الحل الإسرائيلي، أفكر نتنياهو من السلام «الرايع» والأمن الإسرائيلي، ومستقبل القدس، وملايين اللاجئين، والنازحين الفلسطينيين والدولة الفلسطينية المستقلة، موزعة في تلافيف عقل كليفنتون، والأسباب كثيرة وواضحة لكل ذي عينين!

عاد صديقي قليلاً من توهيته السارحة، وقال: وإذا لم يستطع العرب أن يبرزوا أكارهم في عقل كليفنتون ويعزل إدارته؟ قلت: لأن العرب لم يكونوا جادين في يوم من الأيام في الوصول إلى الحل الأمريكي، والتأثير بالتالي في السياسات الأمريكية، على عكس إسرائيل، والتي هي اليهودي هناك. لقد ارتد العرب إلى توهيمات فخبال ورومانسية الشعر للحظ بين التنجيم، وتضخلاً أن أمريكا هي الصديق الصدوق، لأن لها مصالح كثيرة لدينا، وضوا أن المصالح عملة متبادلة، بغض ما تؤثر تتأثر في السياسات العالمية، سلباً وإيجاباً، صعباً وهيناً!

الآن لمحتك الأزمة، وإنجازات أمريكا لأفكارها الأساسية مع إسرائيل وفي الوقت نفسه ضمنت مصالحها مع العرب، لأنه لا شيء جدياً يهددها، لأن العرب لم ولا يجهزون استخدام أرواحهم حتى اللحظة بكنائز أو شجاعة! فهل ستبقى غداً من خيالات الأمن، وتتمسك بأروافها في أيتها، ورقة النفط، ورقة الموقع الاستراتيجي، ورقة التغطية... ورقة القل والمصالح!

أرهبوا إيديكم إلى السماء بخير الدماء!

صلاح الدين حافظ

أيضاً في مواجهة كل التوترات الناشئة عن الصراع بين المحافظين وخصمهم الأول تيار المتشددين.

## خامنئي والمستقبل

هذا الوضع الدقيق، دفع خامنئي إلى التحفيز لمواجهة الاستحقاقات المقبلة، وبالتنسيق كما هو واضح مع هاشمي رافسنجاني، الذي يشكل معه الشاخي، الذي يكمل كل منه الآخر في «الجمهورية الثانية»، وهذا التنسيق يبدو ضرورياً، حتى لا يفلت خيط واحد من النظام، لأنه نظام مركب مثل المسجدة العجمية، البديلة في الشبكة الأولى والنهائية في الشبكة الأخيرة.

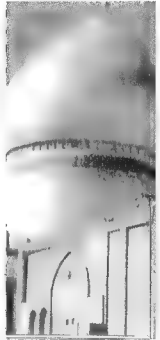
وما تعين رافسنجاني (٩٧/٣/١٨)، ورئيساً «لمجلس تشخيص مصلحة النظام»، بصفته الشخصية وليس العلوية «كرئيس للجمهورية» كما في السابق، إلا مصالحة جديدة لتطويق كل الاحتمالات عبر خلق صيغة قانونية تبقي على رافسنجاني الشخص الثاني في النظام، ليحصل بكل وزنه السياسي ثقل المواجهة، وهو الذي كان ومازال «قلعة النظام»، يمنع المواجه الذي يحفظ وزنه، وليس العكس، كما هو بالنسبة لبراهي السياسيين، وفي قرار التعيين الذي شمل تسمية العديد من الشخصيات الموزعة في انتماءاتها على مختلف التيارات، أكد خامنئي أن هذا المجلس الذي شكله الشيعي، سيتابع مهمته، وهي البت في القضايا الخلافية، وسيكون له سكرتارية عامة ونظام داخلي واستراتيجية عمل.

وأكد خامنئي أيضاً في إطار احتمال هيمنة المحافظين، أن صناعة القرار ستكون ضرورية، وسيكون المجلس بحكم هذا التطوير، وهذا التحديد، القناة الأخيرة التي تروشح منه مختلف القرارات إلى خامنئي.

ويرى البعض أن خامنئي، الذي يعد بدقة لمواجهة الوضع الناشئ، عن نتائج الانتخابات، قد يعتمد في النهاية إذا ما وجد أن «الفتنة» قائمة لا مصالحة، إلى إعادة طرح مرشح ثالث يحصل إجماع عليه، قد يكون د. علي أكبر ولاياتي وزير الخارجية الدائم، الذي يرضى المحافظين، كونه من تنظيم «الحجّة» قبل أن يستقيل منه، وينضم إلى الحكومة، وأنه أثبت وفاءه لخامنئي، وتماهوا الكامل مع رافسنجاني، كما يرضى التيار الليبرالي، أيضاً كونه مندياً وأيس معهما، وبذلك تكون هذه خطوة أولى نحو لشراكة بدلاً من احتكار رجال الدين السلطة.

قبل حلول ذكرى وفاة الضميني في «نهاية يونيو القادم»، تكون إيران قد دخلت عهد «الجمهورية الثالثة»، التي من المؤكد أنها تولد في ظل استحقاقات ومتغيرات متفكر طابعها عليها بشكل حاد وواضح. ■

■ الانتخابات  
طالت جميع  
مدرسة الحوزة  
العلمية في  
مدينة قم



ناثيا، يؤيدون ترشيح ناطق نورى، واعتبر أن هذا الإعلان «يلحق الضرر بأهم عنصرين في الانتخابات الرئاسية، وهما المشاركة الشعبية الواسعة في الاقتراع، ونزاهة العملية الانتخابية».

والخوف من هذا الوضع الذي عبر عنه رأس السلطة خامنئي، يوافقه عليه المرشح الليبرالي، عزت الله سحابي في إطار قوله: «إن الهدف الظاهر حالياً يخفي غليانا».

والمفارقة أن خوفاً حقيقياً يتم التعبير عنه أحياناً مباشرة، وأحياناً أخرى في صيغة ضمنية، من أن يشكل فوز ناطق نورى بالترشيح، وهيمنة فئة واحدة، هي المحافظون على كل مواقع السلطة، وإلغاء باقي القوى السياسية، اشتغال التوازن بين مختلف القوى.

ولاشك أن مرشد الجمهورية على خامنئي لا يرغب في الوصول إلى هذه النتيجة، فيصبح وحده في مواجهة هذه الكتلة الهيمنة على مواقع السلطة، ولذلك فإن انضمام تيار «كوابس البناء» إلى المتشددين، ودعمهم لحشد خاتمى، هو محاولة جديّة وجادة لمنع الوصول إلى هذه النتيجة، وتأمّل كل هذه القوى، عدم نجاح نورى في الدورة الأولى «٢٣ مايو - أيار»، والدخول في دورة اقتراع ثانية تسمح بحدوث مفاجآت عبر تكتل جميع القوى ضد هيمنة المحافظين، ومن جهة ثانية، فإن انتخاب خاتمى يضع خامنئي





■ محمد بن مبارك - البحرين

■ عبدالعزيز الخليل - الكويت



■ فارس بويز - لبنان

■ الفزاني - ليبيا

■ الزواوي - تونس

## مضايا ساخنة تشغل الرأي العام العربي

# وزراء عرب في قلب الأزمة

في منطقتنا العربية، وجد

البعض نفسه في قلب

الآزمات، تنوعت الأسباب، ولكن

استمرار الآزمات يبعث على القلق،

في وقت يحتم عودة الصفاء

والاستقرار لكل أبناء المنطقة في

الخليج، هناك تداعيات الغزو

العراقي للكويت، تفعل أثرها

السيء في النفس الكويتية، وهناك

آزمات من النوع الذي يقفز فجأة

إلى صدر الأحداث، ويعكر الصفو

مثل خلافات الحدود، وهكذا

انشغل عالمنا العربي بمسار

العلاقات البحرينية القطرية، وفي

الشرق يشعر لبنان بأن الظروف

فرضت عليه أن يصبح رقما صعبا

في مسار السلام، وفي جنوب

المنطقة العربية يمر السودان بحالة

من عدم الاستقرار الداخلي، وهناك

في منطقة المغرب العربي، انشغال

وهموم بمضايا الاستقرار في

الجزائر، قد تبدو لأول وهلة آزمات

قطرية، ولكنها في الواقع تهز

الضمير العربي، لذلك توجهت

«الأهرام العربية» إلى ٧ من وزراء

الخارجية العرب، ليجيبوا عن

تساؤلات تشغل الرأي العام

العربي.

اجرى الحوارات - محمد مطر

وزير الدولة الكويتي لشئون مجلس الوزراء - عبد العزيز الخليل - أكد مجدداً ان العراق لم يطبق حتى الآن قرار مجلس الأمن ٦٨٧، بما يؤدى إلى رفع الحظر الدولي عليه، وأشار إلى ان النظام العراقي يحاول الآن المراوغة والانتفاف على هذا القرار، بل و السعى إلى إغلاق ملف الأسرى، دون أن يقدم شيئاً حقيقياً في هذا المجال، وقال إن قضية الأسرى هي قضية الكويت الأولى، وغير خاضعة للتسييس أو المناورات، لقد طرحنا مبادرة منذ ١٩٩٢، وكان نقاش مع الصليب الأحمر، حول



■ أحمد الحامد - العراق



■ عثمان طه - السودان

وفى إشارة إلى ما جرس آخر بدأ يلقى الرأي العام العربي، حول الأوضاع داخل البحرين، وهو تعرضها للإرهاب، قال الشيخ محمد بن مبارك: لقد تعلمنا الكثير مما حدث، ألا وهو أن الوقاية أفضل من العلاج، وأضاف: إننا ندعو دول العالم إلى محاربة الإرهاب والتطرف، حتى لا يمتد في منطقة ليحيا في منطقة أخرى

● وفى ليبيا لاتزال قضية لوكيرى على حالها، بينما يواجه الشعب الليبي حصارا

## ■ عبد العزيز الخليل: لن نسمح للعراق بإغلاق ملف الأسرى

■ محمد بن مبارك: أجواء طيبة

■ لرحلة جديدة بين البحرين وقطر

■ جمعة الزاوي: تنسيق عربى مع

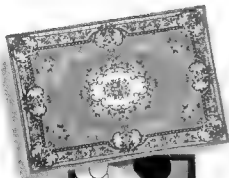
الأمم المتحدة لحل أزمة لوكيرى

محالجة هذه القضية، وكان العراق يرفض الفكرة أو المبدأ، ويدعى أن من هم تحت يديه من كويتيين ليسوا أسرى، بل موقوفون، وفلسفة هذا الطرح من العراق، أن ملف المفقودين من السهل إغلاقه وفق اعتقاده، إن العراق يتجاهل أن هناك اتفاقية بين دول التحالف لتشكيل لجنة ثلاثية لعقد اجتماعات دورية، لحل قضية الأسرى، ويدعو لتشكيل لجنة جديدة لإغلاق الملف وبصرف النظر، كما أنه يرغب في تصيد المراتع التي سيسمح للجنة الصليب الأحمر بأن تغطيها، ثم إن الصليب الأحمر سيؤيد السجناء العراقيين، وهناك فرق بين الأسرى والسجناء للعراقيين، ومن الذى قال إن عائلات كويتية عراقية... نحن لا نعتقد بأن الملف سوف يظل، إلا في ثلاث حالات هي: عودة الأسرى، وعودة الرفات، وإغلاق الملف برضا الطرفين، وقال: إننا نصر على أن الحظر قائم، وكون غير صادق إذا قلت إن الثقة موجودة مع النظام العراقي.

● وبينما العالم العربي مشغول بقضية العراق الكويت، فسنرى على السطح مشكلة بين دولتين خليجيتين أخريين بشكل مفاجئ، حيث تعرضت العلاقات القطرية - البحرينية لأزمة بسبب تعقيد الخلاف حول الحدود بينهما، ولكن الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحرينية، أكد أن تطورات إيجابية للغاية حدثت في الفترة الأخيرة على صعيد العلاقات بين الدولتين الشقيقتين، وقال - بعد أن أعرب عن تفاؤله: إن هناك مرحلة جديدة من العلاقات قد بدأت بين البلدين، حيث إننا على اتفاق تام، والأجواء، باتت طيبة، ويستفي أخوة إلى الأب، وأشاد بدور اللجنة الرباعية الخليجية لتتقيد الأجواء، مؤكداً أن مجلس التعاون الخليجي هو البيت الذى قد تنفق أو نختلف داخله، ولكن في إطار من الولد والاحترام للتبادل، ومراعاة مصالح الآخرين، وشدد على أن قرار البحرين وقطر بفتح سفارتين لكل منهما في البلد الآخر لأول مرة، وتبادل السفراء، يؤكد الثقة الكبرى في العلاقات بين الجارتين الشقيقتين

اقتصاديا قاسيا، إلى درجة أن السيد جمعة الزاوي وزير الوحدة الوطنية الليبي قال لـ «الأمم العربية»، إن مشات المرضى من الشعب الليبي يموتون سنويا لتعذر نقلهم إلى الخارج، لتلقى العلاج، كما أن أعدادا كبيرة من الأطفال تمرض للصوت، نتيجة عدم قدرة المستشفيات على توفير الاتصال الضرورية من الخارج لعلاجهم، وأكد أن الشعوب العربية يجب أن تقل بأن يتكرر ما حدث مع الشعب العراقي، وفيما يتعلق بقضية لوكيرى قال الزاوي: لقد تقدمنا باقتراح مفاده: ندعوة مجلس الأمن لإصدار قرار لتشكيل محكمة خاصة تعقد بقر الأمم المتحدة في لاهاي، واسما مربة في هذا الشأن على المستوى العالمي، خاصة بعد انفرج العلاقات الليبية - الفرنسية، وهناك تنسيق عربي مع الأمم المتحدة للخروج بحل لهذه الأزمة للمستعصية.

● ولأن الإرهاب امتد شرقا وغربا، فند استيقظت النظم العربية التي تعرض له، وبدأ كل



FUNBONES



Al-Nahm SUMER

لمسة جمال في البيت العربي

السجاد المطبوع

رسومات شرقى ومودرن

وسجاد الأطفال

برسومات شخصيات كاريكاتير  
وحكايات الأطفال العالمية

إنتاج

مالك

للموكيت

بالإضافة إلى إنتاج مالك من :

- الموكيت السادة والمنقوش
- المشايات وأقمشة الحمامات والنجيل الصناعي
- موكيت برسومات خاصة للفنادق والشركات
- موكيت بمواصفات خاصة مقاوم للإتساخ (Scotch Gard)

منتج عالي تكنولوجي  
مورد من مختلف دول العالم

الإدارة العامة والمبيعات : العاشر من رمضان  
ت. ٠١٥/٣٦٥٠٢-٣٦٥٠١-٣٦٥١٢-٣٦٥١١  
الإدارة التجارية ، القاهرة ، ٢٩١٥٩٧-٢٩١٨٢٨٦ - فاكس : ٢/٢٩٠٥٥١٢



يجرى الحديث حالياً، عن احتمال توجه واشنطن نحو تبني اقتراح يدعو لإدارة مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية، تحت إشراف الرئيس الأمريكي، على غرار مفاوضات «كامب ديفيد»، فهل من الممكن تكرار تلك التجربة؟ ومع ذلك فإن الوقائع السياسية الراهنة تشير إلى استحالة ذلك، فكامب ديفيد ليست مجرد مكان، لقد تم سلفاً تحديد أسس وأهداف وغايات لذلك اللقاء، وفي ذلك المكان، ولعت الأسس والأهداف والغايات المحددة دورها في نجاح اللقاء، وهي أسس وأهداف وغايات حددها الجانب المصري، ونهب إلى «كامب ديفيد» على أساسها، وهي أسس وغايات وأهداف تتلخص في نقطتين: النقطة الأولى إن هدف المفاوضات سيكون الانسحاب الإسرائيلي الكامل من سيناء للحد من ذلك ستشعر المفاوضات حول الشروط للمقالة ليك الانسحاب، النقطة الثانية سيكون تفاوضاً شاملاً ونهائياً، ولن يكون هناك تفاوض على مراحل، حتى لو اتفق على أن التطبيق سيكون مرحلياً، وحين تم تحديد هاتين النقطتين سلفاً، أصبح الذهاب إلى «كامب ديفيد» ممكناً، الآن لا يمكن تكرار التجربة بين إسرائيل والسلمة الفلسطينية، لأن أساس المفاوضات الجارية بينهما يفقد الشرطين، اللذين كانا متفقاً عليهما بين مصر وإسرائيل، أي أن تكرار تجربة «كامب ديفيد»، إذا تم - فسيتم بدون هدف وبدون مرجعية، وسيكون مصيره الفشل سلفاً.

أمر آخر لا يقل أهمية عما ذكرناه إن التفاوض حول الأرض المصرية أمر يتعلق بمصر وحدها، ولكن الموضوع الفلسطيني العالق مع إسرائيل، له أبعاداً للعربية العملية، وخاصة في قضايا مثل قضية اللاجئين، ومثل قضية المياه، فهل يتسع كتاب ديفيد الجديد، ليشمل اللبائين والسوريين والأردنيين للمعنيين تلك القضايا؟ سيتحول الوضع آنذا إلى تفاوض إسرائيل مع وفد عربي موحد أو شبه موحد، وهو أمر ترفضه إسرائيل، ولا تزيده واشنطن، ولهذا نقول إن شعار «كامب ديفيد جديد» هو أمر أقرب إلى الاستهلاك الإعلامي، منه إلى الدبلوماسية الجادة.

## بلال الحسن

القرار قصة الجنوب، لكنه لا يحل مشكلة العرب مع إسرائيل، التي لبنان جزء لا يتجزأ منهم. وعلى هذا الأساس فقد دخلنا مفاوضات السلام على أساس سلام عادل وشامل، قائم على القرارات الدولية، ونحن نعتقد أن أي اقتراح لنزع سلاح للقائمة قبل الانسحاب الإسرائيلي، هو الاقتراح استسلامي يلزمنا بإلقاء السلاح دون قيد أو شرط، وهو ما لا نقبله، وبمضي بوزن قاتلاً، نريد سلاماً مشروطاً، نصميه ونختصم به، يرضي ضمائرنا، وينزع السواد عن نساءنا، نريد سلاماً يقطع عن استشهد وبمضي من أجل لبنان، بأن هذه القضية كانت في محلها.

● ولأن السودان يصير من سيده إلى أسوأ، بمسيرة تريد أوضاعه الداخلية، سألنا السيد محمد عثمان طه وزير الخارجية السوداني عن حقيقة ما تطرحه المعارضة عن الوضع الراهن هناك، فقال: ليس صحيحاً أن الموقف مشرفي، شرس، السودان كما تذكر مصادر المعارضة، لقد تمكنت القوات المسلحة السودانية من وقف وحد كل الهجمات على حدود البلاد، واستعادة زمام المبادرة، وبدأت في تحرير الأرض المستولى عليها، أي أن الأوضاع تحسنت السيطرة، وقال: إن السودان يتعرض لمخطط يهدف إلى استنزاف طاقاته، وتوقع حدوث اعتداءات من إريتريا: الجهة الأولى من منطقة كسلا، والثانية من جهة ولاية البحر الأحمر، والأخيرة جهة بحرية، أي توقع عدوان بحري إريتري.

هذا بالإضافة إلى ما يجري في الجنوب، ولم يقدم الوزير السوداني دليلاً مادياً على فشل هذه التوقعات، مشيراً إلى أنها لا تحتاج إلى دليل من وجهة نظره، وقال: عندما طعن أوغندا أنها أعطت تمهيلات بممر للدرعات والمعدات العسكرية من خلال أراضيها إلى حدود السودان، فإن هذا هو التهديد بعينه، وقال وزير الخارجية السوداني: إن بلاده رحبت بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات، وفي انتظار مبعوث من قبله للتعرف على تفاصيلها. ■

منها يواجه هذا الخطر، وفق قوانينه الداخلية، وضمن جهود عربية مشتركة، للتصدي جماعياً لهذا الخطر.

السيد أحمد عطايف وزير الخارجية الجزائري، أكد: «الأمرام العربي» أن العمليات الإرهابية الأخيرة، لن تقل عزم الدولة على مكافحة جماعات العنف، التي وصفها بأنها مجموعة من المجرمين والمترتبة والخونة، وإن تؤثر في الانتخابات القادمة، للقرار إجرائها في يونيو القادم، لأن البلاد عرفت مساراً سياسياً قائماً على الحوار والتعددية علاوة على ما تم على عهد القرواني والإجراءات التي تنظم العملية الانتخابية، وتضمن لها النجاح، وفي أن تكون الجزائر قد طبقت دعماً من فرنسا في الانتخابات القادمة، وقال: إننا على العكس، نطلب منها دائماً تجنب التدخل في شئونها الداخلية.

أما السيد عبد الرحيم الزواري، وزير الدولة للشؤون الخارجية التونسي، فإنه يفسر نجاح تونس في إقناع جنود الإرهاب، بأنها وضعت منذ عام ١٩٩٢ قانوناً متميزاً يجرم الإرهاب، ولم يقتصر المشرع التونسي على تجريم التطرف الديني بمحده، بل تعداه إلى الجرائم المنصيرية، والتعريض على الكراهية والتعصب العرقي.

● وتقف لبنان عند منعطف صعب فيما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط، ليس فقط بحكم احتلال إسرائيل لجزء من أراضيها هو الجنوب، وإنما لأن أية تسوية سياسية للبنان، لا بد - وحتماً - أن تتم وفق المنظر الشامل، وفي تلك الخيار للخروج من هذا المنظر، بعكس ظرويف أطراف عربية أخرى في المنطقة، ومن هنا يؤكد السيد فارس بوزن وزير الخارجية اللبناني، أن فكرة لبنان أولاً مسروسة دون مناقشة، لأن لبنان يتسمسك بالتنسيق الكامل مع سوريا في أية مفاوضات للسلام، لقد دخلنا مفاوضات السلام بقبول قرار مجلس الأمن ٤٢٥ و ٢٤٢، ومن يقول إن القرار ٤٢٥ يرضينا مخطئ. قد يحل هذا

# جون جارانج زعيم الحركة الشعبية لن أرشح نفسي رئيساً للسودان

على الرغم من أن جون جارانج زعيم الحركة الشعبية السودانية

يملك القوة العسكرية الضاربة للمعارضة إلا أنه لم يفصح في

لقائه مع «الأهرام العربي» عن أي طموح سياسي مؤكداً أن ما يملكه

هو إسهام متواضع فيما يسميه بمعركة الشعب السوداني من أجل

الحرية .. جارانج خص «الأهرام العربي» في حوار تم هاتفياً بالكشف

عن آخر نقطة وصلت عندها قواته العسكرية، ولكنه لم يفصح عن خطوته

القادمة، وتمسك جارانج بمظلة التجمع الوطني المعارض، ونفى إمكانية

إعلان دولة سودانية من جوبا عاصمة الجنوب.

## حوار - أمانى الطويل

### ماهو الموقف العسكري حالياً؟

نحن نقاتل على ثلاث جبهات في الجنوب، والنيل الأزرق والجبهة الشرقية، في الجنوب هناك عمليات عسكرية متركزة حول مدينة جوبا، ونحن حمرنا خلال الشهر الماضي من «كايلا» حتى «لانيا» مروراً بـ «بيي» ونوكا، واكشف لـ «الأهرام العربي» لأول مرة أننا قمنا بالتفاف نحو غرب جوبا في منطقة جامبو وهي ملتقى طرق لجوبا ولانيا ويحدها للفرال وبذلك تكون قد تقدمنا ١٠ أميال إضافية عما هو معروف.

وقد تقلبنا على لواء من الجيش الحكومي بقيادة عميد محمد الطيب الكنجر.

حيث شقت من باقي منهم في الغابات في اتجاهين هما جوبا وإيوي وليس لدى الآن حصر بأعداد القتلى ولكننا حصلنا في هذه المعركة على دبابتين تي ٥٥، و عريتي منفعية بالإضافة إلى سيارة نقل، ولتزال العمليات العسكرية جارية في منطقة شرق وشمال جامبو، في

نقاط «لاتي» و«لوي»، و«امادي» ومن المتوقع أن نستولى عليها خلال الساعات القليلة القادمة. أما جبهة النيل الأزرق فإنناؤكد أن مايزعمه النظام فيما يتعلق باستعادة قواته لمناطق ميژرا وباردي غير صحيح، وإننا ما زلنا نسيطر على المناطق التي استولينا عليها خلال الشهرين الآخرين، وأما على الجبهة الشرقية فإن «مقيق» على البحر الأحمر خلفنا حالياً ونقدم نحو «طوكر». هل تنوون الاستيلاء على جوبا عاصمة الجنوب؟

لا نتحدث من خطورتنا العسكرية القائمة إلا في نطاق مايفيد، وكل تحركاتنا العسكرية في الثلاث جبهات تمت مظلة التجمع الوطني الديمقراطي تستهدف إسقاط النظام.

وهل تنوون فتح جبهة في الغرب؟ غالباً وسيبقى ذلك أحد فصائل التجمع حركة التحالف الديمقراطي الفيدرالي بقيادة إبراهيم دايج.

هل تستطيع أن تخصصي الأسلحة التي حصلت عليها من الجيش السوداني؟

في كثيرة فمن «كايلا» وحتى «بيي» ليل ٤٥، جنوب جوبا، استولينا على ١٥ دبابة تي ٥٥ و ١٧ مدفعاً ثقيل عيار ١٢٢ مللي و ٧ راجمات الصواريخ صغرى و راجمة كبيرة وكميات كبيرة من الأسلحة الصغرى والكلاسيكية والعديد من المدافع الصغيرة عيار ٨٢ مللي و ٢١٢ مللي، إضافة لكميات هائلة من الذخيرة.

صلاح كران عضو مجلس الإنقاذ يقول إنكم تحصلون على أسلحة من الخارج ما رأيك؟

لدينا مصدران للأسلحة الأول هو ما نحصل عليه من معاركنا مع الجبهة الإسلامية أما الثاني فهو السوق العالمية، والاعاءات الحكومية حول حصولنا على أسلحة من إريتريا أو أوغندا وإثيوبيا غير صحيحة.

ولا من الولايات المتحدة الأمريكية؟ كل هذه الاعاءات غير صحيحة.

تتشكك الإدارة الأمريكية في إمكانية استمراركم بإحراز الانتصارات بالنظر إلى بدء موسم الأمطار وطول المسافات على الجبهة الشرقية؟

نحن مولودين في الأمطار ولا تمثل لنا عائقاً ولكننا نعمل دائماً أمام القوات الحكومية التي دريت على حرب المدن وليس الأنفال وعلى سبيل المثال فقد استخدما مؤخرأ طريقة جديدة حيث مهاجمنا طرأاً جديدة لمقاتلينا بالبدوزرات التي حصلنا عليها من «بيي».

أنا واثق جداً من انتصار المعارضة كلها ضد الجبهة وسوف نحقق وحدة السودان على أسس جديدة تشمل كل الشعب السوداني.

هناك اقاويل حول إمكانية إعلان حكومة منفي من جوبا هل ذلك صحيح؟

ليس صحيحاً حتى الآن وإذا فكرنا في ذلك فسيكون تحت مظلة التجمع الوطني الديمقراطي وأيس بنويج من الحركة فقط ولا يوجد حالياً أفكار من هذا النوع في التجمع، ولم نناقش، وهذه الأقاويل تقع في نطاق دسائيات إعلامية تقوم بها الجبهة الإسلامية.

اعلم أن هناك ضغوطاً عليكم من جنوبيين لإعلان دولة منفصلة بعدد أن استوليتكم على معظم الأراضي الجنوبية؟ الانفصاليين الآن في حلف مع حكومة الخرطوم مثل ريكال مشار وكارينكو كواين، في داخل الحركة ليست لدينا ضغط من هذا النوع. أقصد الشعب الجنوبي - وليس داخل الحركة - بعد أن عانى مرارة والماً من الشماليين؟

لا سيبل حالياً لمعرفة رأي الشعب الجنوبي بينما



الحرب دائمة، مطلوب حالة استقرار حتى نعرف البوصلة، وهو ما اتفقنا عليه في مؤتمر القضايا المصرية سنة ١٩٩٥ بالتجمع الوطني حيث سيجري استفتاء عقب أربع سنوات من فترة انتقالية، أما الأشخاص الذين يتحدثون في لندن أو نيويورك فهم أشخاص لا يعبرون إلا عن ذواتهم.

### انتصاراتكم العسكرية حالياً ماهو ثمنها السياسي في المستقبل؟

لا اعتقد أن لها ثمناً سياسياً، نحن نؤمن بالديمقراطية، نؤمن بالزعامة في الحركة هو خلق الجو المناسب للشعب السوداني كي ينعم بالحرية ويمبر عن آرائه، ثم إن معايير القوة ليست عسكرية فقط ولكنها أيضاً سياسية وثقافية فالقوة كلمة كبيرة وشاملة، نحن نلتزم بميثاق التجمع الذي وقعناه مع الأطراف الأخرى في أسمر.

لقد اتفقنا على تكوين حكومة انتقالية تعبر عن كل السودانيين خلال أربع سنوات طبقاً لمعايير العدالة والمساواة، والتوازن بين القوميات والأعراق المختلفة، نحن وحدويون في المقام الأول.

### هل تنوؤ أن ترشح نفسك رئيساً للسودان في المرحلة القادمة؟

هذا ليس هدفي وأليس هدف الحركة، ولكننا نتيح الفرصة للشعب السوداني كي يقرر... هذا هو إسهامنا للتراجع للسودان الجديد.

### ماهو تفسيرك لعدم اندلاع الانتفاضة في الداخل حتى الآن؟

السبب الرئيسي وراء ذلك هو أن التجمع حتى الآن لم ينجح التنسيق الكامل مع الداخل، على الرغم من قتالنا على ثلاث جبهات، فلا يجب أن يكون عملنا منفصلاً عن الجبهة الداخلية، نحن نسعى حالياً داخل التجمع للتفريق بين سير العمليات العسكرية والعمل الداخلي، الانتفاضة ليست بعيدة ولكنها أيضاً لا تحدث بين يوم وليلة إننا نواجه تحدياً كبيراً نسعى إلى اجتيازها، ولدينا أن نذكر أن الانتفاضة ضد نميري لم تحدث إلا بعد أن انضمت الظروف الموضوعية، ونحن في طريقنا لهذا النضج كي نسقط النظام.

### أنتم متهمون باغتصاب النساء في المناطق التي تستولون عليها؟

هذا غير صحيح هناك وهدو مصفية وبمئات نولية من منظمات حقوق الإنسان تابع أعمالنا، وتحققوا من عدم صحة ذلك فعلى سبيل المثال لدينا ١٠٠٠ أسير من الحرب في بيبري وهناك من شهد أنهم يعيشون في سلام تام، ونرحب بأي شخص يريد متابعة الموقف عن قرب.

### مضى زوربون القاهرة بعد أن أعطت لكم الضوء الأخضر؟

بمجرد أن تصلنا دعوة ستكون بالقاهرة. ■



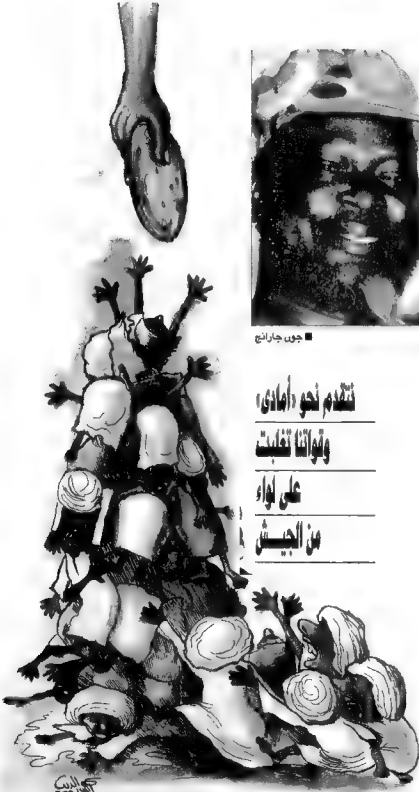
■ جون جارانج

## نتقدم نحو أماننا

## ولمّا انقلبنا

## على لواء

## من الجيش



عبدالله

أولبرايت تزور المنطقة بعد ٤ أسابيع

# ٥ نقاط في مشروع المبادرة الأمريكية لإتقاذ عملية السلام

أكدت مصادر سياسية

مطلعة في القاهرة أن الإدارة

الأمريكية الجديدة للرئيس بيل

كلينتون تعكف في الوقت الحالي على

إعداد تفاصيل وينود المبادرة

الأمريكية الجديدة لاتخاذ عملية

السلام في الشرق الأوسط في ظل

الولاية الثانية للرئيس الأمريكي.

تقرير - اشرف العشري

كشفت مصادر دبلوماسية عن أن الخارجية الأمريكية بقيادة مادلين أولبرايت وكبار مساعديها الأرائل لمنطقة الشرق الأوسط يجرون حالياً اتصالات مكثفة مع عدد من الأطراف الرئيسية في عمليات السلام، خاصة في ظل المطالب الجديدة التي صاغها المنسق الأمريكي لعملية السلام ديفيد روس، خلال جولته الأخيرة في المنطقة، ولقاءاته مع الرئيس ياسر عرفات ووليامين فيناتياهاو رئيس الوزراء الإسرائيلي ومساعديه في تل أبيب، وقد تكثفت الاتصالات الأمريكية هذه خلال الأسبوع الماضي، حيث قامت الخارجية الأمريكية بتوزيع مشروع للمسودة الأساسية للمبادرة الأمريكية بينوها الضمعة الرئيسية على كل من مصر وسوريا والسلطة الفلسطينية وإسرائيل، وطلبت منها ضرورة دراسة وتقييم هذه المبادرة، وإبلاغ واشنطن قبل نهاية الأسبوع بردها وموافقها النهائية منها، ليلورتها في شكلها النهائي قبل إعلانها ضمن خطة التحرك الأمريكي للرئيس بيل كلينتون، لإتقاذ عملية السلام في المنطقة طيلة ولايته الثانية التي تمتد لأربع سنوات وتؤكد المصادر المصرية أن تفاصيل وينود المبادرة الأمريكية التي سيتم الإعلان عنها في نهاية هذا الشهر، وستقضيها أولبرايت خلال جولتها الموسعة إلى عدد من قادة وزعماء أطراف عملية السلام تتضمن خمس نقاط أساسية وهي :

أولاً : المطالبة بوقف جميع أعمال العنف وتوتر الأراض في الأراضي العربية المحتلة ومطالبة الجانبين، الفلسطينيين والإسرائيليين بالتدخل العاجل من خلال التعاون معاً لوقف جميع أنشطة وتصركات جماعات العنف، والاعتراف في الجانبين، وتقريب تحركاتهم داخل المناطق وتحديد شخصيات قادة عمليات العنف،



## الأمن والسلام

ثمة افتراض يتفق حوله كثير من الباحثين في القضايا الاستراتيجية للماصرة، وهو أن مفهوم الأمن يتعدى الجانب العسكري فقط وإن كان يشمل بالتأكيد، ونعتبر أن التأكيد على ذلك هو بداية ضرورية لكل مسعى - جدي لتأسيس نظام جديد من العلاقات بين دول منطقة الشرق الأوسط. قائم على حسن الجوار، والتعاون، إن السلام والأمن لا يعينان انتقاء التهديد العسكري فقط، وهذا لا يعينان كذلك اختلال موازين القوة العسكرية لصالح طرف واحد فحسب، بل والتأكد بالتاريخية على أن الأوضاع التي نشأت عن مثل هذا الاختلال في موازين القوى لم تزد إلى الأمن والسلام، إنها تزدى كما يعلم الجميع، إلى زرع الشكوك في الزوايا، وسيادة منطق القوة، وإلى الانزلاق في دورة جديدة من العنف، إن السلام لا يقوم على تجاهل التوازن العام للقوى فضلاً عن أنه لا يقوم على تجاهل الإبعاد الأخرى الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية لهذا التوازن. ثم إن السلام والأمن لا ينجمان عن كسر إرادة الخصم، وفرض الاستسلام عليه. والواقع إن عملية السلام بين العرب وإسرائيل تتم في سياق من التغيرات الاستراتيجية الكبرى، التي تشهدها المنطقة منذ نهايات عقد الثمانينيات بشكل عام، ومنذ بدايات العقد الحالي على وجه الخصوص، وتتلخص في:

أولاً: انطلاق عملية السلام الجارية، التي بدأت في مؤتمر مدريد، وما نجم عنها من اتفاقات.

ثانياً: حدوث اختلال في موازين القوى في المنطقة العربية عموماً، وفي منطقة الخليج على وجه الخصوص، لغير صالح تعزيز العملية السلمية على المدى القريب أو المتوسط. إن ضعف العراق بسبب الأوضاع الحالية التي نجمت من حرب الخليج الثانية، والمخاطر التي تحيط بجمعة هذا البلد، يشكل في الحقيقة الأفضلية الصالحة لإسخال المنطقة كلها في حالة من الاضطراب والفوضى، وما يتصل بذلك من مخاطر تهدد الاستقرار في المنطقة كلها، بما في ذلك العملية السلمية، ولعلنا في حاجة إلى التأكيد على ما هو يهيم وبطيس من أنه في مناخ كهذا لن يشعر الأفراد الآخرون بالأمن ولا بالسلام.

د. محمد المسفر

**خاصةً : الدعوة لاستئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية وفق صيغ واقتراحات أمريكية تجري حالياً، وتبنى على أساس المشاركة الأمريكية الكاملة في جميع أعمال الترتيبات الأمنية في الجولان، ضمن اتفاقية دولية يجرى الاتفاق عليها، ومراعاة طلب مسوري بأن تكون تلك الترتيبات متوازنة ومتكافئة، مع ضرورة تصديق دمشق والتطبيع الكامل للعلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والتجارية مع إسرائيل مع بدء ضمان تنفيذ أول مرحلة من مراحل الترتيبات الأمنية التي سيستغرق الطرفان السوري والإسرائيلي - وخلال المفاوضات القادمة، على الفترة الزمنية المقررة لسريانا في الجولان، وبشكل القوات والأجهزة العسكرية التي ستستخدم في مراقبة وتنفيذ تلك الترتيبات على الحدود السورية -**



## وقف جميع أعمال العنف والاستيطان قنوات سرية لمفاوضات الحل النهائي دور أمريكي مباشر في تحريك المسار السوري - الإسرائيلي

الإسرائيلي.

وفي الوقت نفسه تتوقع المصادر المصرية أن تقوم الإدارة الأمريكية ببعض التعديلات القليلة على هذه البنود، وتقسيم طلبات ضمانات أمريكية جديدة لجميع الأطراف وتفتيد وسريان هذه المبادأة وذلك خلال الجولة القادمة لنادين أيلوليات والتي ستبدأ خلال أربعة أسابيع من الآن تصديداً، حيث ستقدم الوزيرة الأمريكية بزيارة كل من مصر وعموريا وإسرائيل. وتجرى حالياً اتصالات عبر القنوات الدبلوماسية لتحديد إمكانية زيارتها لمناطق الحكم الذاتي أو لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة خلال زيارتها لمصر، وكذلك تصديق الموقف بالنسبة إلى زيارة أيلوليات إلى لبنان، حيث تشدد مصر وسوريا على ضرورة قيامها خلال هذه الجولة بزيارة بيروت وإلقاء للسنطين اللبنانيين لتأكيد الموقف الأمريكي من جدية السعي نحو حل المسار اللبناني أيضاً. ■

لإبعادهم السجون، وبدء تعاون أمني فعال بين أجهزة الأمن في إسرائيل والسلطة الفلسطينية من خلال لجنة مشتركة تشرف على تطبيق الأوضاع الأمنية ومنع إحصاءات التثوير في الأراضي المحتلة

**ثانياً : مطالبة إسرائيل بالإسراع بوقف وتجميد العمل في مستوطنة جبل أبوغيم وتعليق جميع أعمال الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة انتظاراً لاتخاذها من تقرير وضع تلك الأراضي بما فيها وضع القدس، وذلك في نهاية مفاوضات المرحلة الأخيرة وتحديد المسير الفلسطيني.**

**ثالثاً : الدعوة لاستئناف مفاوضات اللجان الفلسطينية - الإسرائيلية الثماني التي اتفق عليها في آخر اجتماع قمة بين عرفات ونيبوتانيا-بوا لحل كل القضايا المعلقة منذ اتساق أوسلو والخليل، وتسليم جميع الاستحقاقات الباقية إلى**

السلطة الفلسطينية، بما فيها قضايا المطار والمياه، وإطلاق سراح السجناء مقابل ضمانات أمنية، تحصل عليها إسرائيل، بشأن مصير ووضع هؤلاء السجناء مستقبلاً في حالة إطلاق سراحهم، وعدم العودة إلى ممارسة أي أنشطة مقاومة ضد القوات الإسرائيلية

**رابعاً : تبني الولايات المتحدة الدعوة للإسراع ببدء مفاوضات المرحلة النهائية عبر القنوات السرية، فور انتهاء حل جميع القضايا المعلقة مباشرة، بحيث تستمر مفاوضات الوضع النهائي لمدة عام واحد فقط بدلاً من عامين حسب نص اتفاق أوسلو السابق، على أن تتولى هذه المفاوضات - التي تتم برعاية أمريكية مباشرة - تقرير وضع قضايا القدس واللاجئين والاستيطان والمياه والحدود الفلسطينية، بدعوة مصر لاحتضان بعض لجان هذه المفاوضات والاستفادة بخبرتها وقدراتها في مساعدة الجانبين.**

عملية برشلونة تدخل عامها الثاني في ثايتها

## توزيع الأدوار العربية ضرورة في المشاركة الأوروبية المتوسطة

السفير هاني خلاف، نائب مساعد وزير الخارجية المصري للشئون الأوروبية، يعد أحد أبرز الذين تابعوا عن قرب تطور عملية برشلونة وتدرجها، منذ إعلانها الشهير في نوفمبر ١٩٩٥، يقول السفير خلاف إن الأطراف العربية التسعة المشاركة في هذا المشروع «مصر، تونس، الجزائر، المغرب، الأردن، سوريا، لبنان، السلطة الفلسطينية، وموريتانيا كمراقب»، اتفقت على إنشاء آلية تنسيق فيما بينها.

وذلك منذ شهر يونيو ١٩٩٦، أي بعد انقضاء حوالي نصف عام على صدور إعلان برشلونة، وهذه الآلية التي ترأسها الآن الجزائر - ولها لترتيب الحروف الأبجدية - تقيم بتنسيق المواقف بين الأطراف العربية، إزاء ما تعرضه اللجنة الأوروبية من مقترحات أو أفكار، وإزاء ما قد تثيره وفود الدول الأخرى الأعضاء في المشاركة من آراء ومواقف خلال الاجتماعات القطاعية

ولاحظ أن هذه الآلية التنسيقية تركز في عملها حتى الآن على مفاوضات التفعيل الخاص ببنود الشق السياسي والأمني، بأكثر من اهتمامها بتنسيق المواقف للمطالب العربية، إزاء بنود السلكتن الأخرين، «السلة الاقتصادية، والتجارية»، «والسلة الثقافية، والاجتماعية، والإنسانية»، وقد يستدعي الأمر وقفة لتعزيز التنسيق العربي حول هذه القضايا الأخيرة، نظرا لما تتسم به من أهمية، وخطورة في تشكيل مستقبل العديد من الأوضاع الداخلية، والعلاقات الإقليمية لأطراف المشاركة.

ويرى السفير هاني خلاف، أن تنسيق الحركة الإستراتيجية، وتوزيع الأدوار بين من يمكن

مع اقتراب موعد انعقاد الاجتماع الوزاري الثاني لأطراف

المشاركة الأوروبية للمتوسطة في ثايتها بإيطاليا منتصف

إبريل الحالي، يراجع الجانب العربي مسيرة

هذا المشروع الإقليمي الكبير،

الذي أنهى عامه الأول، بهدف أن يحقق المشروع المصالح العربية

الخاصة في الحاضر أو المستقبل.

تقرير يكتبه - أحمد نافع

كتب - محمد علام:

في محاولة لإحداث نقلة موعية في التعاون الإقليمي بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في موضوع المياه، أجرى البنك الدولي اتصالات - مؤخرا - مع هذه الدول، بهدف عقد مؤتمر إقليمي بحضور إسرائيل، فشلت محاولات سابقة لعقده بسبب رفض الجانب العربي هذا الحضور، إلا أن البنك الدولي حاول مجددا في إطار مجدد أن يبرع منفصلا تماما عن إطار المفاوضات متعددة الأطراف، يرمع تعثر هذه المحاولات التي لم يعلن فشلها بعد.

فبالتوازي مع اتصالاته مع دول المنطقة المستفيدة من البنك، حصل البنك الدولي على موافقة الاتحاد وبنك الاستثمار الأوروبيين على المشاركة، ودعم فكرة عقد هذا المؤتمر الإقليمي، والتحضير لمؤتمر تحضيرى على مستوى الخبراء، سيعقد في برشلونة.

لكن مستشار رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الدكتور عدالله بو حبيب قال لـ «الأهرام العربية» إن المؤتمر التحضيرى هو لقاء تشاورى لنبادل الآراء بين خبراء الأطراف التي ستشارك حول طبيعة المشاكل المائية القائمة في المنطقة، وسبل التعامل معها ومعالجتها، ودور البنك الدولي في دعم حلول لهذه المشكلات لصحة جميع الأطراف.

ولفت الانتباه إلى أن «منطلق الدعوة، هو أن هناك مشكلات مائية يجب التفاوض

سيدا في برشلونة بدعم من البنك الدولي

أول مؤتمر إقليمي لمناقشة

قضية المياه يضم

الدول العربية وإسرائيل



■ السفير هاني خلاف

إسخال اللغة العربية كلفة عمل في إطار مشروع برشلونه، حتى يمكن تعميم الانبياء والنوابع السياسية التي تصدر عن هذه اللحظة الإقليمية الجديدة في الأوساط الشعبية، وميثاق المتابعة التنفيذية والتشريعية داخل فرائد الدول العربية، الأمر الذي يسير - ولا شك - أعمال هذه التفاعلات.

وما يشار إليه في هذا الصدد، أن إعلان برشلونه ذاته، الذي يعتبر الوثيقة الأساسية في هذا المشروع، لم يترجم بعد إلى اللغة العربية. في ترجمة رسمية على أي مستوى، باستثناء ما قامت به وزارته الخارجية في دولتين اثنتين، وما قد تكون الأمانة العامة للجامعة العربية قد قامت به لأغراض التداول الداخلي، كذلك من بين الأفكار الواردة بهدف تفعيل الجهود العربية داخل المشاركة الأوروبية، للنظر في إمكان تعزيز سكرتارية اللجنة الأوروبية بالتعاون بغيره من الدول العربية تقيم في بروكسل، وتعمل عن قرب في أنشطة التحضير والمتابعة للاجتماعات.

### القواسم المشتركة

ولاحظ في مرافق الدول العربية في اجتماعات برشلونه - أن هناك إجماعاً شبه عام - على اعتبار المسار الإقليمي الجديد مكملاً سياسياً، ينفذ الحفاظ عليه وتعميقه، إلا أن الإمكانات والأدوات المخصصة لهذا المشروع لا ترقى - في رأي البعض - إلى مستوي طموح المشروع وأهدافه الواسعة في السلم، والاستقرار والأمن الشامل، كما أن البعض قد يرى أن هناك نوعاً من عدم التوازن في سرعة التقدم على مختلف محاور المشاركة، ويضيف البعض ملاحظة مهمة تدور من الخط بين الوسائل والغايات في مسار المشروع.

كل ذلك يرى الجانب العربي أن هناك حاجة إلى إعادة تصعيد أولويات العمل على نحو يفي بالاحتياجات الحيوية، والمباشرة للأطراف المعنية ويعزز العمل في القطاعات التي لم تحظ بالاهتمام الكافي خلال العام الأول، كمجال الزراعة والأمن الغذائي، ونقل التكنولوجيا، ومعالجة الإبعاد الخارجية لمعوقات الإزهار، وتوحيد المعايير في معالجة قضية الهجرة وحقوق المهاجرين.

ويرى العرب أن الاعتماد بقضايا حقوق الإنسان، ينبغي أن يشمل أيضاً اهتماماً متلائماً بحقوق المدنيين الضاهمين لخوف الاحتلال، فالإنسان كل لا يتجزأ.. وكذلك الأمن، وكذلك الرفاهية، وفي التقييم العربي الشامل لمكانة برشلونه حتى الآن، هناك شبه إجماع على أن تسوية مشكلة الشرق الأوسط بكل أبعادها كمليّة بإطلاق قوة دفع كبيرة لسمار المشاركة الأوروبية المتوسطة، وسوف يلزم بذل جهد إضافي في تأكيد الارتباط بين مساري مدريد وبرشلونه ■

تسميتهم بالعرب الأطراف في برشلونه، ويأتي الدال العربية غير المشاركة في هذا المشروع، يعتبر ضرورية استراتيجية، ومطلباً قومياً لتعزيز المصالح العربية الكلية، وكذلك أن تكون المشاركة الأوروبية بسيطة عنصراً مضميناً، لا عنصراً سلباً للفرق العربية في إجمالها، وللاحظ السفير هاني خلاف في ذلك حرص الدكتور/ أحمد عصمت عبد الجليل، الأمين العام للجامعة العربية، وحرص مجلس الجامعة عموماً على إدراج بلود في جدول أعمال دورات المجلس المختلفة، مما يسمح بمناقشة مدى التقدم للمرض في مشروعات المشاركة الأوروبية، ومدى إسهامها في تعزيز ما يعرف تاريخياً بالحوار العربي الأوروبي، وهو أمر ينبغي استثماره جيداً من جانب الدول العربية جميعها.

### أفكار للتفسيح

ومن بين الأفكار العديدة التي تتصل بالتفسيح العربي، تردد فكرة إجراء دراسة عربية شاملة، بواسطة أحد مراكز البحوث العربية، عن مناهج للقرابة والأساليب التي اتسمت بها حتى الآن المفاوضات الأوروبية مع فرائد الدول العربية بهدف إبرام اتفاقيات الانسحاب على المستوى الثنائي، فمثل هذه الدراسة يمكن أن تكشف عن القواسم المشتركة، والمفارقات، وتبين درجات الانتماء، وأساليب الإقناع المختلفة، التي يلجأ إليها الاتحاد الأوروبي لإقناع الدول العربية بما يرغب في إقناعها به، كما أن مثل هذه الدراسة - يمكن أن تكشف أيضاً عن الجوانب التي قد تحتاج إلى تعزيز ودعم في المراكز التفاوضية لفرائد تلك

بشأنها، والتعاون في علاجها، خصوصاً أنها تختلف من بلد إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى، فهي في بلدان الخليج، كمثل - تختلف عن غيرها من المشكلات في مصر أو اليمن أو بلدان المشرق العربي.

وأكد أن طرح فكرة عقد لقاء تشاوري أولاً، ليس ترجاعاً عن بدء عمان ١٩٩٥، الذي اقترح الالتقاء فيه بعد مؤتمر إقليمي للمياه في هذه المنطقة، وإنما تعاملًا مع التخلفات التي أبدتها الأطراف العربية على فكرة عقد مؤتمر إقليمي أولاً، وقال - لذلك قررباً أن نبذل بالحوار لتبادل الرأي والمعلومات والتجارب، منها إلى أن اجتماع برشلونه، ليس له جدول أعمال محدد.

وتأتي جهود مبدولة لعقد مؤتمر إقليمي بمشاركة إسرائيل، في الوقت الذي نستضيف فيه مصر في ٢٩ إبريل الجاري أول مؤتمر تنسقي لوزراء المياه والموارد المائية العرب، بعقد منذ بدء عملية السلام في مسارها الثنائي في مدريد في أكتوبر ١٩٩١ والمتعدد الأطراف في موسكو في مايو ١٩٩٢، والمسار الأخير أبينقت منه لجان التعاون الإقليمي في خمسة مجالات، من بينها المياه.

وسيناقش هذا الاجتماع موضوعات تتعلق بمستقبل المياه في المنطقة العربية، وإستراتيجية تحقيق الأمن المائي العربي، والهياكل المؤسسية النظرية والإقليمية المعنية بمقضايا المياه، وأفاق وآليات التنسيق بينها، وسبل تنمية الموارد المائية في إطار التحديات المتوقع مواجهتها خلال السنوات المقبلة.



■ الحجاج يلبون الشعائر

٤٢ مليار ريال لتوسعة الأماكن المقدسة

# السعودية حشدت كل طاقاتها لراحة الحجاج

السنوات الأخيرة فقط لتوسعة المسجد النبوي الشريف التي مليار ريال أنفقت لتوسعة المسجد النبوي الشريف التي أنجزت بالكامل. ويكلف اليوم مشروع توسعة وعمارة المسجد الحرام مطلقاً إسلامياً شامخاً على ما تقم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين من أعمال جليلة. تهدف في مجملها إلى خدمة الإسلام والمسلمين. وتبلغ المساحة الإجمالية للتوسعة ستة وسبعين ألف متر مربع. وبهذه التوسعة تصبح المساحة الإجمالية للحرم المكي الشريف ٢٥٦ ألف متر مربع بما في ذلك المساحات المحيطة به والمخصصة للصلاة وكذلك السطح. بعد أن كانت قبل ذلك ١٥٢ ألف متر مربع لتوسع لـ ٧٧٠ ألف فصل بعد أن كانت طاقته الاستيعابية قبل ذلك في حدود ٢٤٠ ألف فصل، ويمكن أن تتضاعف طاقته الاستيعابية في أوقات الذروة أما بخصوص المسجد النبوي الشريف فقد تشرف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يومع حجر الأساس للبدء في تنفيذ التوسعة الشاملة التي تليق بمكانة مسجد المنطقي صلى الله عليه وسلم والتي تعد أكبر مشروع توسعة في تاريخ الحرم النبوي الشريف والتي بلغت تكاليفها الإجمالية ثلاثين مليار ريال بما في ذلك نزع اللكيات والمشاريع الكاملة للتوسعة. ■

الحرمين الشريفين هو أكبر توسعة في التاريخ، مما سهل على ملايين المسلمين أداء مناسكهم بمزيد من اليسر والسهولة، نوناً أي مصابي أو متاعب، ووصف إنشاء وزارة مستقلة للحج بأنه كان ثمرة من ثمار الاعتماد بخدمة الحجاج، مشيراً إلى أن الوزارة عملت منذ قيامها على تحقيق هذا الهدف الإسلامي العظيم، فرفعت شعار خدمة الحاج شرف لنا.

وأوضح وزير الحج أن الوزارة وضعت خطة، استهدفت تطوير مدن ومحطات الحجاج، وتجهيزها بالرفق وأنشأت العديد من الاستراحات بالتعاون مع الإمارات ووزارة التواصلات على الطرق البرية، بدءاً من منافذ الدخول وحتى مكة المكرمة وآقامت الكثير من المطلات في أماكن تجمع الحجاج، سواء في عرفات أو منى أو للزائفة أو في مراكز الاستقبال والتفويج في طرق الحج، وذلك في إطار حرصها الشديد على حماية الحجاج من ضربات الشمس.

وتتخذ الحكومة السعودية جهوداً مشرفة في مجال توسيع وتحسين الخدمات للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، إذ أنفقت حكومة المملكة العربية السعودية، بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ما يزيد على ٤٢ مليار ريال على توسعة الحرمين الشريفين، منها ١٢ مليار أنفقت في

جاء موسم الحج هذا

العام وسط استعدادات

مكثفة حشدت بها المملكة العربية

السعودية كل طاقاتها لراحة الحجاج

بيت الله الحرام.

مكة المكرمة - الأهرام العربية

واكد الأمير نايف ان خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ان يسعما بتكمير صفو الحجاج، وان تعليماتها واضحة بضرورة تقديم مختلف الخدمات لتلبية الصعوبات امام الحجاج، حتى يتفروغا لاداء الشعائر.

كما أكد وزير الحج السعودي الدكتور محمد سفر أن المملكة العربية السعودية حشدت كل طاقاتها وإمكاناتها استعداداً لبدء موسم الحج واستقبال حجاج بيت الله الحرام الذين يغدون إلى الأرض المقدسة وقال في تصريحات صحفية إن ما تبذله المملكة بقيادة خادم



محمد

## فارس الدعوة النبيل

## الجماعات الإسلامية حركات هيس

إسرائيلي.

■ ما هو تفسييرك لفشل الحركات الإسلامية في تطبيق نموذج إسلامي مثالي في بعض البلدان العربية مثل السودان.. الجزائر.. الأردن.. مصر؟

□□ الحركات الإسلامية التي تسال عنها فشلت لأنها حركات هيسيرية قامت لمصلحة الحكم لا لتطبيق الإسلام، لذلك فهي حركات ضعيفة لا تؤذي غرضها، لأن كل حركة تهدف أصحابها إلى أن يحكموا بها لا بد أن تقبل، إنما الحركة التي أنادي بها دائما هي أن كل دأر إسلامي عنده غيرة على دينه يقول: أنا أريد قلما إسلاميا، أريد أن تكون محكوما بالإسلام، لا أريد أن أحكم بالإسلام لأنه ما دمت قد رضيت أن أكون محكوما بالإسلام فليس لي شهوة للحكم وليس لي شهوة أن أخرج فيما أريد أن أرتذل قوما عن عروشهم في كنزهم حاكمين بدعوى حكم الإسلام، إنما أقول ظلوا في أماكنهم وليس لي مطلوب غير حكم إسلامي، وهنا تتحقق العدالة في ظل حكم إسلامي لاجتماعي يعود على الجميع بالخير والنفع والبركة، لكننا نرى أن كثيرا من هذه الجماعات تحاول أن تقب الموازين وتغير نظاما وتزيل حكومات وتقوض عروشها من أجل نفسها وتقنها، وهذا هو الظلم بعينه، وليس من العادل ولا من الإسلام في شيء.

لذلك فإن الحركات التي تريد أن تحصل لنفسها على الحكم بحجة الدعوة إلى حكم إسلامي هي حركات فاشلة.

■ ما هو تصورك لحل الأزمة بين العراق والكويت في ظل المنهج الإسلامي خاصة أن التلويح

■ تحتفل إسرائيل بمرور مائة عام على مؤتمر بازل وهو أول مؤتمر للمسيحية العالمية، الذي توقع نشوب حرب بين العرب وإسرائيل بعد مائة عام، وقد تصانف ذلك مع تولي حكومة نيتانياهو مقاليد الأمور والتلويح بالحرب.. فلما هو تصورك لشكل العلاقة بين العرب وإسرائيل في المرحلة المقبلة؟

□□ لا بد أولا قبل أن أجيب على سؤالك أن أقول إن اليهودية كدين سماوي من عند الله لا تدخل في صراع مع الإسلام.. كما قد يظن البعض.. وإن اليهود اعتقدوا اليهودية الحق كما أنزلها الله وقيل أن يجردها الأخبار والهرمان فانتهى إلى الإسلام، لكنهم حرأوا دين الله، فإذا كنا نتحدث الآن عن تشنج وتشدد التصريحات التي نسمعها من حكومة إسرائيل الحالية، التي لا بد لها من وقوع صدام إذا استمرت، فلابد أن يكون هناك ما يقنع هؤلاء الناس بأن تهدأ أعضائهم وأن تقبل عباراتهم وأن يسوموا عملية تؤدى إلى السلام، إنما في حالة استمرار هذا التعت فإنه لا بد من وقوف كل من يتمسب إلى الإسلام وإلى للعربية في صنف وأصد لرد هذا الاستفزاز وقلة الحياء السياسي من جانب حكومة

كلمات «فارس الدعوة النبيل» فضيلة

الشيخ محمد مقولى الشعراوي، لها مذاق الماء العذب.. تروى بعد عطش.

طرقنا عليه أبواب الحوار، ففتحنها

على مصراعها، لنحاوره في أهم

قضايا الساعة والعصر الخالقية.. فهو

الذي طالب بضرورة وجود طرف قادر

على إقناع أعضاء حكومة إسرائيل بأن

تهذا أعضائهم، وتتألب عباراتهم إذا

أرادوا السلام.. وفاجأنا

«الشيخ الشعراوي» برؤيته للحركات

الإسلامية في العالم العربي، عندما

اتهمها بأنها مستولة عن الفشل الذي

تعرض له، ووصفها بأنها

حركات هيسيرية!!

وتناول «فارس الدعوة النبيل»

موضوع انتشار بيوت التجميل في

الاجتمع المسلم، وكشف سر حبه لمصوت

الموسيقار محمد عبدالوهاب

حوار : مصطفى عبد العال

تصوير : حسام عياب



■ أزمه العراق والكويت لها حل وفق المنهج الإسلامي



شبكة



إذا أراد يستأنسوا للسلام فليجبه بالأدب وهو، الأعصاب  
أحزاهم قانون وضع اليد السياسي كليل يحل أزمة العراق مع الكويت

بنشوب حرب جديدة في المنطقة يظل برأسه من جديد؟

□ □ حل الأزمة في إطار منهج إسلامي يتحقق بالأخصاح في أرض أحد قسبي ملك له، لأن في أبسط الأضراف هناك ما يعرف بشاتون وضع اليد، فلنجد هذه القضية خاضعة لقانون وضع اليد السياسي، لأننا كما نحتزم وضع اليد الفردي في الحكوين، نحتزم أيضا وضع اليد السياسي، فكل إنسان عليه أن يلتزم بما هو فيه مادامنا فرضت علينا ظروفنا أن نتقطع هذا التقطيع، ولا داعي لمحاولة زحزحة بعض وإنما تتكاتف على غرض ولحد وهذه لأن العداوة بين الناس تنشأ عندما تحاول فئة اغتصاب أراضي أو حقوق أو أموال أو أعراض فئة أخرى، فهذا يكن إلى العداوة لأنني متردد به وأربح في سلب حق من حقوقه، والأفضل أن نتفق على شيء واحد دون أن يكون لأحد مطمع في أحد، لا أنا مطلوب لك ولا أنت مطلوب لي، لا أطلب منك أن تكون على هواي كي تكون

تبعها لي ولكن أنا وأنت نسير على

هذه الله لا يكون لأحد مطمع في

كرسي أو مال أو أرض الأخرى، لأن

الله هو الذي منح هذا وحسب هذا

وليس لمخلوق أن يحاول الاعتراض

على تقدير ومشية الخالق، فإذا كان

لبدا الإسلامي الق

الحقوق والواجبات بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى في دهم ما لنا وطهم ما علينا فمن باب أولى أن نحتزم نحن المسلمين بعضنا بعضا.

■ ■ في ظل انتشار التيار الشيوعي في العالم العربي كيف يمكن للتقريب بين وجهات النظر في المذهب المظفي؟

□ □ لو أن هناك إنصافا لكنت الحكومات التي سعت إلى هذا التقريب وهذا الانقياد يمدت في الأنبياء التي نحن متفقون فيها ونفهمها، وما اختلفنا فيه مما يبيحه تشريع لله لك واحد يكون له رأي في هذا الاختلاف، ثم نحن وجهات النظر وكل إنسان يختار ما يناسبه.

صاحب الرأي لا يكثر الرأي الآخر ولا يعاين لأن القضية والمشكلة كلها تكن في أن يحاول صاحب رأي أن يجبر الآخر على اتباعه والأخذ برأيه، ذلك خطأ كبير وشائع، ومن هنا علينا أن نرى النصيب للحكمة التي جعلها الله في حكم ثابت، وهذه أمور لا يصح ولا يجوز فيها الاختلاف، ويجب أن نتفق عليها، والشيء الذي يباح الاختلاف فيه حتى في اليك لراود سواء الشافعية أو الأحناف أو خلافة فالساسة مطروحة لوجهات النظر، وكل



■ الجماعات الإسلامية تزور الطفل وتخصمه



يئلى بيلوه دون ان يحاول أحد ان يحجر على رأى الآخرين ان يفسد عليهم رأيهم.

■ **تحاول إيران الآن المسيطرة على المجتمعات الإسلامية في العالم فما رأىك في هذه الظاهرة؟**

□ **أولا علينا ان ننظر للأسباب والاهداف وراء هذه المظاهرات فإذا كانت تريد ان تشكل تضغطاً للضغط الشيوعي، فهذا هو الباطل المرفوض، وإذا كانت تريد ان تتكلم على جميع العالم الإسلامي والعربي على رأى وبهدف إسلامي موجب فاعلاً وسهلاً. وتصبح القاعدة الأساسية في كل المذاهب والبلدان العربية والإسلامية هي ان تتحدد تحت لواء، وما لخطفتهم فيه فردته إلى الله ورسوله وهذا أقرب إلى التقوى!**

■ **ما هو تصوركم لمستقبل الأقليات في العالم العربي، مثل الكرد، القبايل وغيرهما؟**

□ **الأقليات في العالم العربي أو في أي مكان في العالم لو أنها محكومة بكتلة كانت الإثنية التي هو رب جميع الأقليات رب الناس ورب المشرق والمغرب لا يكون هناك ظلم من أغلبية لأقلية، فالجميع محكوم بالله واحد، لكن ان تكون الأقلية بارضى ان تعيش بحكم الاغلبية فهذا خطأ كبير، لكن لابد ان تعيش الأقلية في حضن الاغلبية على نوع واحد من الله، لان الجميع يعمل بمشيئة الله حتى الاثنيان المختلف مع الإسلام تعيش في نال الإسلام.**

■ **ما هي اسس الالتقاء بين الحاكم والمحكوم؟**

□ **ان يكون الحكيمون معينين للحاكم على الطاعة والإصلاح، ولابد للحاكمين ان يستمعوا لهذا وان يحاولوا رد شراسة الحضارة لأنها هي التي تضرب الإسلام.**

■ **ما هي اهم السبلات التي تواجه المجتمع الإسلامي في تصوره؟**

□ **المجتمع الإسلامي كله سلبات، خروج المرأة إلى الشارع وهي عارية عمل المرأة مع غير مصارفها.. مسائل الإعلام والمرأة تدير فيها في كامل زينتها وفتنتها، وتضيع هذه الفتنة فيمن لا يملك ان يكون كذلك، الإعلام في إعلانات السلع بكل ما فيها من فساد وإفساد للثقافة العام ومحاوله إثارة الفراق ومحاولة بث روح الإسراف في عقول الناشئين خاصة الأطفال.. الشذباب يترزين بالذهب أكثر من النساء اللواتي تحصلن لتقليد الرجل في مظهره، كل إنسان راغبي لرفاهه، راغبي لحياته.. راغبي لذنيه، محاولة التشبه بالاجانب في المفايد فقط.. الاعتماد على تعاليم الإسلام.. بدير العبادة وقراءة القرآن، كل هذه سلبات في المجتمع الإسلامي، والكارثة أننا نسال عنها وكنا لا نراها.. ولا نشعر بها!!**

■ **هل يتوقف دور علماء المسلمين عند شجب السلبات وتحديدها للناس في الوقت الذي يحاول فيه الغرب ان يغزونا فكريا وثقافيا وجنسانيا؟**

□ **طبعاً يتوقف عند هذا الحد ولكن كلام**

الطعام ومن هم حق الفتوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس كالمسا تظروا، بل هو كلام يجب وأن يسمع ويؤخذ، فكل إنسان في هذا الكون له مهمة للنهدين بيني، القاضى يحكم، وكذلك العالم مهمة معروفة ومحددة وهي اقل كذا ولا تغفل كذا في إطار المبادئ الإسلامية. ولا يمكن للعالم ان يحمل الناس على اللطف، فالحل والرحمة والرأفة طوية في البسوة.

فالقضية مثل العالم يضع قروضته للأمرض، والمرضى حر في ان يذهب للصينولة لشراء الدواء أو لا يشتري، وكذلك العالم يبين مناهج الله للناس، وكل إنسان حر في ان يختار طريق الهداية أو طريق الفساد، فالتت امام جهنم التثليزيون حر في ان تتشاهد القسمرالى وحر في ان تتشاهد على قناة أخرى فيفي عيده على ترنص، فوسائل الإعلام اوجدت لك الداء والدواء، وانت حر في ان تتاملى هذا أو ذاك.

■ **ما زالت قضية عمل المرأة تشغل المجتمع الإسلامي، فما هي الصواب التي شرعها الإسلام لخروج المرأة إلى العمل؟**

□ **الشرع اباح خروج المرأة للعمل لكن بضرورة فالرأة لا تخرج إلا لضرورة وفي حال الخروج**

## إعلانات التلفزيون تشد الذوق العام

### أجب الاستماع لصوت الأيسار محمد عبدالوهاب

تلتزم أدباً وقواعد الإسلام في عدم الاختلاط مع الأجانب ثم يجرى دور المجتمع الإسلامي تجاه هذه المرأة، والمرأة يجب عليها ان تتحيز الفرصة في عدم الخروج من البيت. وحينما وجدت التشريعات والقوانين تحد من خروج المرأة، فالإجازات أصبحت مقفلة وكثير من الناس ينامون بموعة المرأة إلى بيتها ونحن لسنا ضد عمل المرأة. لكننا نتعامل مع من تعمل فالمرأة. تعمل مع بنات جنسها.. \*تصل من الأخلاق الصغار، تعمل مع الحارم.. الأب.. الأخ.. الزوج.. الأبناء.. كل ذلك مشروع كما كان يحدث ومازال في الرب.

لكن ان تعمل المرأة مع الأجانب فهذا هو الخطر.. لأنه سوف يكون هناك تعايش.. ويصعب ان تكون امرأة جميلة.. فيضئى فيها الرجل ما يقتضيه في زوجته، وهذا يصد على الناس إيمانهم.

■ **ما رأىك في ظاهرة نبوت التجميل التي انتشرت في العالم العربي؟**

□ **هذه حقيقة فالرأة الآن تتعلم إلى هذه البيوت لتغير لون شعرها وجعلها.. الفتاة الآن تسعى إلى تغيير لون الشفاه والأظفار والعينين.. فالرأة المسماة تريد ان تصعب شقراء والعكس، وكذا بناتك تشدد.. ان تفترض على الصورة التي خلقها الله عليها كما جاء في قوله تعالى على لسان إيليس بمرآتهم ليلخين خلق الله، وهو يعارض**

على مشيئة الله في الخلق، فالظاهرة يجب ان ترفض تماماً في المجتمع المسلم.

■ **هل يجوز قراءة القرآن من الكمبيوتر؟**

□ **نعم يجوز لأن الكمبيوتر نسخ كل القرآن وجسمه مما هو مطبوع بواسطة المطبعة، والقرآن يسمع ويقرأ، ويؤمن ان نسمعه ان نقرأه بله وسهلاً ولا فرق بين الكمبيوتر والمصنف لأن لكل ماخوذ من مصدر واحد.. وهو أولاً بالخيار كلام الله.**

■ **التبليس والجن والعلاج من الأمور التي انتشرت مؤخراً في المجتمع العربي والمسلم، فما رأىك في هذه الظاهرة؟**

هذا كله كتب واقترا، اصعب بعض النساء لتستريح به أشياء عندما أو تطلب أشياء، فالله سبحانه وتعالى ما خلق الإنسان ليطسعل عليه جنساً آخر، لكنه سيطه عليه بالوسوسة فقط لكن ان يسكن فيه ويضل فيه، فهذا كتب ان الحق يقول ان لمعقبات من بين يديه ومن خلفه يمحطونه من أمر الله، أما المسح فهو بالوسوسة، فالشياطين يوسوس للإنسان بالمعصية، كالذي يوسوس لرجل يعضال سدوه في رجل لضر ليست فيه هذه الخصائص، والله يعطى الناس قوة لاستخدامها في الخير لا في الشر، كالذي يعمل مسدساً ويبيع من التصويب يمكن ان يدافع عن نفسه في الخير أو يقتل الناس، كذلك الله علم الإنسان أشياء قد تشد على الآخرين حياتهم ولو بالوسوسة، فيمكن لها ان تسيء وهي حرام لقوله تعالى فوما يطمان من أحد حتى يقول إنما نحن فتنة فلا تحزن، إذن فهي إلهامات مرض إلهامات وشفا، خداع في خداع، ونصب واحتيال.

■ **وكيف يحتفل المسلم بالعيد؟**

□ **العيد هو ان تتعنى ان يعود.. بكل أمر فيه خير يجب ان يعود، والعيد له حكمه، فربما ترك المأصلى اصعب عادة، والله يريد ان يخرجك من إلف العادة إلى إلف العبادة لأنه اعتاد لا يصنع شراً، لكن الله يريد ان يجعلها عبادة، فإذا نجحت يكون العيد إني فالعيد هو ان تفرح بشئ نجحت فيه على مراد الله منك.. والناس في العيد يجب ان يتكروا الله ويكبروه ويضوه على نعمه، ثم صلة الأرحام والزوار ويخل الألفة في قلب الأفعال..**

■ **سمعتنا أنك كنت تحب الاستماع للموسيقى مع محمد عبدالوهاب؟**

□ **نعم جداً حققي، عندما كنت اجلس معك كنت دائماً أقول له ندين لك حابة.. وكنت أقول له لماذا تفتي، إن صورك وكلامك العادى جميل.. يكليك ان تتحدث والناس يستمعون إلى صمويل في شروية للفتاة.. فعندما كنت احبته تليفونيا كان يرد: أبى، كنت اسخطه وأقول له انت تثن الكلمة قبل ان ترد على التليفون.. وبصفة عامة أي شعر وإن لم يكن غير الخرافات مرفوض.. وإذا كان شعراً وامن بضاعة مرفوض.. وإذا كان الكلام جيداً والحن جيداً والأداء طيباً فهو مرفوض، لأن الشذباب يكفيه سعاد الجنس في مرافقته، فلا يحتاج ان ين تثيره بالفتاء.. والله الجدى ان يعف الناس ■**



قديمًا عرف العمانيون «سر البحر» فأقاموا إمبراطورية

امتدت من سواحل شرق إفريقيا حتى شواطئ الجنوب الغربي  
من الجزيرة العربية..

وحديثًا.. روض العمانيون الجبل.. فأقاموا دولة عصرية شعارها «خنجر»

.. وهو سلاح ورمز لصراع كامل، خاضه العماني قديمًا ضد وحوش

الفيافي .. وحديثًا ضد قسوة الطبيعة.

قبل أن تهبط إلى مطار السيب الدولي فإن آخر ما تشاهده هو رعوس

الجبال الشامخة.. ويعد أن تخرج من المطار، فإن أول ما تقع عليه عينك

هو البحر الممتد.. وبينهما تلمح فوق المباني علماً يرفرف، أبرز مافيه

خنجر هو شعار سلطنة عمان.

وصلت إلى مسقط وفي داخلي إحساس ما عن الأسطورة.. فقد تذكرت

ما قرأته عن أن السندباد بطل المغامرات الشهير في حكايات ألف ليلة

وليلة كان عماني الموطن..

في أقصى الطرف الشرقي لمسقط، حيث يقف قصر السلطان على حافة

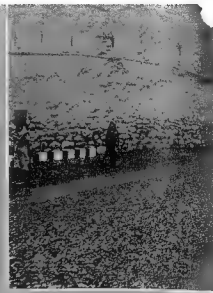
البحر عشت أجواء الأسطورة.. فهاهو البحر والليل والطبيعة العمانية ..

وهكذا بدأت جولتي.

سلطنة عمان - سعيد عيسى

# مسقط

## مدينة الأساطير والسندباد



لا غطى مسند البحر الممتد سوى ريمس لحاس  
متأينة الارتفاعات بعضها متناثر عليه بقايا  
شجيرات لا تعرف كيف ست وسط الصحور  
وبعضها تحصى بيوتاً صغيرة بم أهم لهاذا  
بناف أصحاحها؟ ماس الحمر والجر والجل  
تقف مسقط المدينة الجيلة البسيطة والعامضة  
في أن واحد لتجسد معنى الجمع بين الأصالة  
والمعاصرة فحكايات السندباد تروى في مديته  
تمتد بطول ٣٠ ميلاً من قصر السيف غرباً وحتى  
قصر العلم شرقاً قبل ٢٥ عاماً فقط كانت  
مسقط مجرد نصف ميل بين قلعتي الجلالى  
والديوانى اللتين بناهما البرتغاليون وقت احتلالهم  
لمسقط، لكن العمانيين رواد البحر همومهم  
وطريدهم وطاردهم حتى سواحل إفريقيا  
واقاموا امبراطورية عربية امتدت من شرق إفريقيا  
حتى جنوب غرب الجزيرة العربية  
العمانيين - الذين خرج منهم «أحمد بن ماجد»  
العلاج الشهير، ورايع أسود البحار - عرفوا منذ  
لازل سمر البحر، فأبدعوا وتفوقوا فيه وكانوا  
سائته «سمر البحر» جعل من مسقط مدينة  
تجارية هامة ومحطة رئيسية لمنتجات الهند



ويتعامل بالكوميونيزم، ربما كان المشهد تلخيصاً  
لفلسفة سلطنة عمان في الجمع بين الأصالة  
والمجاورة

فوقه القليل بين أحمد، وأضح علم العروض  
ومستطبط بحدود الشعر يعطي سابقاً مع الزمن  
لمحاكاة العصر الحديث  
في لحظة تليفزيونية لاجتماعات مجلس الشورى،  
الجمع امرأتين بين الأعضاء. وسرعان ما علمت  
أنهما دخلتا المجلس بالانتخاب، فالمرأة العمانية  
جزء لا يتجزأ من نسج المجتمع  
الأبيض والأخضر لوثان سائدان فالأبيض هو  
اللون الغالب للمباني المتناثرة بامتداد مسقط في  
تناسق جميل. والأخضر لون الزرع والحدائق  
والمساحات الخضراء التي تغطي جانب شارع  
السلطان قابوس الذي يمتد بطول مسقط من قصر  
المسيب غرباً وحتى قصر العلم شرقاً  
ولا يقطع اللونين الأبيض والأخضر سوى  
الجسور والكبارى العلوية، التي تجعل قطع  
عاصمة عمان طويلاً في أقل من نصف ساعة  
بالسيارة فسهولة المرور وانتظام جزء من ملامح  
مسقط

وفي المباني، فإن التماثيل المنحوتة في وسطها،  
تلك على رموز هامة في حياة العمانيين، فذلك  
حيوان المها الذي عاد للاستيطان في أرضه  
الأصلية، وبذلك «دلة القوة العربية» وهي وسيلة  
الترحيب بحوار الحلول الشهيرة في كل مائدة  
وداخل كل بيت وفي مكاتب المسؤولين  
بالوزارات.

وهذه «السيفينة صمار» التي توجهت إلى الولايات  
المتحدة قبل ٥٠ عاماً لتكثف أول علاقات عربية  
أمريكية رسمية

يقول مسئول عماني بارز: إن التحدي الحقيقي  
الذي واجهناه، كان بناء الإنسان القادر على  
التعايش مع أفكار العصر ونهجه والذي أقيمت  
المباني أو محاضرة الأسمنت من أجله هو  
وبوضوح صريح أن البليدات شقت الجبال  
وأناتها نهائياً في بعض الأحيان، إياهم مكانها  
طريق أو مدرسة أو مستشفى أو فندق أو مصنع  
لكن هذا كان مجرد هدف صغير ووسيلة لأد منها  
إقامة الدولة العصرية. والتفوق على الطبيعة  
القاسية

على حد قول دبلوماسي عربي في مسقط هي  
العمانيين «أرو» حوار مع الجحرا من أحد  
بغداد لماريج إلى مسبار لصحيح  
ومثلما كان كندر سر تقوى العمانيين في  
لغاصي. منهم في الحاضر لم يعدوا وسيلة  
في التعامل مع الحرس وكان كحضر سعرهم  
ورمهم ومواس الحمية والأسطورة تقف مسقط  
الخميلة شاهداً على حوار حتى مازال يدور بين  
العجوز والبحر والجبل



١٩٨٥، وصانعت الاحتفال الأسطوري مرور ١٥  
عاماً على تولي السلطان قابوس الحكم، ويقول  
العمانيون إن السلطان أشرف بنفسه على اختيار  
قرار البناء، وعلى كل قطعة من أثاث الفندق  
لأخير. وقال لي أحد الأصديقاء إن الموكبت  
الفاخر الذي يغطي أراضيات الفندق من إنتاج أحد  
المصانع المصرية الموجودة في مدينة العاشر  
من رمضان

في ليل مسقط يحلو السهر على شاطئه البحر  
المتد طول المدينة حكايات السمر لا تنقطع  
وحلصات لعب الورق الكوتشينة في كل مكان  
على الشاطئ، الذي أقيمت عليه بعض الخدمات  
من مطاعم وفنادق المثير أن كل أخبار مسقط  
عمرها من حلصات السمر فمسقط مدينة

صعبة لا تعبر لها سر  
عماني سبب طيب مكرم وودود. يبعث المطر  
منه الأثر من ماري بوبسي المنداشة والعصر أو  
الكه التي تعطي الرأس المرسمين فقط خاصة  
من كبار مسؤولي شرمون بصافة الحمر على  
لوسط ليكمل الزي الرسمي

وبعداً كان مشهد لود من العماني ساسه  
انقلابية الذي يعود لآلاف السنين، وهو يقود  
سيارته الحديثة ويتحدث في الهاتف التقال

ومصر وغيرهما

وهذا فإن جو الأسطورة يعود مع تداعيات مشهد  
التعبيد العنصرية بملقوسها المعمورة في بخور،  
أطلق نفسه العنان بملقوسها المعمورة في بخور،  
أشجاره تنمو وتبقى بشمارها في «ظلمة» جنوبي  
عمان.

على حريق المرصوفة يتأخر شديد، وقيل أمتار  
قليلة من فندق قصر البستان الذي يتفوق في أبعته  
وحديث على قصر فرسي اندرشي أثير  
شرطي لسيارتنا. توقفنا اقرب الشرطي  
وحينما (صديقي أانا) وردنا التحية قتال أتم من  
بعض أجيده: نعم. سلكنا من الأحوال في مصر  
وكيف الأمل والناس. أخيراً. بهدوء. بالنا  
تجوزونا السيرة المقطرة على الطريق وطالينا  
الرحض. وحرر مخالفه، عطفه لصديقي فاند  
سيارته. اندرشي قد تصدروا ححدث  
أخري وسأله عن «أهل» وأسد في مصر  
بعد أن سحاهنا. صحت صديقي وعاف لا  
لوسمه في عمار تعلق العلقو منتهى بود  
الحرم بها

في فندق قصر البستان علمت به في حبيبنا  
لانتقال فاره لصبح العربي في قمة مجلس  
تعاون السادة في أصد، وفي مسقط عام

# فَاروس PHAROS



إطارات  
**فَاروس**  
للمشاحنات والمعدات  
والنقل الثقيل

شركة الاسكندرية للإطارات  
ALEXANDRIA TIRE CO.

المصانع والمخازن : طريق النهضة - العنصرية / الكيلو ٣٦ الطريق الصحراوي  
ت: ٤٤٨٩٤٧٤ / ٤٤٨٩٤٧٥ / ٤٤٨٩٦٤١ فاكس : ٤٤٨٩٦٤١ / ٤٤٨٩٤٧٤  
إدارة التسويق والمبيعات ، القاهرة : ١٠ ميدان المساحة / البعث ت: ٣٦١٦٦٢٨ فاكس : ٣٣٧٨٥٨٩  
الإسكندرية: ت: ٥٧٠٧٤٣٣ / ٥٧١٨٠٨١ فاكس : ٥٧٠٧١٨٨

أغرب قضية في تاريخ الخليج

## ٤ مليارات دينار كويتي للبيع في أوروبا!

تتظر محكمة الجنايات الكويتية (شعبة قضايا أمن الدولة) أغرب قضية اقتصادية في تاريخ الكويت، ودول الخليج وربما العالم كله، ويسببها يمكن أن يدخل المتورطون فيها موسوعة (جينيس) للأرقام القياسية قبل أن يودعوا السجن، حيث عرض المتهمون للبيع مبلغ ٤ مليارات دينار كويتي أي ما يعادل أكثر من ١٣ مليار دولار أمريكي.

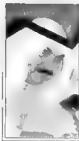
الكويت - حسام فتحي

حاول المتهم الأول بالاشتراك مع المتهم الثاني بيع هذه المبالغ في قبرص ثم فاشلاً، فسافروا إلى فرنسا حيث أكد للمشتريين دخول البنك المركزي الكويتي في الصفقة، كضامن، مما حدا بأحد البنوك الفرنسية الكبيرة إلى الدخول في مفاوضات معهم للشراء.

وفي تمقيقات النيابة اعترف المتهم الثالث الكويتي (حسين سـ) بأنه قام بالتوقيع على الشهادات الخاصة بعد وإيداع وملكية المبلغ بصفتها صاحب مركز الحراسة، وتضمنت الوثائق التي وقع عليها تعهده بتسليم المبلغ لأي طرف فور طلب المالك أن يتم التسليم.

أما المتهم الثاني، وهو بريطاني الجنسية اسمه جون (جـ) فقد اعترف بأنه اشترك مع المتهم الأول (بدر) في إرسال واستقبال مستندات عملية البيع، وسافر معه إلى قبرص وفرنسا وحضر جميع الاجتماعات والاتصالات التي جرت لانعام الصفقة.

ومازال القضاء الكويتي ينظر أغرب وأضخم قضية بيع للدبنار الكويتي، وأطرف مافي القضية أن النيابة لم تضيق من مبلغ الأربعة مليارات دينار سوى ثمانين ديناراً من فسخي العشرة، والعشرين ديناراً من الإصدار الثالث بحوزة المتهم الأول - كميته للبيع - أما بقية المبلغ فلا يوجد له سوى في خيال المتهمين، خاصة أن أحد البنوك أكد «للاعلام العربي»: إن مثل هذا المبلغ في حالة وجوده يحتاج إلى ٦ ناقلات عملاقة، تصل ٣ حاويات، أو ثلاث طائرات شحن لنقلها! ■



الشيخ سالم صغوف

إلى التلميح عند تصديق هذه المزاعم إلى أن البنك المركزي سبق أن أصدر نقداً دون غطاء قانوني، مما يعد طعناً في بيانات هذا البنك وهي الشك بالدينار الكويتي، وما زاد الأمر سوءاً، أن المتهمين أشاعوا أن البنك المركزي يدخل طرفاً في الصفقة المزعومة، وقالوا: إنه أودع كفالة لتأمين عملية الشراء.

وعلمت «الأهرام العربية» أن ما لم تتضمنه ماضر النيابة يؤكد أن مركز الحراسة - الذي زعم وجود الأموال في حوزته بعد دعائها وإيداعها - قد جهز الشهادات بأن وثقها توثيقاً صحيحاً لدى الأجهزة المعنية في الكويت، والتي تعتمد صحة توقيع المستقلين عن مركز الحراسة دون أية مسئولية من محتويات الوثيقة، إلا أن توقيعها أدى لتوثيق الشهادة التي حملت الأوامر الخرافية.

المفاجأة الثانية في القضية فجرها الرائد ادبي م. م. س، الذي أكد أن المتهم الأول (بدر) اعترف له، بأن المبالغ الواردة في المستندات مملوكة لرجل من دولة خليجية غير الكويت وأكد أن هذا المالك المزعم دعاه إلى البلد الخليجي وجعله يعبأين بالفعل مبلغ ٣٠٠ مليون دينار كويتي من الإصدار الثالث، ثم

ودغم أن بداية الخسب الذي أدى إلى اكتشاف القضية يعود إلى ٢٤ سبتمبر الماضي، فإن التصرّيات الكثيفة حولها ظلت في طي الكتمان، حتى تفجرت قبل أسابيع قليلة مع إحالة المتهمين فيها إلى المحاكمة وهم كويتيان وبريطانيان.

محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم الصباح لم يعقب على القضية، إلا أن نائب المحافظ على الموسى أشار في أقواله أمام النيابة - والتي أطلع مراسلنا في الكويت على نسخة منها - إلى أن أحد المصادر السرية للبنك في قبرص أرسل للبنك المركزي الكويتي صور مستندات أصدرتها مؤسسة حراسة كويتية تحصى على شهادات تؤكد قيام هذه المؤسسة بعملية (عد وإيداع) لمبلغ أربعة آلاف مليون دينار كويتي خبيث من الإصدار الثالث اللغوي، والمسموح من التداول بأمر من البنك المركزي عقب الغزو العراقي للكويت، وإنها مملوكة للمتهم الأول (بدر. ح. س)، وتقوم المؤسسة بعرضها على أشخاص وجهات مصرفية خارج الكويت لبيعها.

واكد الموسى أن البنك المركزي لم يسبق له طباعة أو إصدار مثل هذه الكمية من الإصدار الثالث إطلاقاً، حيث إن الكمية المطبوعة من هذا الإصدار لا تتجاوز ٤٠٠ مليون دينار، تم استبدالها كلها، ولم يبق سوى ١٨ مليون فقط في السوق، وأوضح أن خطورة هذا العرض تكمن ليس فقط في احتمال أن المبلغ مزيف، وإنما تعدى ذلك



## نوافذ

بدأ الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ولايته الثانية بدايةً صاخبة، دعت الجميع للتساؤل عن سر اختيار الرئيس الأمريكي لهذا الأسلوب في إعلان المنهج الذي ستسير عليه سنوات حكمه في الولاية الثانية، موطن الصخب وسبب التساؤل، كان الفريق الذي شكله كلينتون لمساعدته في إدارة سياسة بلاده الخارجية، وفي وقت دعيت فيه التوقعات العربية كعادتها، إلى الإغراق في التناقل برعاية ثانية لكلينتون ستكون متعرجة من مواسم الصداقات الانتفاضية، التي تكون اليهود فيها، كالعادة، اليد الطولى، والصوت الأطل، وبالتالي سيكون أكثر قدرة على الحياض وتحرى التزامه فيما يسمى بعملية السلام، كسر كلينتون كل هذه التوقعات، وبدأ الفصل الثاني من كتاب رئاسته بعنوان «طموح كبير» كتبه بخط مجموعة من السياسيين اليهود، جمعهم ليكوّنوا فريق عمله في إدارة الولايات المتحدة لأربع سنوات قادمة، فمع وزير الخارجية وديلا للدفاع ومستشارا للأمن القومي، ونائطا باسم وزارة الخارجية، ومندوبو روسيستها في «الشرق الأوسط»، ونفرا آخر من رجال وضاء إدارته الجديدة، كلهم من اليهود... أصلا واسما وتاريخا ومنهاجا. علمنا ثارت التساؤلات عن سبب اختيار هذا الكم من اليهود ليدبروا السياسة الأمريكية، بينما لا يمثل السكان اليهود، في أمريكا أكثر من خمسة في المائة من مجمل السكان، ولم أجد لإجابة على هذا التساؤل إلا، الأية، التي طرحته على نفسي كغيري من أبناء جلدتي، غير تذكر ما نقله صاحب «أصهار على رقعة الشطرنج» عن بعض ادبيات الحركة الماسونية العالمية، توصيها بوضع رجال ضغطه في رؤوس اليهود، في الإدارة، ولإعطاهم بمستشارين مخلصين للحركة. هذه التوصية الماسونية للتلميذ، التي لا تمتكز بالاتزام بها أمريكا، فقط، بل تعمل بها الكثير من المجتمعات في العالم الجديد... والغريب، ولا تقتصر على المناصب السياسية العليا، بل تمتد إلى المناصب الإدارية المهمة. هذه التوصية تكرت في الأهرى بمقولة سمعتها من إحدى عضوات منظمة ديني بريث اليهودية... الأمريكية، في لقاء مباشر مع واشنطن عام ١٩٩٥، بنقل فيها إن اليهود جالية صهيونية في أمريكا، لكنك جيد أكثر من غيرها التسلل عبر ثغرات للصنوع الأمريكي!

## تستكمل أسطولها أوائل عام ١٩٩٨

# «الكويتية» تطالب بـ ٩٩٢ مليون دولار تعويضات

اتفقت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، مع الهيئة العامة للاستثمار

في الكويت، على أن تحصل «الكويتية» على مبلغ ١٠٠ مليون دينار

كويتي «٣٣٣ مليون دولار» لتسديد التزاماتها المالية المستحقة عليها.

## الكويت - الأهرام العربي

وفقا لمعلومات «الأهرام العربي»، فإن الصلقة تضمنت بشا يلزم مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بإعداد دراسة تكون نواة لمشروع قانون بتحويل الوضع القانوني للمؤسسة، من مؤسسة عامة، إلى شركة مساهمة عامة، وفقا لأحكام قانون الشركات التجارية، على أن تكون مملوكة بالكامل من قبل الحكومة، وذلك بشكل مؤقت، تمهيدا لإعداد المؤسسة للاندماج في برنامج الخصخصة، الذي تطبقه الحكومة، وأكدت مصادر رفيعة المستوى في «الكويتية»، أن المؤسسة لم تكن من تحقيق إنجازات ضخمة منذ بدء إعادة بناؤها، بعد الدمار الذي أصابها بسبب الاحتلال العراقي في أغسطس ١٩٩٠، حيث تمكنت من تحقيق زيادة صافية في أصولها، بلغت ٢٨٤.٦٤ مليون دينار كويتي ١.٢٨٥ مليار دولار، خلال الفترة من عام ١٩٩١، حتى ٣٠ يونيو ١٩٩٥. كما أصبحت المؤسسة تمتلك أصولا رأسمالية تقدر قيمتها بحوالي ٦٧٥ مليون دينار ٢.٢٥ مليار دولار، في ٣٠ يونيو ١٩٩١، أي أن إدارة المؤسسة نجحت في إضافة أصول قيمتها ٤٦٦ مليون دينار خلال ٥ سنوات. وقال رئيس مجلس الإدارة، والعضو المنتدب للخطوط الجوية الكويتية أحمد حمد اللخاري، في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي»: إن إجمالي التعويضات المستحقة للمؤسسة، والتي تطالب المؤسسة بها شركات التأمين، وهيئة التعويضات الخاصة بالاحتلال العراقي، يبلغ ٢٩٨ مليون دينار ٢.٩٢٢ مليون دولار، وذلك نتيجة للدمار الشامل الذي لحق بممتلكات المؤسسة من جراء الاحتلال. وأضاف اللخاري: إن الخطوط الجوية الكويتية، كانت تمتلك قبل ١٢ أغسطس ١٩٩٠ أسطولا متكاملا من ٢٦ طائرة، ولها شبكة خطوط تغطي ٥٠ محطة، وقد تسبب الغزو توتفدا تاما في نشاط المؤسسة، وتم تدمير جزء كبير من الأسطول الجوي، والمباني والمعدات.

وأشار إلى أن أسطول المؤسسة أعيد تحديثه بالكامل، وسيتم استكمالها أوائل العام المقبل ١٩٩٨، بوصول طائرتين من طراز بوينج ٢٠٠-٧٧٧، ليصبح لدى المؤسسة أسطولا عسريا من أحدث الطائرات، مكونا من ١٧ طائرة، وهو ما يسعى في عالم الطيران بأسطول المائلة للتكامل ■

## الكويت - الأهرام العربي

دعت مجموعة من مناصبي بنك الإسكندرية - الكويت الدواي إلى عقد اجتماع في الكويت لبحث قرار مجلس الإدارة بتغيير اسم البنك إلى «البنك التجاري المصري» وهو القرار الذي اتخذ في اجتماع الجمعية العمومية الأخير الذي عقد مؤخرا في القاهرة برئاسة رئيس مجلس الإدارة لهنس محمد عبدالمعالي وزير الصناعة السابق. ووسعي بعض المساهمين الكويتيين في البنك إلى اللجوء للقضاء لوقف إجراءات التغيير التي يشهدها البنك، ومنها تغيير الاسم وإيقاف التغير قرار محافظ البنك المركزي المصري ببيع ٧٠٪ من حصة بنك الإسكندرية في رأسمال بنك الإسكندرية - الكويت الدواي لجموعة المستثمرين المصريين التي تضم رجال الأعمال المعروفين محمد فريد خميس ومحمد أبوالمعني، ويعترض للمساهمين الكويتيين على تقويم سعر سهم البنك بمبلغ ١٥.٨ جنيه، ويؤكد أن القيمة الحقيقية للسهم تتجاوز ٦٠ جنيا ■

أزمة  
بسبب تغيير  
اسم بنك  
الإسكندرية -  
الكويت

عادل الراشد

رئيس جمعية المصرفين العرب في بريطانيا :

## تحذير البنوك العربية من التورط في نشاط المشتقات

كتب - عاطف عبدالله

حذر جورج كارديوش رئيس جمعية المصرفين العرب في بريطانيا البنوك العربية من التورط في نشاط المشتقات، لما يكتنفه من مخاطر مالية متوقعة، وقال إن هذا النشاط يستلزم تطوير وسائل وطرق



■ جورج كارديوش

لإدارة المخاطر وهو مجال لم يتخذه المصارف العربية بعد، وقد نجم عن عدم الخبرة في سوق المشتقات الكثير من الأزمات وكادت أخيرا يتك

بارينجز البريطانية ويرى كارديوش أن في إدخال المصارف العربية للعمل المصرفي الاستثماري إلى ميادين أعمالها التقليدية دفعة قوية لها، ولأسواق رأس المال العربية، وأيضاً لفردتها - مستقبلاً - على دخول معترك سوق المشتقات العالمية. وشدد على أهمية تبني قاعدة نخل وإبراج المصارف العربية وإبعاد شبح المخاطر التجارية عنها في ظل تنوع المخاطر المالية، وتوابع خدمة متكاملة من الخدمات المالية للعملاء، والعمل على أساس الحجم الكبير لما له من وفورات في التكاليف والمساهمة في طرح أدوات مالية واستثمارية جديدة في الأسواق المالية العربية ■

«الخرافي» و«بن لادن» وأهداف» في مقدمة السباق

## منافسة عربية للفوز بعقود إنشاء المطارات المصرية

كتب - محمد عز الدين

تجري حالياً دراسة العروض التي تقدمت بها ٢٢ شركة استثمارية مصرية وعربية وعالمية في المناقصة العالمية التي طرحتها الحكومة المصرية على القطاع الخاص، لإنشاء مطار سياحي دولي متطور بمنطقة «العلمين»، ويتبارى تلك الشركات من خلال عطاءات مختلفة - على الفوز بحق إنشاء مطار العلمين، فيجانب ١٢ شركة مصرية و٦ شركات استثمارية مصرية وألمانية وسعودية وإنجليزية مشتركة وشركة إنجليزية متخصصة في إنشاء المطارات - تلبل ٢ شركات عربية هي «الخرافي» الكويتية و«بن لادن» السعودية، وأهداف للتجارة البحرينية في الحصول على حق إنشاء المطار الذي يعد ثانياً مطار خاص في مصر، تسمع الحكومة المصرية بإقامته بعد مطار مرسى علم على ساحل البحر الأحمر والذي فازت بحق إنشائه شركة كويتية خاصة. وقد حددت مساحة مطار «العلمين» المطروحة للتخصيص بـ ٦٤ كيلومتراً مربعاً، يقع على بعد ١٢٤ كيلومتراً شمال غرب مدينة الإسكندرية وتتضمن كراسة الشروط الخاصة به - إنشاء ممرين لإتلاق وهبوط الطائرات، ومبنى للركاب به صالات للسفر والفصول بسعة ٨٠٠ واكب، وساحة، بالإضافة لتجهيزه بكل ما يازم لجعله مطاراً دولياً يسهم في تنمية المنطقة سياحياً.

وسيعمل مطار «العلمين» الذي سيقام على ساحل البحر الأبيض المتوسط - بنظام «B-O-T» أي إنشاء وتشغيل المطار من إعادته الدولة عقب فترة معينة تتحدد هيئة الطيران المدني المصرية - وتتضمن ٢٠ عاماً كالتنوع في مطار مرسى علم). ووفقاً لسياسة «السماوات المفتوحة» التي تاقى قبلًا منازيداً لدى القطاع الخاص والحكومة المصرية - ينتظر خلال أيام أن يناقش مجلس الوزراء المصري في جلسته القادمة مشروع قانون يجهز للقطاع الخاص إنشاء شركات طيران خاصة يكون بإمكانها تقديم الخدمات الأرضية بالمطارات المصرية الداخلية، وكذا تشغيل الخطوط والحلات الدولية. وفي ذات السباق تعتزم الحكومة المصرية طرح مناقصة عالية جديدة لإنشاء ثالث مطار مصري في مدينة «دهب» بشبه جزيرة سيناء بواسطة القطاع الخاص في نهاية شهر مايو المقبل. ويهبط ذلك طرح ٤ مطارات أخرى أمام القطاع الخاص في الصحراء الغربية في مناطق «الفرافرة» و«الوالمات» والداخلية و«شرق القويضة» والوالمات البحرية ليصل إجمالي المطارات المصرية المطروحة للتخصيص إلى ٧ مطارات.

وعلم «الأهرام العربية» أن الخبة قد تتجه لإرساء عقد مطار مدينة «دهب» في سيناء على شركة عربية أو مصرية مشتركة، ووفقاً لما سماء ديبلوماسية الخاصة للمشروعات الاستثمارية في سيناء - استبعد السفير أحمد أبو الخير مساعد وزير الخارجية المصري والنسق العام لمؤتمر القاهرة الإقليمي الاقتصادي الذي عقد في شهر نوفمبر من العام الماضي - استبعد أن تحصل شركة إسرائيلية على حق إنشاء مطارات أو طرق داخل سيناء ■

## ٤٥٠ مليون دولار استثمارات سعودية باليمن

بلغ إجمالي ربح الأموال السعودية المستثمرة في اليمن ٤٥٠ مليون دولار حتى نهاية يوليو الماضي وتوقع أن يزداد حجم الاستثمارات بعد أن تم توقيع اتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين في أغسطس الماضي والذي يتضمن تنظيم مجالات التعاون الاقتصادي ومجالات النقل والشحن وتجارة الترانزيت. كما تسمح الاتفاقية بنحو التجات الزراعية اليمنية إلى السعودية - دون رسوم جمركية ودون تطبيق الرسومات والملاحيات السعودية - بفترة سماح سنة من تاريخ توقيع الاتفاقية ■



■ علي صالح

## ٢ مليار دولار لدعم البنية التحتية في البحرين

أعلن علي صالح المصالح وزير التجارة البحريني، أن بلاده اتفقت على مليار دولار في السنوات الثلاث الأخيرة، لدعم البنية التحتية، والمناطق الصناعية، وتحديث المطارات واستبعد أن يتم إنشاء مناطق تجارة حرة في البحرين - في الوقت الحالي - مؤكداً أن البحرين تعد بمثابة منطقة حرة بأكملها. وأكد في اتصال هاتفى مع «الأهرام العربية» على أن بلاده تعمر استثماراً أي مشروع أو مستثمر عربي في الوقت الحاضر، وأنها تسمح بتملك الشركات الأجنبية للأجانب بصفة ٨٠٪ بالإضافة للإعفاءات الضريبية المختلفة ■

نبيل شعث لـ «الأهرام العربي» :

## إعلان طابا «مات» برحيل براون

القاهرة - جابر القرموطي

أكد الدكتور نبيل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية - أن اتفاق دول إعلان طابا الذي وقعته مصر والأردن، وإسرائيل، والسلطة الفلسطينية، وأمريكا في ١٨ فبراير عام ١٩٩٥ مات بمصرع رونالد براون وزير التجارة الأمريكي السابق، مشيراً إلى أن الأمريكيين لا يطمحون عنه شيئاً الآن.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» أنه كان يتحدث مع مسئولين أمريكيين عن ترتيبات زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى واشنطن، والتي تمت أول مارس الماضي، وعندما أشرت إلى اتفاق طابا تملكهم الحيرة.

- يذكر أن آخر اجتماع لدول الإعلان عقد على هامش مؤتمر القاهرة الاقتصادي في ١٢ نوفمبر الماضي - واتفق للخصم خلاله على أن تقدم كل دولة في الاجتماع القائم قائمة بالبنود الاستثنائية الأساسية من الدول الأعضاء مرفقاً بها الملاحظات القياسية لكل بند استثنائي، لكن لم تنجز أي دولة ما اتفق عليه.

وكشف مصدر مصري لـ «الأهرام العربي» عن أن القاهرة اعتبرت مؤثراً عن استضافة الاجتماع الثالث لدول الإعلان بسبب الخلافات للتعنت للجانب الإسرائيلي تجاه عملية السلام، مشيراً إلى أن مصر ان تشارك في تلك الاجتماعات في بلد آخر، لحرصها على حضور كل دول الإعلان وخاصة الفلسطينيين الراضين لمقده. وأضاف المصدر، أن إنشاء مجلس أعمال إقليمي يضم هيئات القطاع الخاص في الأردن ومصر وفلسطين، وإسرائيل سيؤجل البت فيه حالياً وقد يُلغى طالما لا تلزم إسرائيل بما وقعته من اتفاقيات سلام.

وأشار إلى أن معظم رجال الأعمال في الدول الثلاث لا يزالون غير مستعدين نفسياً، بالشغل في مشروعات مع إسرائيل لكن الأمر سابقاً لأوانه. وفي هذا السياق رفض صدى المباح رئيس ملتي رجال الأعمال العرب ورئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين، قيام مجلس عمل إقليمي على اعتبار، أنه لا يخضع أي غايات اقتصادية بل إعلامية فقط. وأكد أن أولويات رجال الأعمال الأردنيين ستكون مع العمل العربي، مشيراً إلى أن ملتي رجال الأعمال العرب ليس معنياً بالتعاون مع إسرائيل، أو مسافة للتطبيق ككل ■



■ نبيل شعث

## كونسورتيوم دولي لتمويل بقيادة «بارييا» مشروع إنتاج مكثفات الغاز في قطر

الدوحة - الأهرام العربي

يبرس بنك بارييا الفرنسي تمويل مشروع إنتاج المكثفات من الغاز للمصاحب دولة قطر، تبلغ تكاليف الاستثمار نحو ٥٧٠ مليون دولار. ويصرح بنك بارييا، مستشار الشؤون الدولية لرئيس مجلس إدارة البنك لدى زيارته للدوحة الأسبوع الماضي أن المفاوضات بشأن هذا المشروع قطعت شوطاً طويلاً حيث يساهم في التمويل كونسورتيوم يضم ٢٠ بنكاً عالمياً وإقليمياً ومحلياً.

وقال إن البنك يقوم بجهود كبيرة لتوفير التمويل كاستثمار مالي لمشاريع الغاز القطرية، خاصة لشركتي قطر للغاز المسال ورأس الغاز للغاز المسال، مشيراً إلى أنه تجري مشاورات ولقاءات مكثفة لترتيب قروض بملايين من الدولارات، لتطوير مشاريع الغاز القطرية بالتعاون مع مجموعة من البنوك العالمية بقيادة بنك بارييا. وقال المسئول المصري الفرنسي الذي أجرى عدة لقاءات مع كبار المسئولين بقطر إن بنك «بارييا» قاد عمليات تمويلية بقيمة مليار دولار للمرحلة الرابعة لمشروع الكهرباء في قطر إضافة إلى تمويل بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لمشروع توسعة شركة قطر للبترول كيماويات بالإضافة إلى قيادة عدة بنوك عالمية لترتيب قرض لتوسعة شركة قطر للأسمدة الكيماوية بلغت قيمته ٣٠٠ مليون دولار. يذكر أن فرع بنك بارييا الفرنسي بالدرعية افتتح منذ ٢٥ عاماً، وقد زار كيمنويرا قطر على رأس وفد من كبار مسئولي البنك في فرنسا ■

## نظماً، عُزل، تخصص ٢٥ مليون دولار للتدريب

شهد عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الإعلام العماني الحفل السنوي لتخريج الدارسين على نفقة شركة تنمية نفط عمان، وأشار الوزير إلى أن عُمان تنتظر المزيد من نهضة أبنائها وأشار إلى أن حجم الميزانية التي خصصتها الشركة للتدريب في العام الماضي بلغ ٢٨ مليون دولار خصص منها ٢٢ مليون دولار للاتفاق على ٧٠٠٠ طالباً وطالبة في التعليم الجامعي.

وقال الوزير: إن السلطة سوف تحثّل بمرو ٣٠ عاماً على تصدير أول شحنة من النفط العماني في نهاية العام الحالي ■



■ محمود وجة

## تشغيل أول مصنع لمختبرات الصويا في مصر

بدأت شركة سامبينو للغذاء والبروتين إنتاجها كأول شركة للأغذية المصنعة من فول الصويا بمصر، ويقول د. محمود وهي رجل الأعمال المصري ورئيس مجلس إدارة الشركة إن استثمارات الشركة تبلغ ٥٠ مليون جنيه ينتظر أن ترتفع إلى ١٠٠ مليون جنيه ومن المخطط أن تعمل مصانع الشركة. للقاتمة على مساحة عشرة أفدنة في مدينة قويسنا - بمطلة إنتاجية مبنية تبلغ ٥٠ طناً يومياً على أن تزيد إلى ١٥٠ طناً يومياً في خلال ستة شهور، على أن تنتج في مرحلتها الأولى دقيق فول الصويا (الكرونة والخبزوات) وزيت فول الصويا وخطلة الهاسبروجر ■

# نعم لتوسيع قاعدة رجال الأعمال في مصر

المستثمر المصري أحمد عز

نقل الحديث في قطاع الأعمال المصري من احتكار عدد محدود من رجال الأعمال لعظم «البيزنيس» في مصر جداً كبيراً. والحد تركيز على أن من يملكون المشروعات الاستثمارية الكبرى. ويتركز الاستثمارات متعددة الجنسيات. ومن يحتكرون المناقصات في كثير من المشاريع. لا يجاوزون ١٥ رجل أعمال مصرياً... وهو ما يفرض تغييراً بأهداف الدولة التي تسعى إلى توسيع قاعدة رجال الأعمال لضمان مشاركتهم الحقيقية في عملية التنمية. أحمد عز المستثمر المصري ورئيس عدد الشركات صانعة لها «سراميك الجوزة» و«جديد» أسبغ في تجديده للفترة.

القاهرة، مصطفى عبدالعال



## ٢٠ حصة «ميرسيدس» و«فولفو» في سوق السيارات المصرية

اعلن زياد ناشف رئيس شركة جنرال موتورز - مصر - أن سوق السيارات في مصر تترقب صدور قرارات جديدة من الحكومة المصرية بشأن تخفيض الجمارك على السيارات. وقال إن السيارات التي تقل سعة محركاتها عن ١٢٠٠ سم³ ستجوز على نسبة ٧١٪ من حجم مبيعات السيارات في مصر، أي أن السيارات الشعبية تغطي القطاع الأكبر من الطلب في السوق. وأضاف أنه مهما يزد الإقبال على السيارات الفاخرة، فإنها ستجوز على شريحة بسيطة من المبيعات موضحاً أن حصة شركتي «ميرسيدس» و«فولفو» لا تزيد على ٢٪ من السوق المصري. وأوضح أن جنرال موتورز ساهمت في الاقتصاد المصري عام ١٩٩٥، بإضافة ٤٨٥ مليون جنيه استثمارات منها ٢٢٠ مليون جنيه مكونت محلياً، مقابل نحو ٢٦٠ مليوناً خلال العام الماضي ١٩٩٦، وأضاف أن تلك المكونات توزعت بين ٤٦ في المائة في سيارات الركوب، و٦٥ في المائة من مكونات سيارات النقل الخفيف. وأكد زياد ناشف لـ «الأهرام» العربي، أن تشجيع الحكومة المصرية للمستثمرين فتح الباب لزيادة استثمارات «جنرال موتورز» في مصر هذا العام.

## ربط شبكتي الصرف الألى في بنوك السعودية والكويت

أكدت مصادر مصرفية مطلقة لـ «الأهرام» العربي، أن الترتيبات الفنية الخاصة بربط شبكتي المصرف الألى في بنوك السعودية والكويت تم الانتهاء منها، وسيتم خلال العام الحالي تجربة العمل بنظام جديد يسمح لأحامل بطاقات السحب الألى في الدولتين بخصب الأموال من الأجهزة في كلتا الدولتين وذلك تمهيداً لربط شبكات الصرف الألى في دول مجلس التعاون الخليجي الست.

## عنوان المرحلة

يشهد الواقع العربي اليوم مجموعة عوامل يصعب احتمالها، إلا أن ما يستحيل على الحل الاقتصادي احتمالها، هو التناقص الكامل بين الخطاب السياسي المعرف للعرب : بأن الاقتصاد هو عنوان المرحلة التاريخية التي نعيشها، والياب شبه الكامل للنقاش الاقتصادي من الحل العام. وينقل شبه الكامل، بفضل دولة عربية واحدة، تمثل بمرورها اليوم كامل النقاش الاقتصادي الحقيقي في العالم العربي، وفي مصر. إذ حققت مصر في الأعوام الأخيرة، - ربما بسبب النمو الطردي الذي يهدهد، ولكن بدون شك بفضل استراتيجية إدارتها - الضفة النوعية الفريدة في الاقتصاد، ونقل النقاش من الخطاب التقديري الذي أراه فقط لسلطاناً بين اشتراكات تجريبية، ورسمالية حرة، إلى اعتبارات أوسع، وأكثر التصاقاً بالواقع - والاستقلال أيضاً وخاصة - ومنها نقاشات ضمن المدرسة الواحدة.

فقد تحرر النقاش الاقتصادي المصري من عقدة اللال فلم يعد الآراء عن طريق المبادأة - للضرورة طبعاً - تهمة، وإنما ملاحظة، ولم يعد حب الوطن نقضاً لحب الإبقاء الاجتماعي، فأسساً للجال - من بين عوامل أخرى - لبداية هجرة مماكسة لرساميل الانتشار المصري للقدرة بما يجد خصمين وسيمين ملبار دول. هذا ما يسر انفجار قيمة التداول في بورصة القاهرة من أقل من ٣٥٠ مليون جنيه عام ١٩٩١، إلى حوالي ١١ مليار جنيه في العام الماضي، حتى ولو أخذ في عين الاعتبار الإقبال للنهوض للرساميل الأجنبية نحو سوق الأسهم المصرية والذي بلغ ٧٠٠ مليون دولار في العام الماضي أيضاً. وتحورت الإدارة المصرية - بالمعنى الواسع - أخيراً، من عقدة وصفا صندوق النقد الدولي، فنجحت في برنامج يحترم أهداف الإصلاح الاقتصادي من غير اللجوء في الواقع إلى الصمغ إلى مشربين مليار دولار بدأت تتفق الدولة فترجياً، عبر التخصص من دور المنتج للنقش في الاقتصاد الوطني. طبعاً، لا يمكن لجميع الدول العربية أن تنطبق إستراتيجية مصر الاقتصادية، لكن ربما أمكن جميع العرب التنبه للنقاش الحقيقي الدائر بينهم، وهو نقاش المستقل، نقاش الاقتصاد.

هاني حمود

## ٥٧٠ مليون دولار استثمار أضخم مشروع للصلب المسطح

بدأ تنفيذ أضخم مشروع لإنتاج الصلب المسطح في مصر، في المنطقة الصناعية العربية بالقرب من ميناء الأنبيية، ويهدف إلى إنتاج مليون طن سنوياً من مسطحات الصلب، وتبلغ تكاليفه الاستثمارية ٥٧٠ مليون دولار بإسعمال يتراوح بين ٢٥٪ إلى ٤٠٪ من جملة الاستثمارات، حيث يضم مجموعة من الشركات العالمية للمساهمة في رأس المال مثل : مجموعة دانيال الإيطالية، وسترويات الأوروبية، وتصل نسبة المشاركة الأجنبية حوالي ٥٠٪ ومجموعة عز المصرية ٢٠٪، من بين يتم طرح ٢٠٪ للاكتتاب العام بعد الانتهاء من المرحلة الأولى لإتمام الأعمال المدنية والمرافق، والبنية الأساسية وسوف يبدأ الإنتاج مع نهاية عام ١٩٩٩.

تمويل المشروعات العملاقة.. وأصبحت الحكومة تعتمد على القطاع الخاص لجذب عملية التنمية والاستثمار. وحوّل القدرة التنافسية للصناعة المصرية أكد المهندس أحمد عز أن الجيل الجديد من المصنّعين المصريين أخذ يهتم بعدة عوامل من شأنها أن تؤدى إلى إزدهار عملية التصنيع، وأهم هذه الاتجاهات : التحول من فكر كان يرى دائماً أن اللعبة يجب أن يقع على الدولة في مسيل تطوير الصناعة إلى فكر يلقى بالمسؤولية على الشركات، والمؤسسات، والمصنّع لذلك فقد نشأ تصور جديد يربط بين زيادة الاستثمارات، والصناعة المصرية من هنا بدأت بعض الشركات في تطبيق هذه السياسة الجديدة عن طريق الاهتمام بالإدارة الصناعية كي تنفخ عن أنفسنا الاتهام بأن الإدارة الصناعية تعاني من التخلّف والتأخر، وإنك لشركات كثيرة بدأت تهتم بتطوير الأنظمة والهياكل الإدارية مع إعطاء سلطات اتخاذ القرار مستويات مختلفة في الإدارة مع الاهتمام بتكنولوجيا متطورة مستمرة أيضاً لم يعد الاعتماد بالجوهر مقصوراً على المنتج ولكن أصبح له مفهوم شامل يتضمن فكر إيجيدي في المنشآت والمرافق، ونظم أ لعمليات الهندسية وتوثيق العمليات والتخطيط الصناعية ■

يقول المهندس أحمد عز الذي استطاع تكوين ٦ شركات تعمل في مجال صناعة السيراميك والبورسلين بصعيد التسليح والصلب والتجارة الخارجية : نعم لتوسيع قاعدة رجال الأعمال حيث أن مصر في حاجة إلى مستويات متعددة من رجال الأعمال، للعمل في الصناعات للصغيرة، والمتوسطة، والكبيرة. فالصناعات الصغيرة وسيلة سريعة لنفخ عوائد النمو الاقتصادي على شرائح أكبر من الشباب، مع الأخذ في الاعتبار أن الصناعات الصغيرة تحتاج للصناعات المتوسطة، والكيانات الصناعية الكبيرة لكي تستثمر، ويتم كما في صناعة السيارات مثلاً، أو الصناعات الهندسية التي تحتاج بجانبها المشتريات من المصانع الصغيرة في حين أن صناعة الأجهزة المنزلية لا يمكن إلا أن تكون كيانات كبيرة، حتى يمكن الوصول إلى حجم إنتاج مرتفع وجودة مع انخفاض في السعر.

ويضيف أن الصناعات الكبيرة هي التي تتولى استقطاب التكنولوجيا الحديثة، وتطبيق نظم الجودة، ولديها القدرة على توفير التدريب للتخصص لخلق كفاءات جديدة، وأكبر مثال على ذلك : التجربة الكورية فقد استطاعت شركات مثل هيونداي وسامسونج أن تخلق حولها الآلاف من الصناعات المغذية وكان نمو الصناعة بصفة عامة سريعاً.

يقول المهندس أحمد عز : نحن مزمون بالتطور الكبير في مصر، والذي استغرق ١٥ سنة كاملة استطاعت الدولة خلالها أن تصل بالبنية الأساسية من صفر إلى بنية أساسية متطورة جداً.. استطاعت أن تحول الاقتصاد المصري من كونه متمدناً في ناتجه المحلي العام على أصول ودوات إنتاجية مملوكة للدولة إلى اقتصاد ٦٠٪ من ناتجه المحلي يصدره، وينتج للقطاع الخاص أيضاً خضت سنوات طويلة حتى انخفضت الدين من ٥٠ مليار دولار إلى ٢٨ مليار دولار.. من تضمن كان يقترب من ٢٥٪ إلى تضخم يصل إلى ٦٪ - من عزج ربيع في اللوانة إلى عزج لايزيد على ١,٢٪ من الناتج المحلي العام. الآن أصبح الاقتصاد المصري يثق في عملته المحلية أكثر من العملة الأجنبية بفضل جهاز مصرفي قوى - يلف وراه - قادر على





## حول أموالك بسرعة

حول أموالك بسرعة وأمان مع البنك التجاري الكويتي من الكويت  
إلى جمهورية مصر العربية وأنت مرتاح البال

البنك التجاري الكويتي



# صندوق النقد يُخضع السودان للمراقبة

## شركات عربية

■ وزعت شركة دار الاستثمار الكويتية أرباحاً تقديمية بواقع ١١٪ من رأس المال عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦، وقد تأسست الشركة في السوق الكويتية في أكتوبر ١٩٩٥ برأس مال قدره ١٥.٨ مليون دينار كويتي، للقيام بمنح الائتمان للعمال وتزويج احتياجهم عن طريق بيع السيارات الجديدة والمستعملة والآلات والأجهزة للكويتيين. وقد حققت الشركة ربحاً صافياً قدره ٢.٦ مليون دينار كويتي دحوالي ٨.٧ مليون دولار أمريكي، ويبلغ العائد على رأس المال ١٦.٧٨٪. ■ تجرى شركة «برودنك» لإعادة تدوير

في خطوة قد تكون الأولى من نوعها قرر صندوق النقد الدولي

إخضاع الاقتصاد السوداني للمراقبة الشهرية حتى يمكن التأكد

من أن الظروف تقوم بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه معها في برنامج الإصلاح

الاقتصادي، وتسديد الالتزامات المالية في أوقاتها.. ياسر صبيح تابع

القضية ويكتب التقرير التالي ..

ناقش مجلس إدارة صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي البرنامج المقترح للإصلاح الاقتصادي للسودان، والذي يهدف إلى عودة السودان لدفع التزاماتها من الدين الخارجي، والتي تراكمت عن مديادها منذ عام ١٩٨٤. وكان قد تم تحديد موعد نهائي في ٣ مارس للامتحان كحيلة أخيرة للوصول إلى اتفاق بين السودان وصندوق النقد الدولي لكي تبدأ السودان في تسديد مديوناتها الخارجية بدلاً من أن تستكمل إجراءات سحب العضوية. وتوجهت بعثة من صندوق النقد الدولي، إلى الخرطوم في الشهر الماضي حيث توصلت إلى اتفاق مع الحكومة السودانية حول برنامج جديد للإصلاح الاقتصادي لمدة عام، وقامت إدارة الصندوق بمراجعتها وعرضه على مجلس الإدارة لاتخاذ قرار بشأنه.

ويقول أرفند سورما مانيان ممثل صندوق النقد الدولي في مصر، وعضو بعثة للتفاوض إن هذا البرنامج يتضمن عودة السودان إلى سداد مديوناتها وإلتزاماتها الخارجية، ويتضمن إصلاح السياسات المالية والنقدية بتخفيض معدلات الميزن الحكومي، والذي ارتفع بشدة العام الماضي ووصل إلى ما بين ٢٧٥ و ٣٠٠ مليار جنيه سوداني أي ما يقرب من ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، رغم أن هذا الميزن لا يتضمن ما ينبغي أن تسدده السودان من الدين وخضاعتها نحو الدول الدائنة، والتي تبلغ نحو ٣٠ مليار دولار.

ويشير إلى أن أحد أهم أهداف البرنامج هو تخفيض معدلات التضخم من ١١٠٪ في الوقت الحالي إلى ٢٥٪ قبل نهاية العام الحالي عن طريق التحكم في كمية النقود، وتصحيح السياسات المالية والنقدية والمعروف أن موقف السودان كان سيئاً داخل صندوق النقد الدولي بعد لتوقف عن سداد مديوناتها منذ عام ١٩٨٤، وسحب الصندوق منها حق التصويت، وتم عقد عدة اجتماعات هامة، قرر فيها الصندوق أنه في حالة عدم قيام السودان بالاتفاق مع الصندوق على برنامج للإصلاح، ولم توافق على دفع التزاماتها للصندوق في أوقاتها قبل ٣ مارس، فإن مجلس إدارة الصندوق سوف يرعى مجلس المحافظين في الصندوق (مستوى الوزراء) في أغسطس القادم بإلجبار السودان على سحب عضويتها من الصندوق، وهو قرار يأخذه مجلس المحافظين للصندوق ويوجب موافقة ٨٥٪ على الأقل من الأعضاء.

ووضح سورما مانيان أنه تم الاتفاق مع الحكومة السودانية على جدول لسداد التقدي حيث سيكون على السودان أن تسدد بصورة ضخمة حتى لا تترفع المديونية بصورة سريعة.

ولعل أحد أهم خصائص برنامج الإصلاح الاقتصادي مع السودان هو أن بعثة الصندوق لأول مرة سوف تقوم بمراقبة تنفيذ البرنامج شهرياً، حتى يمكن التأكد من أن السودان تقوم من ناحية بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في البرنامج، أنها كذلك تقوم بتسديد لالتزاماتها المالية في أوقاتها وحتى لا تترفع لالتزامات عكسية.

ويقول سورما مانيان إنه على الرغم من أن معدل النمو الحالي للاقتصاد السوداني (ما بين ٤ إلى ٥ ٪) يرجع أساساً إلى نمو القطاع الزراعي نتيجة تحسن ظروف المناخ في الفترة الماضية فإن الاقتصاد السوداني في حالة سيئة. فالبانك المركزي السوداني لا يملك تقريباً احتياطات بالنقد الأجنبي حيث إنها لا تتعدى بعض الملايين من الدولارات. ومع اللزوم الحالي لسعر الصرف والمعدلات الربحية للتضخم لا توجد ثقة للأفراد في عملتهم المحلية أو في النظام المصرفي وهو ما يتطلب ضرورة الإصلاح ■

الإطارات التي تتخذ من مدينة بمراند وينورجـه الثلاثية مقراً لها ملاكها مع إحدى الشركات التجارية لإقامة مصنع لتدوير الإطارات المطاطية في دبي بالإمارات العربية المتحدة، ليكون للمصنع الثالث في المنطقة بعد ما باعت الشركة مصنعين إلى السعودية والكويت مؤخرًا. ويبلغ للتكاليف الأولية للمصنع ٥.٥ مليون دولار أمريكي، ويقبل الشركة إن العائدات السنوية للمحطة في أسواق الشرق الأوسط وأفريقيا وأسيا تصل إلى حوالي ١٧٧ مليون دولار سنوياً.

■ تم في القاهرة توقيع عقد إنشاء الشركة الاستثمارية الدولية الجديدة «أينز كورننج مصر للمواصير» وتشارك فيها شركات «أرتوك جروب للاستثمار والتنمية المصرية» وإمبانتية السعودية وأينز كورننج الأمريكية باستثمارات قدرها ٤٠ مليون جنيه مصري. وتهدف الشركة إلى إنشاء مصنع على مساحة ٥٠ ألف متر بمدينة ٦ أكتوبر لإنتاج مواصير البلاستيك اللينة بالفيبر جلاس لأغراض مواد الشرب والصرف الصحي، وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمصنع نحو ٢٠٠ كم من المواصير سنوياً ويوفر ١٥٠ فرصة عمل دائمة في أولى مراحلها.

صرح محمد شافق جبر رئيس شركة أرتوك، كرئيس بلاستيكي بآل الشركة الأمريكية «أينز كورننج» سيلتزم بتزويد الضباط التقنية اللازمة بما فيها حق للمعرفة ونقل التكنولوجيا والمساعدات الفنية والتدريب للعمال والإدارة. وقال إن الأعمال الإنشائية للمشروع ستبدأ في مطلع شهر يناير القادم فيما يبدأ الإنتاج الفعلي في منتصف عام ١٩٩٨. وأشار رئيس «أرتوك جروب» إلى أن معظم الإنتاج سيوجه للسوق المحلية فضلاً عن التصدير لبعض الأسواق العربية والأفريقية القريبة



# فى كل وقت .. وفى أى مكان

## MasterCard

- بطاقة واحدة بالعملة المحلية والأجنبية تحمل صورة العميل .
- السداد الجزئى بحد أدنى ٥ ٪ من الرصيد المستحق.
- فترة السماح للسداد ٥٥ يوما .
- يقدم مركز خدمات SOS خدمة الأسعاف بوسائل النقل البرى والجوى بالعمان لعمالى الماستر كارد أثناء تعرضهم لأية طوارئ صحية على مدار ٢٤ ساعة ، بالإضافة إلى خدمات الاستشارات الطبية.
- منح حامل البطاقة GLOBAL ONE FON CARD للاتصالات .
- منح حامل البطاقة كارد ال ECI والذى يتمتع حامله بقسم يصل إلى ٥٠ ٪ فى أكثر من ٥٠٠٠ فندق على مستوى العالم بالإضافة إلى خصم يصل إلى ٣٠ ٪ لدى شركات تأجير السيارات ويمكن الحجز من خلال الكارد بالتليفون أو الفاكس بالإضافة إلى مزايا الكارد الأخرى.

### حقاً إنها الأفضل...!



### ماستر كارد

### البنك الأهلي المصري

### البطاقة الذهبية



مركز بطاقات البنك الأهلي المصري  
تليفون ، ٥٧٤٨٣٤٦ فاكس ، ٥٧٤٨٣٩٣ / ٥٧٤٨٣٩٤

في الحياة الزوجية

# الخطبة الذكية لتدمير حياتك الزوجية

## ١. احفظ بهذه الأوراق

في جيبك

وانخرها للمستقبل

فالحياة الزوجية شاقة، وأحياناً

طويلة ومملة، وقد لا يسعدك

أبداً استكمالها أو الاستمرار

فيها.

جيهان الغرباوى



وعليه رسمنا لك هذه الحطة الاكسيده، واعمدنا لك تلك الوصفات الجريه، سريعه للعمل والى مثيرها من قبحك اهد، ولا تخلف من شرك حياتك حتماً - بالطلاق البائن، او الموت الفاجي. فقط يرحى اتاع التعليمات بدقة، مع الداومه والاستمراريه والاداء الحماسى والنية المحمصه المسهم ان تكون وتكون قد اتصنعا القرار امهاتى بالانفصال

الزوجة اول

من يعلم

ولتكن الخطه الاولى

السيدات قطفه

فجهن البركه، وعليهن الاعتماد، والله ولي التوفيق فاذا كنت ياسيديتى من اعداء سياسيه ودعم التدخل، وتطمحين دائماً الى دفع زوجك للامام حتماً، او تتعلمين ابدأ لأن تكونى القسوة المحركة فى حياته العمليه والماتليه قبل ذلك. الآن هذه المصالحات الذهنيه، التى إن أخفقت فى فصل زوجك من عمله، مثقنى انها ستفلق على الاقل، فى بئ روح الخلق والتعاسه الابنيه فى نفسه وحياته ١- تجردى من التوفى فى معاملتك لسركتيريه الخاصه، او وميلات فى

العمل خاصه لو كن من الحسنات ٢- اكترى من التحدث الى زوجك تليفونياً أثناء النهار، وفى ساعات عمله وكلميه حذيه عن مشكلاتك المنزليه، والمهام التى تنتظره بمجرد عودته للبيت

٣- ذكره دائماً بأنه يعمل كثيراً، ويكسب قليلاً، وأنه لا يلقى أى تقدير من رئيسه أو زملائه فى العمل. ولا تياشى، فإنه عاجلاً أو آجلاً سوف يصدقك، ويتركك إلى ما تقوان ٤- نظمي هيتة جاسوسيه، تترصد لك حركاته وسكناته، وعلاقاته بميملائه وزوجات اصدقائه وزميلاته فى العمل

٥- كونى «مميحه» ولطيفه ورفيقيه عن ضبيوك خاصه من اصدقائه وزملائه بالعمل بزيهه طرائف هيتاتك الخاصه جداً، مع سرد تفصيلى لميويه ونواقص الشخصيه ٦- اعمدى للبقاء بصبرانه، والشكوى والمقارء واختلاق الفك، فى كل مره تضطره ظروف عمله للتأخر عن ميعد عودته للمعار ٧- لا تتعاملين مع زوجيه عمل زوجك عموماً ولا تحاولين تفهميه، أو المالحظه به ففجاح زوجك فى عمله يسرقه منك حتماً، وقد يتنافس حيك من قلبه واميتك فى حياته

زوجك .. على ماترييه!!

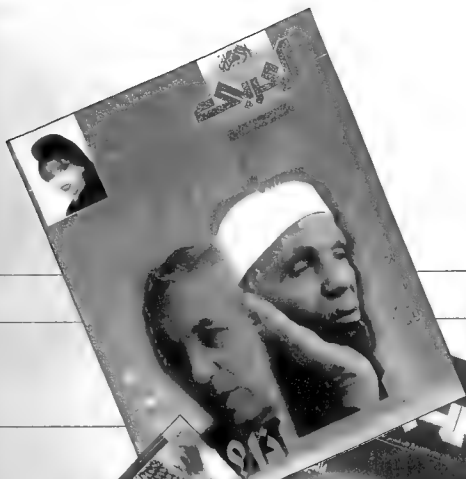
والآن وبعد هذه النصائح الذهنيه السبع، فيما يخص زوجك وعمله، هاهى خطه التعامل معه منزلياً - وبالتفصيل -

قد يدخل زوجك البيت، سعيداً مقبلاً على الحياه شاعراً بالانتماء والنجاح فى عمل استطاع لنهايه اليوم، فلا تبالى ولا تعيرى حماسه أى اهتمام وتمسكى بالكثشيره «التيبه» والصمت الرهيب

سيقبل على مائدة الطعام شهيه وبهيف بانفاس منقطعه، يا له من يوم لقد طويوا منى فى الشركه تقرير المشروع الذى وضعته محصور

قاطعيه وقوانى يدعن شساره شيه جميل تلونى «الشويه»، قبل أن نرد، تراضى قلت لك ان الرجل جال لإصلاح الشلجه صباح اليوم، وصمم أن ياحد ٢٠٠ جنيه! إلى عايه نظره بعد الغداء، سيجيح «التاكيد باعيزرتي»، «ماذا كنت أقول!» اه لقد اجتمعوا إلى اليوم ومقلبوا كالهه بيانات المشروع الذى -

قاطعيه مره اخرى فى غير اهتمام وقوانى - لقد كنت دائماً أرى انهم لا يقدرورك حق قدرك - على فكره يبيغى أن تجد حد مع الولد - درجاته المدرسيه فى غايه السوء - مديره المدرسه قالت لى إنه ذكى لكنه لا يبدل مجبوهياً - إنه لا يلقى بالاً لكلماتى لقد





# شركة عرب حجاز للتجارة

شركة مصرية سعودية

لتصدير وتسويق المنتجات المصرية بالخارج

تعلن عن الوكلاء (دار المنتجات المصرية بالدول العربية)

وكالات منصور للتجارة العامة (اليمن - صنعاء)

MANSOUR GENERAL TRADING  
AGENCIES



Mailing Address  
P.O.B 436  
Sana'a  
Republic of Yemen

Telex 2693 Mgta YE  
Telegram (MANTRAD)  
Fax 967 - 1 - 206910  
Tel 209446



مجموعة مؤسسات عبد الله العوامي التجارية

ABDULLAH S. AL-AWAMI TRAD. CORP

المملكة العربية السعودية، المنطقة الشرقية - الدمام - صفوي  
الشارع العام ت. فاكس: ٦٦١/٦٦٤/٣ ص.ب: ٢٤١ رمز ٣١٩٢١



مؤسسة محمد عبد الله سالم بن عفيف للتجارة

جدة بلازات: ٦٦٥٨٧٤٠/٦٦٧٣٧٠٥ فاكس: ٦٦٠٨٧٢٥

M.A.S Bin Afif Est Jeddah Bazaar

شركة إخوان أبو صبح

ليبيا - بني غازي ص.ب: ٣٣٦٦ - ت: ٩٠٩٣٧٢٠ - فاكس: ٩٠٩٤٨٧٠



C.C.Co. Ltd.

Continental Contact Company  
5 Tower park Graham street.  
sliema. SLM 08 MALTA

Tel: (0356) 340748 / 310841 / 319412 / 319413

Fax: (0356) 310842 Telex: 1666 CCCo MW

اشترك معنا بالعرض والتسوق في وقت واحد على

مدار أيام السنية

من ١/٧/١٩٩٧ حتى ٣٠/٦/١٩٩٨

تسحب استثمارات الاشتراك من

أمام نادي الصيد بالدقى مقابل

الاشتراك السنوى « ١٥٠٠٠ »

خمسة عشر ألف جنيه مصرى + عمولة

١٠ ٪ من قيمة المبيعات

المحجز والاشتراك

شركة عرب حجاز

الإدارة : جمهورية مصر العربية - القاهرة

٩٠ أش أحمد عرابى - الدور الرابع - المهندسين

ت ٥٨١٦٩٤٣ - ٣٠٣٥٩٥٥ / ٢٠٢

المحمول

٢١١٨٩٩٥ / ١٢

## .. مجلة للقرن القادم

ماذا يمكن أن تقدم مجلة للقرن الواحد والعشرين؟ وما هي خصائصها؟.. وأسئلة أخرى كثيرة رغم صعوبتها تفرض علينا ضرورة التصدي لها والإجابة عليها.. ولأن الصحافة دون سائر الوسائل الإعلامية تحمل عبء وأمانة التفكير الهادي، بالتوازي مع تقديم الخبر والمعلومة في عصر فرض التزاوج بين المعلومات والإعلام.

فإن مجلة القرن الواحد والعشرين.. أتصورها مختلفة عن غيرها من المطبوعات التي يزدهم بها سوق المجالات العربية.. مجلة تعكس عالماً العربي على أنه «قرية عربية» قادرة على تصدى الدويان في «القرية الكونية»، التي تحكمها ثورة الاتصالات مع أهمية وضرورة التفاعل في الوقت نفسه مع العالم على اتساعه. فالمستقبل يفرض على الجميع أن يعملوا بقدر ما يحملون.. وترجمة لهذه الفكرة أتصور أن التعبير عن هموم المواطن العربي وآماله، يمثل نقطة إرتكاز لأشخص همته ويغفه للأمام دائماً.. وعليه لا يمكن أن تغفل مجلات القرن القادم ضرورة تقديم الخبر مشفوعاً بالتحليل.. وضغط أفكار كبار كتابها في المساحة التي تمكن القارئ من متابعتها بإيقاع العصر السريع.. تتوقف عند دراسات الباحثين والأساتذة، وتقدمها بأسلوب صحفي يراعي عدم الإسهاب، ودون الوقوع في خطأ التسطيح.. تقدم توقعاتها للمستقبل، وتعرض أحداث الأيام السابقة.. يتدرب محرروها على التفكير مع القارئ، بصوت عال، دون أن تفرض عليه وصاية أو أفكار.

ومجلة للقرن الواحد والعشرين تشغلها السياسة بقدر ما تشغل رجل الشارع.. وتقدم الاقتصاد بمعناه الصحيح، بعد أن أصبحت لفته هي لغة المستقبل، وتتعامل مع رجال الأعمال بحجم ما يقدمونه لمجتمعهم.. ولا تغفل اهتمامات الناس بالحياة ومتطلباتها من علوم وتكنولوجيا وطلب.. لا تنكر على نجوم المجتمع حقهم في الأضواء، لا تتجاهل حق المواطن البسيط في إلقاء الضوء عليه.. تتفاعل مع قضايا مجتمعتها.. وتقدم صورة ناطقة بالحياة والموضوعية لعصر جديد.

إبراهيم فاضل

## مجلة لكل العرب

تصدرها مؤسسة الأهرام صباح السبت، من كل أسبوع

قاعدها تاريخ عريق ..

وتدفعها طموحات الشباب

رؤية «سياسية» عميقة

أفكار «ثقافية» مختلفة

متابعة «اقتصادية» جديدة

معالجة «اجتماعية» متميزة

تغطية «رياضية» براقة

وضعت أصابعي منه في «الشرق»  
ساعتها سيهن زوجك رأسه في يأس  
ويبتلع لسانه في أجساد كامل، وتكون قد  
نصحت في مهنتك الأولى بتفوق

### واليك الآن باقي المهام :

أولاً اسمعي كلام أمك حبيبك، واطبي  
نصائحها بالقلم والسطرة خاصة فيما يتعلق  
بطرق ترويض لرجل، وبقايتك، وصمان ولاته  
العاطفي والعائلي

ثانياً إياك أن تتجمل في البيت، مك  
تضمن للباس الجميلة «عالية ناز»  
والمساحيق تفقد البشرة إذا فمن الأصلح  
توفير المال والوقت والجهد للخروجات انهامه  
ومعاليه الغرايا أو منافسة السيدات الأخريات

سابقاً اجعلي يوم أحارته الأسوءة  
هو يوم العسل، واقلتي فيه الشغل رأساً على  
كعباً، وصحاً، وتزييناً، ولبهياً  
مع لفت نظره بأن وجوده في البيت يطله،  
ويزيد من صعبية أداء واجباتك المنزلية  
الثقيلة

سابقاً . امتحنيه دائماً شعوراً بالدف  
المنزلي فداومي على دعوة أقاربك وأصدقائك  
خاصة الذين لا يحبهم في ولاتك عامرة  
مقاولية، تستهلك أكثر كثيراً من دخله  
الشهري

ومع تأكيدك المستمر للناسية الخاصة  
لحدوثك في يوم عيد أو مناسبة دون أن تذكره  
بتضحيكك المستمرة في أجليه، ومن أجل بيته،  
وأولاده، ووطيك أن تطلي منه القليل، ولو في  
شكل مدية

رمزية مثل  
سيارة فيات،  
أو فيات فيات،  
فراء «البيك»،  
أو حتى سوار  
دفعي  
مرصع

**كلهن  
جميلات..  
إلا  
زوجتك!!!**  
والآن

يأتي الدور  
عليك عزيزي  
أدم منها هو  
لنل الرجل  
المكس في  
السحاب  
للمساكين

مرتني والمرأة الثانية للطاق طبعاً، هذا إن لم  
تدعه روحته قلبها للمحاكم أو أقسام الشرطة،  
تطلب التعويض أو إثبات العالقات المستقيمة؛  
١. لا تمل ولا تكل من استثمارات  
علائقاتك الغرامية القديمة يوم عمارتك مع  
النساء اللاتي مازالن يحدون ورائك برغم  
رولجك بسبب جانيبيتك التي لا تقاوم،  
ورحلات الأسرة

٢. اتبع مصائح العزيرة «ماري ميبي»  
بالحرف . فإذا طلب منك زوجتك فمسماً  
اشتر لها مديلاً وأما قلبك «مسمعي»  
حذا تروى والتك أو تلهي وأحب الغراء في  
لم زوجة ابن خالك

٣. إياك والكلام الطام فهو أكثر ما

بمعد النساء، فلو تجر «علك روحك وفكالت  
«قل لي كلمة حلوة» قل لها: «جسوبة»  
ولو قالت لك قل لي كلمة تهزني»

قل لها «مرحبة» وهكذا  
٤. عن صامتاً في حكمة مثل «أبي  
الهل» ولا تتحدث إليها أبداً طوال محرك  
السعيد بالبيت، فقط يمكنك قراءة الحرائث  
«البائنة» أمام التلفزيون، فهدد في خير  
رسائل الاحتفاظ سعوة هينك وكبرياء وقارك  
امامها

٥. امزح كل شماء العالم إلا في  
خلف الجميلات في الشارع، وعلى الشاطيء،  
وفي المحشعات العامة متجافلاً وحبودها  
جوارك، وامام الفاتكات من مثيلات السيمما  
أو حتى صميحات التلفزيون لا تنسى ترويض  
القول العربي الخالد «كلهن جميلات إلا ما  
قسم لئاه .. قلها بصوت عالٍ وتأكد أنها  
تسمعت

٦. لا يأس من جرحيها وتوبيخها «مام ..  
الأخيرة، وتوجيه الملاحظات إليها باستمرار  
امام الضيوف، والأقارب، والأهل والخالن  
٧. اشعرها دائماً بعدم الأهمية، ويترك لم  
تقدم اسفاً على زواجها، إلا لتحد فيها عسالة،  
وطياخة ومربية أطفال، مخلصه وأمية وتعمل  
محاماً ( )

٨. لا تحترم مشاعرها . ولا تكلف نفسك  
الاتصال بها إذا كنت ستتأخر عن العوبة  
البيت، أو حتى ستبيت في مكان آخر . فهذا  
أمر شخصي ليس لها شأن به

٩. عامل أهلها بتجاهل ويرود، ولا تفكر  
في محاسنهم ولا تؤد لهم أي خدمات، ويا  
حذا لو منعتها هي شخصاً من ريارتهم، أو  
الاتصال بهم . تكون قد فعلت خيراً .

١٠. وأخيراً إياك تلك النصيحة المجزية  
وهي لاختيارية، على أي حال وتوقف على  
مدى إمكانياتك المالية والصحية

ففي عصر الخصخصة والنافسة  
بإعززي «زوجة واحدة لا تكفي» فلا بدك  
من ٤ زوجات، أو زوجتين على الأقل يتنافسن  
على حبك وتخضعن وهذا تضعف الإيمان  
(٣) فمكنك الزوجة الأولى «أم العياله»  
للاستخدام المنزلي ليس أكثر - صبيح وغسيل  
وحملها .

ولكن . العذرة . الحديدية سيده صالون  
أو زوجة مواجعة الاختصاصية وحفلات  
الاستقنار والدعوات الرسمية  
وإمسانس لا تنس أن تطو عيها هي  
أخرى نفس البصائح سابقة الذكر ولو بعد  
مرة عالجية الزوجية كما اتفقنا شافة  
وملة، وقد لا يسعدت استمرارها



في مقر علك  
ثالثاً داومي على إشعار زوجك بأنك  
شخصية قوية مستقلة، تشعرون بالاستغناء  
الكامل عن معظم الوقت، وكما أمنت التفكير  
فانكبت من أن تلك الزوجة لم تكن لك أبداً، لولا  
«البحث للذليل»

رابعاً . قارني دائماً بين خيبة روحك  
وفقره أو «تلفان» أهله وبين تصوق لأزواج  
صديقائك، وثرشهم الذي يوصف وتؤوههم  
للقت:

حسباً كومي دائماً الذكر لعزاسات  
السابقين وأنطال قصص حيث القديمة،  
وتخشي عن كل منهم بحسره وبدم، مع فهم  
ابن الحيران وأحو روح ست عتق

# سرى جدا لكل عروسين



انفض الفرح، وانصرف المدعوون، وأطفئت الأنوار.. وأخيرا اختلى العريس بعروسه، وأصبحت لأول مرة وجهها لوجه... هو بمزوره، ورجولته التي ليست محل نقاش، في أول اختبار رسمي وشعبي.. نصائح أصدقائه تتريد في أذنيه: لا تنسى الفيتامينات، وكل بطة كاملة، ولا تتأثر بدموع العروس، لأنها دموع «دلع» ودلالا.. هي، خائفة، تجلس على مقعد تلملم نفسها.. تبدأ أول خطوة إلى مملكتها الجديدة بعيون مكتشفة، وفي خجل - غير مصطنع - تتسلل نظراتها لتتفحص الإنسان الذي سيشتركها بقية حياتها، كلما اقترب منها، انكمشت أكثر على نفسها.. خائفة من كل شيء، مما قرأته وسمعتة عن آلام هذه الليلة، عن العذاب الذي قد تعانيه.. خائفة حتى من الحمل، لقد اتفقا أيام الخطوبة على تأجيل الإنجاب، لكنها لا تعرف الوسيلة المناسبة.. تمنى أن يقتحمها ويفتش في رأسها وي طرح كل شيء للحوار، لكنه الخجل والخوف من الاتهام بـ «قلة الأدب».

جمال محمد غيطاس

■ «الولب» يضر بصحتك..  
وجوب منع الحمل أفضل وسيلة





الوجبات التي يوصى بتناولها لهذا الغرض تأتي يتتبع عكسية، لكن معظمها يحترى على عناصر غذائية صعبة الهضم، وتتطلب من الجسم مجهوداً كي يمتصها، وفي مقدمتها الوجبات عالية المحتوى من الدهون والبروتينات الحيوانية، ويشكل عام فإن المطلوب لهذه المناسبة هو الطعام المتوازن سهل الهضم والأمتصاص، والغنى بالفيتامينات والأملاح المعدنية المختلفة، خاصة الفوسفور، الذي يعتبر من أكثر العناصر المساعدة على إصدارات الطاقة والقدرة الجنسية، ولو بشكل نسبي، وهذه الموصفات الغذائية يمكن الحصول عليها بشكل أكبر من «السلة الخضراء»

ومن الشايات علمياً أيضاً، أن تصديق المساعدة متشابهة مشتركة بين العروسين، ولا يقع عبئها على طرف دون الآخر، والمهم أن يفهم كلاهما مسئولياته وظروف الطرف الآخر، فبالنسبة للرجل يقول الدكتور منحت عامر - مدرس وأخصائي أمراض الذكورة بطب القاهرة ومستشفى سان أنطوان بباريس - إن ليلة الزفاف قد تصبح مناسبة خطيرة تهر كيان العروسين، وتهدد مستقبل الحياة الزوجية، وذلك بسبب ما قد يحدث من اضطرابات جنسية وفشل في إنهاء علاقة زوجية ناجحة، وهذه المشكلة تحدث بسبب توتر الرجل، وفهمه الخاطئ، الذي يفسر أي تجاوز معه من جانب العريس على أنه دليل على سوء سلوكها قبل الزواج، إلى آخر هذه المعلومات، التي تجعل من الزواج امتحاناً صعباً للعريس في الأيام الأولى للزفاف، وإتقادي الوقوع في التهور، والفشل الذي قد يهدد الزواج، يجب أن يكون الرجل هادئاً، الأعصابه يقبل على العلاقة الزوجية في إطار ما جعلها الله من أجله، وهي السكن وإشباع العريضة، وإمتاع النفس، وليس النجاح في الامتحان.

يجب أيضاً ألا يلقى بالا لما يسمعه عن «الوسيلة المثلى» للجماع، لأن هذه العلاقة الخاصة ينبغي أن تكون ذات طبيعة خاصة لكل فرد، فهي مثل الطعام، فما يهجه فرد قد لا يهجه آخر، وما تشتهي اليوم قد لا تشتهي غداً، وكل إنسان يجب أن يمارس هذه العلاقة بطريقة هو، لا بطريقة شخص آخر، فالطبيب إشباع العريضة للطرفين، بغض النظر عما يفعله الآخرين.

والزوج مطالب بأن يساعد زوجته على مغالبة حياتها، وأن يحترم مشاعرها ويرق لها، فالعلاقة الجنسية ليست كما في فكر بعض الناس، لكنها علاقة شعورية رومانسية في المقام الأول، والله تعالى يقول: «سأؤكم



بعيد، لكن الثابت علمياً كما يقول الدكتور مصطفى عبدالرازق نوفل - استاذ ورئيس قسم علوم وتكنولوجيا الأغذية بزراعة الأزهر - إنه لا توجد زوجة محددة حينما يكلها لرجل يصعب في قمة نشاطه الجنسي بالمخ، وقد لا يعرف الكثيرون أن العديد من



## ■ إذا تأملت زوجتك.. ابتعد عنها وعاملها برفق

هو وهي، وأنتم ونحن، الزواج وليلة الدخلة من الليالي التي لا تنسى، ولا تنسى أيضاً للمغامم الكثيرة التي اكتشفنا خلالها، ولكن بعد فوات الأوان!

لذلك فنحن هنا نفضل مع كل عريس وعروس شقتهما في ليلة العمر... نفاض بصوت مسموح، ماذا يأكل أي عروسين في شهر العسل؟.. كيف ينجهان في اختبار «ليلة النخلة» دون أن تلقى بظلالها على المستقبل كذا؟.. وأفضل وسيلة ينصح بها الأطباء لتجليل الحمل في أحلى أيام العمر.

ولكن البداية من الطعام، لأن الأنظمة التي يوصى بتناولها خلال الفترة الأولى من الزواج، هي أكثر الأسور التي تكثر فيها الفتاوى والاجتهادات، والتي تصل أحياناً للتوصية بشرب الخمر، أو بعض أنواع المخدرات، وغيرها من الأسور التي تدمر الصحة، ولا علاقة لها بالأمر من قريب، أو



## أوهام وتخمس الأصدقاء تسرق لحظة العمر



د. دجندت عامر



د. إيهاب سليمان

حزرت لكم، فأتوا حركتم أني شتتم، و قدموا  
لأنفسكم، والوصول الكبير صلى الله عليه  
وسلم يقول: «القيلة بريد الصباح»، وغير ذلك  
فإن داعية والملاحظة قد تكون أكثر إشباعا  
وإمتاعا من العلاقة الجنسية.

ويقول الدكتور منحت، إن الأقارب  
والقصص التي تثار حول حجم العضو  
الذكري، تعتبر من أخطر المشكلات الهمية  
التي يتعرض لها الرجل في الأيام الأولى من  
الزواج، فهذه القصص تربط بين الفحولة  
وحجم العضو.

وتتعد القصص والأقارب المخاطلة إلى  
طول فترة اللقاء، التي يطول لبعض المبالغة  
فيها أو الزعم بأنها تمتد لساعات، والمشكلة  
أن الكثيرين من الرجال يقعون فريسة هذه  
الأقارب، ويصابون بالإحباط والإحساس  
بالخجل، بناء على هذه القصص المختلفة،  
وأحيانا كثيرة يتصور البعض أنهم مرضى  
ويشكون في رجولتهم، بينما هم أصحاء لا  
عيب فيهم، وقد أكدت الحقائق العلمية أن  
فترة ما بين أربع إلى ثلثي ساعة انتصاب  
فقط تعتبر معدلا طبيعيا، ويصحح الدكتور  
منحت بخاطلة فترة الداعية بين الزوجين، ليلا  
الفرق بين فترة الإشباع المطلوبة لكيهما،  
لكه في هذا الصدد يذكر مشكلة «سرعة  
الذئذ»، وهي ظاهرة شائعة وطبيعية، تصيب  
معظم الرجال، ويتم التخلص منها إذا ما كان  
الرجل على وعي سليم بها، ولم تكن لها  
أسباب عضوية، كبعض الأمراض العصبية  
والإفرازات أو ضعف الجسدي، والعوامل  
النفسية تلعب الدور الرئيسي في هذه  
الظاهرة، وخطورتها أنها تحول الممارسة من



مصدر للسعادة، إلى مصدر للإحباط  
وآثاء البحث عن حل يقع الزوج غالبا في  
شراك للشعورين، ويكون آخر ما يفكر فيه  
هو الطبيب المختص، بعد أن تكون الحالة قد  
تفاقت.

وكما هو الحال بالنسبة للرجل، تقع  
العروس أيضا ضحية العديد من المغالطات  
والأخطاء والقصص الهمية، التي تحولها  
إلى ضحية، وفي هذا الصدد يقول الدكتور  
إيهاب سليمان، مدبر أمراض النساء  
والتوليد بطب القاهرة - إن فخذ غشاء  
البكارة هو أول قضية تقلق العروس، رغم  
أن هذا الغشاء عبارة عن طبقة رقيقة من  
نسيج خاص، يتمزق الغشاء عند أول  
اتصال جنسي، وذلك يعتبر وجهه كاملا،  
علامة من علامات عدم حدوث الاتصال  
الجنسي، وأفضل طريقة لفحصه عند الزواج  
أن تتم عملية الفحص عندما تكون الأنثى في  
حالة إثارة، والوضع الأمثل والطبيعي أن يتم  
الفحص دون ألم أو نزول دم، لأن الغشاء لا  
يحتوي على أوعية دموية أو أعصاب تنسب  
الألم، وعلى هذا الأساس، فإن كل ما يقال  
عن حتمية حدوث ألم ودم بعد الفحص هو  
مضغ أكاذيب وجهل، ولا أساس له من  
الصحة، والألم الوحيد الذي يحدث يكون  
بسيطا، ونشأ عن حدوث العلاقة لأول  
مرة، والثابت أن هذا الألم يكون بسيطا  
ويختفي بسرعة.

ورغم هذه الحقائق العلمية، إلا أن  
الواقع ملأه بمسلى لا تنتهي، فالقصص  
الشائعة تبث الرعب في قلب الفتاة،  
وتضاعف من تورطها، وهو ما يؤدي

لانتفاخ عضلات المهوى والفخذين كما  
حاول الزوج الاقتراب منها، فيستحيل إتمام  
الممارسة، وتحول ليلة زفافها وما بعدها إلى  
منجمة جسدية نفسية بلا مبرر، وفي حالات  
أخرى يكون هذا الانتفاخ أمرا لا إراديا،  
ناشئا عن خلل فسيولوجي مضى، وفي كل  
الأحوال هناك طرق طبية معروفة وفعالة  
لعلاج هذا الأمر، بعيدا عن السلوك العنيف  
والعشوائي الذي يلجأ إليها الكثيرون  
وطبقته بقسوة على الفتاة.

في المقابل، فإن على الزوجة المشاركة  
بإيجابية في العلاقة، ولا تكفي بالدور  
السلبي للمجهود تحت دعوى الضيق من  
الاعتقاد بأن هذا سلوك غير مقرب أو غير  
مستحب، فالمعلاقة هنا شرعية، والمشاركة  
مطلوبة، والإشباع مشترك، فغضا عن أن  
مشاركتها ستساعد الزوج كثيرا، كما تدفع  
جسدها لتكوين بعض الإشارات لتسهيل  
عملية الجماع لتكميلها معا وتحقق الإشباع.

وتعتبر قضية منع الحمل من القضايا  
التي تواجه العديد من الأزواج في الأيام  
الجديدة في الأيام الأولى، والكثيرين ممن  
ليسوا على استعداد لاستقبال طفل في  
الشهور الأولى من الزواج، يقعون في حيرة  
بين الخوف من الحمل، والرغبة في  
التواصل، وأيضا اختيار وسيلة التنظيم  
للناس، وفي هذا الصدد يؤكد الدكتور  
إيهاب سليمان، أن الإقتراس هي أفضل  
بديل يمكن الاعتماد عليه في هذه الحالة،  
خاصة وأن الزوجة تكون في بداية عهدها  
بالزواج، فهي من ناحية تحقق لها الفاعلية  
في تنظيم الحمل، ومن ناحية أخرى تعتبر  
الوسيلة المناسبة لحالتها المزاجية  
والصحية والفكرية، وهي في أيام زواجها  
الأولى، فالقول لا ينصح به، لأن الرحم لا  
يتقبل بسهولة، وقد تحدث التهابات في  
المهوى قبل الحمل، فتسبب العقم، كما أن  
فترة الأمان الطبيعية لا تصلح، لأن الدورة  
قد تكون غير طبيعية، كما تجعل الزوجين  
يعدنان نفسيا وجسديا في الأيام الأولى  
من الزواج، والأعراض المرضية ثبت  
فصلها، كما أنها تؤدي لحساسية في  
المهوى.

ويبه الدكتور إيهاب، إن تناول الإقتراس  
لا بد أن يتم بعد استشارة الطبيب، وأجراء  
بعض التحليلات، لأنه لا ينصح باستعمالها  
للمصابات بالسكر أو الدوالي، والتهابات  
الكبد، والمرارة، والمعدة والخصف،  
والإصابات السابقة بجملته في الرجل،  
والإلزام اللبية في الرحم، والأورام الحميدة  
في الثدي. ■

# الفرصة الأخيرة

لأضخم مركز تجارى بالقاهرة



## مركز العقاد التجارى

موقع فريد .. لن يتكرر

زيارة واحدة تكفى .. شهادة التميز فى كل شئ .. أكبر الأسماء العالمية  
تجتمع معا تحت سقف واحد .. وتقدم كافة الأنشطة التجارية ..  
مجوهرات .. عطور .. هدايا .. أجهزة منزلية وكهربائية .. ملابس ..  
مصنوعات جلدية .. أكبر مركز ترفيهى .. صالة بولينج .. قاعات بلياردو  
تشطيبات متميزة وخدمات بلا حدود ..



الشركة العامة للتجارة والعقارات

أحمد شعبة ومحمد عبد الوهاب  
الموقع : ناصية عباس العقاد مع طريق النصر - مدينة نصر

للحجز والاستعلام عن أى معلومات

ت: ٢٤٩٤٠٧٥ / ٢٤٨٣٧٣٨ / ٢٤٠١٧٧٨ / ٢٤٤٢٨٦٩ فاكس ٢٠٢/٢٤٧٧٣٤٧



■ المصورات  
الأمانيه كند  
الزهور حمراء  
والقلمك منرجانية  
والقلمك • لوزل  
والقلمك

# أفراح بيروت



■ فريد ربيع  
في العرض وحول  
الافتتاح وسوق  
الأزياء أيضاً

في لبنان مراسم

الأفراح لا تنتهي،

وفساتين العرائس لا

تقارن.. فكلها «خارج

المنافسة»، وهناك

فرق» (!)

وهو ما اكثته أثواب

العرض الأخير لمصممة

الأزياء اللبنانية الشابة

«نبيل سلوم»، التي تألقت

تصميماتها على قنود

الحسناوات فوق مسرح

بيروت الدولي..

ومع كل ثوب أبيض ظهر

كالعلم، كانت الباقات من

زهر الليمون واللوز.

فوق الراس وحول الاكتاف،  
ظهرت أكابيل أخرى من الزهر  
الأبيض المخيط، وبشرايط  
الحرير، و«فيونكات الساتان»،  
وباقات التل، وورود «الدانتيل»،  
اكتمل ثوب الزفاف ناصع  
البياض..

وجاء ضيق الخصر.. واسع  
الذيل.. مستراكم الطوايق،  
و«الكرايش»، على طريقة «الدويل  
كلوش»..  
أما الطريحة فهي مبتكرة  
للغاية..

طويلة أو قصيرة.. وتخرج  
من قبة كبيرة أحياناً، وأحياناً  
أخرى يحل محلها «شبابو»،  
فرنسي أنيق، أو بعض الورود  
البيضاء المبهجة من نفس خامة  
الفساتان الاحتفالي الأبيض..  
كرفناي المظهر والتفاصيل ■



■ ثوب  
بنات بيروت  
والطيف

■ الزواج في  
البحر  
والجبال  
والجبال  
والبحر

■ الزواج في  
البحر  
والجبال

الزواج  
في  
البحر  
والجبال



■ صممت  
كلوديه  
وليد  
محمدي  
الأخضر



■ بالات الزهور  
وعقود اللؤلؤ  
وخيموت الحرير



■ أوتيليو  
وتعمود الستار  
والأمسات الأخيرة  
السيل القوي



■ الأناقة الفرنسية  
والأناقة اللبنانية

# ما أحلى جمالك

## يا عروسة!

أثناء الحفل

إعداد البشرة للمكياج :

قبل توزيع مستحضرات التجميل لابد من ترطيب البشرة جيداً بكم كريم خفيف لا يترك آثاراً دهنية يمكن بعد ذلك استخدام مستحضر إخفاء العيوب للأماكن التي تحتاج إلى ذلك مثل أسفل العينين، أو أي عيوب ظاهرة على البشرة

وبعد ذلك يأتي دور كريم الأساس، وهو متوافر الآن بأشكال متعددة وأفضل كريم أساس لهذه المناسبة، هو النوع المصغوط الذي يشبه البودرة ويوزع بواسطة إسفنجة مبللة بالماء البارد هذا النوع يعطي أطول على البشرة ولا يتأثر بفعل الحرارة أو العرق

أدبني بتوزيعه أسفل العينين ثم الأنف والشفاه، والذقن ثم الجبهة ولا ننسى توزيعه جيداً على الرقبة والخصاه على أي لغة قد تظهر على البشرة بعد كريم الأساس، وري السودة غير المصعومة بواسطة فرشاة كثرة ثم اختصي عليه بورد مصعومة في حقيبتك أو مع إحدى صديقاتك لإصلاح المكياج

«كل عروسة جميلة» هكذا

يقول المثل الياباني ولكن المهم

أن تعرف العروس كيف تؤكد هذا

الجمال، فالعروسة تعبيراً رمزاً

للرومانسية الناعمة في هذه الليلة

لابد إذن أن يعكس مكياجها هذه

الصورة، ويخطئ البعض عندما

يفرط في استخدام الألوان على

مساحات واسعة، بحجة أن الأضواء

المسلطة على العروسة تتطلب ذلك.

فالعكس هو الصحيح، فالأضواء

تبرز التفاصيل أكثر، والمكياج المبالغ

فيه يجعلها تبدو كمهرج السيرك من

الأفضل إذن اختيار الألوان الهادئة

وتوزيعها كما يجب.

عيون سنريلا :

العيون تعكس كل تغيرات الوجه وتنتقل للمحيطين بنا مشاعراً وانفعالاته، وقبل تحديد العين إبراز جمالها، لابد من التعرف على شكلها جيداً، واستخدام ما يناسبها من مكياج. إذا كانت عينك ضيقة مثلاً يجب عدم تحديدها من الداخل ويكفي من الخارج أما إذا كانت واسعة فلا مانع من تحديدها من الداخل من الداخل في كلتا الحالتين استخدم قلم تصديق العين باللون الأسود أو البني، أعلى الجفن وعند حدود الرموش بعد ذلك بفرشاة صغيرة يمكنك استكمال خط تحديد العين في اتجاه الخارج لتفتح العين انسيابية وحجماً.

اد، كنت لا تستخدمين «الأي لاينر» عادة فلا يفضل استخدامه في هذه الليلة لأنه يحتاج بعض الوقت للتمرين على توزيعه جيداً، أما إذا كنت معقادة عليه فيمكنك تحديد العين به بعد توزيع ظل الجفون



## لمسة حياة

وقفة .. تحت أطر باريس .. امتدت ساعة وأنا ألق في الصف الطويل الممتد من الطريق.. حتى صالة العرض في القصر الكبير الذي احتوى للعرض الفنانين باليو بيكاسو وبالرغم أن ليكاسو متحفه الخاص.. وهو بيت يشبه القصر الصغير في باريس، ويحتوي مجموعة رائعة من لوحاته، يشاهدنا الجمهور بشكل دائم، إلا أن معرض «القصر الكبير» كانت له أهمية عالية وفردية بشكل خاص.. فقد مهد له من زمن طويل، وجمعت لوحاته من أنحاء العالم، من أجل هذه المناسبة التي رأى فيها الجمهور «التلوين الفني لهذا العبقري الغريب الذي استطاع أن يقد دائما في دائرة الضوء.. إبان حياته، ولم تنصهر الأضواء عنه بعد مئة سنة، بل لعل الاهتمام به قد زاد، كما زادت قيمة لوحاته في منادات الفن.. في لندن، وباريس، وطوكيو!

راضى هذا الاهتمام المكثف الذي بدأ ساعة قبل الافتتاح اليومي.. لا العمل.. ولا الانتظار ولا الصف الطويل ثالث من «للوهة» الذي حصد الزوار مع «العبقري الكبير» المعرض، يحكي قصة بيكاسو مع «الوجه النسائي» منذ اللحظة التي أحب فيها وجه المرأة، وانعكست مشاعره على ألوانه الزرقاء والوردية، قبل أن تصبغ دوارما زوجه.. ويوصل وجهها إلى كائن آخر وترتفع عين وتخفض أخرى! ثم تتوالى التغيرات مع المدارس التي ابتناها بيكاسو من تكعيبية وسريالية وحديثة.. وقد تجاوز الفنان الكبير عن اعتبار المرأة نموذجاً للجمال، وصولاً إلى معال تجارب تشكيلية، وقد أرادت باريس في احتفاء هذا المعرض أن تقدم دراسة فنية، وسيكولوجية لفنان عبقري، غريب ومتناقض، أثرى الفن، وغير ملامحه، وأعطيت باريس للعرض مساحات فنية، وقد جاء الجمهور من عواصم أخرى.. لهذا اللقاء الكبير!

وسأت نفسي، هل حان الوقت أن نقف في بلاتنا للنقل للتحف المصرية في طابور اهتمام الأجداد للماضي؟

هل حان الوقت أن تسابق لعروض مختار.. بمحمود سعيد؟ ولا بأس أن نغار من فرسنا التي تعبر بفنانيها أفكار من عصر لمصر.. ومن قرن لقرن، ومن الماضي للمستقبل!

يوسف فرسيس

وأخيراً لا تنسى مصمصف الصواحب وتحديدنا بالقلم إذا كان هذا زماً فقد يميلنا لبحر في حبي.. بها طلع دورا.. اسسها في تاسيق ملامح الوجه

### ابتسامه حلوة :

تطل الابتسامة مرسومة على شعتي العروسة طوال العمل، لا بد إذن من إبراز جمالها معاني استعيني بقلم تحديد الشفاه على ألا يكون ليلاً لوسم حدود الشفتين بدرجة أغمق من أحمر الشفاه المستخدم استصدمي العرشاة الخاصة بأحمر الشفاه لتوزيع هذه الحطوط إلى الداخل حتى لا تكون ظفارة

أحمر الشفاه يجب أن يكون صريحا، وغير شفاف إذا كانت الشفتان متوسطتي الحجم لاختاري الألوان الداكنة، وتجنيبها إذا كانتا سميكين أما إذا كانتا رقيقتين فلا داعي لاستخدام أحمر الشفاه الداكن لأنه يصغر من حجمهما ، الألوان الفاتحة أو المتوسطة أفضل

### الأيدي الناعمة :

إذا كانت الأضواء تسلط على وجه العروسة طوال العمل، فإنها تظهر اليدين أيضاً، خاصة أثناء تقديم خاتم الزواج وانتقاله من يد إلى أخرى من المهم ترطيب جلد اليدين قبل الفرع بعدة أيام قلبي أظافرك جيداً واتركيها معدة لتوزيع طلاء الأظافر في اليوم نفسه حتى لا يتعرض لأي عيوب. اختاري طلاء الأظافر بالألوان الفاتحة أو الشفافة لأنه يكون أكثر رقة، ولا تظهر به العيوب المباشرة مثل التقشير

### مكياج ثابت :

يفصل بعد الانتهاء من المكياج استخدام مستحضرات تثبيت المكياج، وهو متوافر في الأسواق على شكل «مسراي»، يوزع على بعد ٢٠ سم عن الوجه وهناك طريقة مبراة لإعداد هذا المثبت وهي مجرية وقالة، وزعي الماء للثلج أو الشاي الشفيل للثلج، بواسطة قطعة من القطن على كامل الوجه. ■

عسى أن يكون من الأنواع الجيدة سريعة الجفاف استعيني بالوان ناعمة في ظل اصطفون ويفضل تجنب الأنواع الملامعة، لأنها تثار بالعرق ويصبح شكلها غير مستحب، كما أنها تظهر التساعيد والحطوط الموجودة على البشرة في أركان العين وزعي الدرسة الأفتح تحت الحجاب، وفي مركز الداخل للعين اضيفي بعد ذلك للوحة الأعرق في اتجاه الخارج بعد الانتهاء من طل الجفون



والأى لينيز» يتنى دور «الماسكرا» اختبروها داكنة، وتوزع على الحصى العلوي فقط، ايدي من جذور الرموش إلى أعلى، وزعي طبقتين من «المسكرا» مع الانتظار لمدة ثوان معد كل طبقة.

احتفظ بمنديل السادات وعقد أول قران في الجو

# المأذون الذي ساعد الثوار على إتمام نصف الدين

لا يزال هذا منديل مذكراً لسر ساديت طوال الوقت، يحتاجه الثوار

عما كان في الترتيب رأيت الشاهد الرسمي على «الفرح»

ويذكرنا بحيت الرزقة الرسمية التي تلتزم ذرقة التقييدات الأطراف المتصارعة

صاحب سعاد الحكيم والسادات على السبيل، لأنه ما فوق العادة

ويذكرنا أرواحه الأضداد الزايدة في سادات بعض الرجال الذين حكموا مصر

الشيخ، منذ البشير إبراهيم، الميزان الشرعي لشيخة الجيزة أول

الذي ساعد في ترتيب أفرام ضباط ثورة يوليو، الكفافة نفسها التي وثق بها أفرام بالسادات

«النند البائد».. ستر يستن القول بأنه - هذا الملقون - ساعد ثورة يوليو على المضي

ليس في طريق تغيير المجتمع، بل في طريق إتمام نصف الدين



■ الشيخ محمد بشير

عبد الناصر

يوقع لأول

مرة على

بيلال



■ السادات شاهدا



القادر في سوريا في تلك الحقبة وكان الرئيس هو الملامح التي كنت له بالوقت السبعة. وكانت نوى أبنه الرئيس السادات في خمسينيات من عشرينيات في تلك الوقت، وتزوجها وهي تطلق نفسها بين فراشي الرئيس عبد القادر قاتلة. أملاً بـلا جمال. في هذه الفترة. شاهدت الرئيس عبد القادر لأول مرة وهو يرتدي على رزاق عاتية السادات وكان عبد الحميد السراج هو الشاهد الثاني.

### فلم كاسب ديفيد

بين الأندراج التي لتتسى في حياة الشيخ عبد القادر علي أفندي السادات. وبطلان حياة في تلك الحقبة. بأنه فوج تاريخي، وفيه لا يستطيع ضيفها إلى يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٧٨، وفي عصر أسرة الرئيس السادات استحق محمد خليل. كان هناك بلان ضخم. بطل خيمة تحتوي على مسوح كبير، يلتف حوله المصورين وكان يشيرون بدم في كنيس ترقى مثل القزاري. وكانت هناك لمشهورات من سيارات مجهوزة، تطف خلف القصر، كان السرح يتلأ، والفرح يزين وجوه الناس. كان مجلس الوزراء كله تقريباً، وكبار الشخصيات، وعدد ضخم من الأطفال الحصار، يعطون بالعروسين، جمال السادات. وبدأ محمد عرقان. وقد جلست لتتفق العقد، وكان للرجل الشيخ جاد الحق هو الذي يقول القصيدة. ولكن أن جمال السادات كان يتولى العقد عن نفسه. وكان الرئيس السادات شاهداً أول، ومحمد رشدي أبو سعة رئيس إدارة مبلتين العائلية، شاهداً ثانياً. وقد قدمت لى الرئيس السادات للتوقيع، لكنه أصر على التوقيع بقلمه الخاص. وقال لا ياشيخ محمد. وارثك، سوف أوقع بالتم الذي وقعت به اتفاقية كاسب ريد. فيما بنجاح الاتفاقية. وإن شاء الله يكون زواج جمال ناجحاً، وأكثر. بلما كانت الاتفاقية. كذلك صمم الرئيس السادات على احتفال السيدات بالمراسم عند

القران. ولما انتهت قام والد الرئيس بتطبيق التليل. وذهب إلى السادات الذي قال: (الله الشيخ محمد غلطان يتذكرني بها). ومارت احتفال بالليل حتى اليوم، ومن الآن أو الانفصال التي لا أنسأها. أن للهن الحكاية في عقد زواج أسرة السادات كانت تراجح ما بين ١٠٠٠ إلى ٥٠٠ جنيه. وجهها السادات «الدية» كان مهرها ٥٠٠ جنيه. فيما عاشت كل نهراً ٢٥ قرشاً، ومهرها ٢٥ قرشاً. وكان مهر بنتي عبد العظيم تيرة كريمة سبعة السادات ١٠٠٠ جنيه. وللآخر ١٠٠٠ جنيه. وكان الرئيس السادات وكبارها. وكان أيضاً وكيل عن جهن السادات، «الصفري» يوم قد قرأها، يناير عام ١٩٧٧. وكان الشاهد الأول



الرئيس شقيقة السادات أثناء عقد الزواج



الرئيس عبد الناصر يوقع على بياض على عقد قران شقيقة السادات



الرئيس السادات يوقع على العقود لشقيقته

في ذلك الحين المطولة التي سمعت ذلك. وجهها. ولكنه جيلت على جيلها. ويقول في المجلات قبل الثورة تصيب كل من في الأراج. وأسماع عاتة البيرين. في ذلك من حلات أراهم في عقد العصور في أراهم. فلما جئت أثناء عقد قران مستورين البيرين، وذكر الشيخ للآلان تعامل يوم مع جهم ما يند ثورة، مثلاً كان الحال مع نجوم الرحلة السابقة. وذلك بواصل حيلة. أول لقاء لي برجل ثورة يابوس، كان بعد أحداث مارس ٥٤، وانتصار الفريق الضار الرئيس الراحل محمد نجيب. وكان الرجل قبل وبعد ذلك في حياة السادات. ولكني لتفتت به عندما توليت عقد قران كريمة شقيقة الدكتور محمود نجيب، الأستاذ بكلية الزراعة بجامعة القاهرة. وكان الرئيس نجل لحنه أيمان القوم، وعصو مجلس النواب في العهد

السابق «عبد الحكيم» وقد سمعوا الرئيس محمد نجيب بالهضوم تحت الحراسة. فكانت المرة الأولى والأخيرة التي أراه فيها. لكنني ما زلت أذكر مثل اليوم طرات لمارك كل بعداً ما أبنه أخيه. ولشعرت أن في داخله كلاماً كثيراً. ولكن أيضاً هناك أفرام لقادة يوليو تفل عاتقة في ذهني، بسبب وجودي كمسجون شرعي في الجزيرة والحظ كانا وراء هذه المساجات التي كانت الآن عند قران مائشة السادات. وكان أشبه بانقاد مجلس قيادة الثورة! لأن أفين حضروا كانوا يحاكم البلاد. لكنهم كانوا في جامعة القاهرة مائشة بعض بنود الميثاق الوطني، وبعد أن اتفق القاد، بدأوا معاً الحضور على الزواج من السادات، وقد حضر الفاسية كل من الرئيس عبدالنصف البيراني، وعبد النصف البيراني، وحسن الشافعي، وكرتيا، حسين، وكان معهم عبد الحميد السراج، الرجل

## السادات

## يوقع بقلم

## كاتب

## بيفيد

## ويرث

## منذله

## للمأذون

الرئيس محمد حسني مبارك، والقائد الثاني كان للرجوم محمد أبو وافية. وكانت هذه هي المرة الأولى التي افتتحت فيها بالرئيس مبارك، وإثباته أثناء عقد قران محمد، نجل السكرتير الخاص السادات فوزي جيلحان.

### التوقيع على بياض

ويبدو أن الرئيس السادات قد ترك أثرا في ذاكرة الشيخ محمد، ويؤكد ذلك قائلا: هذا حقيقي، كان للرئيس دعايات طيبة عديدة هي: وكان يسلمني: الناس عاملة في حالات الزواج زلت لم تلت بأحمد فقد ظل الرئيس السادات حرصا على قياس بهمي بين أفراد أسرته، وأسرة السيدة جيهان السادات، ومن المفارقات أن تصادف موعد زواج الكاتب الصحفي فتحي غانم مع موعد زواج إحدى شقيقات السيدة جيهان السادات، وكان للرئيس السادات رئيسا لمجلس الأسرة في ذلك الحين، وكانت أسرة السادات والسيدة قريشة، حرصا على أن يشهد الرئيس

عبدالنصر على عقد الزواج. فأسرعت أنهي إجراءات زواج الكاتب فتحي غانم، وعقد مسمرا بالآوراق إلى منزل السادات لأجود أن الرئيس عبدالنصر كان يستعد للخروج، لأن لديه موعدا مهما مع أحد رؤساء القارتين. فوقلت مرتيكا ماذا أخل؟ فما كان من الرئيس عبدالنصر، إلا أن أخذ أوراق العقد، وقلم بترقيعها، وضحك قائلا: هذه أول مرة أوقع فيها على بياض، وخرج مسمرا قبل وصول الضيوف.

ويبدو أن العلاقات الإنسانية بين ضباط بلادي كانت قوية، رغم الشاغل السياسي. بل إن السياسة هي التي أقسمت الكثير، ويلا مذكور قيادة الثورة. كما يلقى بعض أصدقائه، على ذلك: وأختلف عبدالنصر مع زميلة محمد عبدلنعم عبدالرفوف، أحد الضباط الأحرار وعضو مجلس قيادة الثورة، وكان للزواج إبعاد محمد عبدلنعم إلى السويد، وترك زوجته ويتن في القاهرة. وقد علم عبدالنصر والسادات بأن هناك مشهور خطيرة للبلدتين، فكان رأى

عبدالنصر أن يتم ذلك في الإسكندرية خلال فصل الصيف، إلا أن التقدر لم يمهل والتهمها. فقرر السادات الإصرار بعد القرن في القاهرة، وقال لي: وإن وفاة زوجة ريف كان من حقه يا شيخ محمد لتكتب التلبية، وأذكر أنني. وقيل عقد الزواج. كنت في مكتب السادات لاسلة عن الترتيبات عفا وجدت لبني عبدلنعم عبدالرفوف تطبين من السادات لتتمثل لدى عبدالنصر، ليعدوا وألحها بعد وفاة والتهمها، ورد السادات مخطيا في الفرح ويلاش نبحث في الماضي، وأضاف أن حرص الرئيس عبدالنصر على التوقيع على عقد قرانها، نابع من حبه لكما وأوالكمها، فلا تجعل هذا الحب يسبغ في القهواء. وقد لاحظت أن حرص السادات على إتمام زواج هاتين الفتاتين يفيق حرصه على زواج أبناته. وأتذكر الآن ليلة الفرح. فقد تضرع عبدالنصر والشيخ عامر، فلتصل السادات تليوني، وقال لمد لمد. سكرتير عبدالنصر.



■ التوقيع الذي أكمل به الرئيس نصر دينه



■ الشيخ محمد البشير مع الرئيس للسادات أثناء التوقيع على عقد زواج ابنه جمال

إن أهل العروسين في انتظار الرئيس فحماهم الحالة، فرد محمد أحمد، إن الرئيس وعامر سيحضرن بعد سفر الرئيس الترتيبي: وبالفعل حضر عبدالنصر وعامر الساعة الحادية عشرة مساء، وشهدا على عقد قران البنتين، وطلعتا على أن ولحها بصحة جيدة، وأنه يسعد لمرقيا

### زمن العائلات

وبأخرة الشيخ محمد. مأثور الحجة. ليست مقصورة على حبيبتي على ضباط وإعدادات بياض بل إنها غنية بالكثير عن عائلات زمان، وهو نفسه يقول

كانت عائلة سراج الدين لها التصيب الأكبر من عقود الزواج التي قمت بها.. وأتذكر اليوم قهلي بعقد قران نجل المنس باسم سراج الدين على كريمة. إبراهيم مذكور أمين مجمع للغة العربية في ذلك الوقت، وكان الرئيس بالخارج، فإرسل توكيل لعمه فؤاد بالها سراج الدين لعقد القران، وأيضا من الوفاق التي لا تنسى، أنني أول مأثور يقوم بعقد قران في الجور، كان ذلك في ٢١ يوليو ١٩٥٩، حيث كان الرئيس يعمل بمصلحة الأرصاد الجوية، والعروس منيرة بالبلدي، ولا أعرف كيف بدأت في راسيها فكرة الزواج في طاعة، لكن هذا ما حدثه وبدأ يواجهان كعشر من مشكلة الأولى كيفية إقناع الأسرتين بركوب الطائرة، والثانية إيجاد المكان الذي يقبل عقد القران في الجور، وقد نجح للرئيس في إقناع أسرته وأهل العروسين بأن الطائرة لا خوف منها، وإنها كالمسيارة، وأن مصير الإنسان واحد، لكن ماأذن للتفكير رفض الحكاية وألحها سمعت بذلك توجهت مباشرة للرئيس، وطلعت بعقد القران بأي الجور، وألحها قد ركبت الطائرة أكثر من مرة، وسعد الرئيس وعروسه بذلك، وأذكر أن الحلة تكلفت ٧٥ جنيه بعد موافقة شركة الطيران على تخفيض التكلفة ■

### رانيا الدندراوي

# كليوباترا .. الاسم المصري العالمي الذي افتتح له كل بيت عربي



يقدم الحياة  
الزوجة  
اصطلاح  
صحن  
أخضره بعد  
النعم  
الساعي

## إعلانات الخمسينيات

تحدث عن مقاييس

الجمال وإعلانات التسعينيات

تستلزم الشقة، وتخطب الأثرياء!

هل تطلين زوجا على صفحات

الجرائد؟.. هل لديك مانع من

البحث عن عروسة في إعلان

منفوق الأجر، يحدد المواصفات

ويتعامل بمنطق العرض والطلب؟

البعض يربون بحماس: أبدا.. لا

يمكن.. فالزواج «عشرة» وعلاقة

عمر.. وإعلان في الجرائد إهانة

وفضيحة وليس وإفلاس، لكن

البعض أيضا يجيب بهود: ولم لا..

لأحد يعرف من أين يأتي

التصبيب؟.. الحياة صعبة ولا وقت

للحب، وشقة وعروسة يارب!!

وهنا نقفز السؤال التالي..

كيف تستأجر شريك العمر؟

هل مستحسن أن تلتل أولا.. أم من الجمال

والحب أو العائلة والأصل القلب؟

جيبك أريهاشيين بعد تهينة ملولة: الحب

طبعاً.. والوجه الحسن.. وحنوهم ففراً.. يفكم

لهم، ويواخذ للقد على ماله.. لكن أصحاب

الرائ الأخر يفرطونها صريحة.. لا تلخدم إغنياء

ويغنيا الله أكثر وأكثر، وحتى إن كانت العروسة

مفردة غنية، ستزجها.. وليس هناك أكثر من

أطباء التجميل، وهكذا.. كلما زاد استثمار الرأى

الأخر، تزايدت إعلانات الزواج على صفحات

الجرائد والمجلات..

ومع تغير الأفكار واختلاف القيم أو لمتثال

للمعيار، تتغير مواصفات هذه الأحلام المطلوبة

وتختلف تطلعات واهتمامات البنات في معرض

الخطبة، لتتلاقى على ذلك إحدى الدراسات العلمية

التي أجريت مؤخراً على إعلانات الزواج المنشورة

بجريدة «الجمهورية المصرية».

وكان من بين نتائج هذه الدراسة أن لفئة

## في إعلانات الزواج:

# البنات يفضلن «جدو».. العرسان يبحثون عن «قردة غنية»

استخدامه، حتى ذاع وصار كما هو الآن، أصبح  
بعلامة ثابتة ومميزة في جميع إعلانات الزواج  
تقريباً!!!

● وساد من الاختلافات التي طرأت على  
مضامين تلك الإعلانات، خلال أكثر من ٤٠ عاماً؟  
لختلافات كبيرة جداً وواضحة.. فليما مضى  
كانت الناس أكثر خوفاً ونرجساً من إعلانات  
الزواج تلك.. على أساس أنها صريحة جديدة على  
المجتمع، والناس، خاصة من الطبقة للتوسط.  
أعطت على الزواج من طريق «الضابط» أو

التي تملك مشقة، غالباً ما تضعها في صدرة  
الإعلان، الذي تبحث فيه عن عروس، ولا تشير في  
هذه الحالة إلى مقاييس جمالها، إلا بكلمات  
محدودة للغاية، وقد لا تشير على الإطلاق  
وعلى المكس من ذلك، تسهب الأخرى -  
ومن لا حول لها ولا شقة - في وصف محاسنها  
من قد رشيقي، وشعر طويل، وشرة بيضاء إلى  
أخيرة.. مع تسامحهن الشديد فيما يخص اللؤلؤ  
الدراسي للعروس المطلوبة.

أما من متوسس من الرغبات في الزواج عن  
طريق تلك الإعلانات للخدمة، فيتراوح ما بين ٢٥

و ٤٠ عاماً، ويتخفف هذا السن أحياناً  
إلى ٢٦ عاماً في بعض المجالات العربية  
الخطيبة التي تتكرر في إعلاناتها بعض  
الكلمات، تمديداً مثل: جميلة.. سيده  
بيت.. متواضعة.. تزيده خلوياً، ويقدم  
الحياة الزوجية وإن كانت بذات الخلق  
يفضلته خليجياً، فإن شباب الخليج  
يجريها على كل شكل وأرن، ولا يهمهم  
جنسيتها.

دومن الذي لا يريد شقة!!!

● وعن معنى الاصطلاح الشهير  
يقدم الحياة الزوجية، سكت السيدة  
منجحة عزته التي لاتزال تحسّر هذا  
النوع من الإعلانات في مسجلة  
«دوراليسوف» منذ أكثر من ٤٠ عاماً..  
فأجابتني باسمه، بصراحة هو اصطلاح  
مصري قديم، لأنني له.. وأذكر أن أول  
من اخترعه وكتبه كان الصحفي الراحل  
«عبدالمعزم السبيل» الذي كان يحور  
فيها باباً بعنوان «مرايح قلب».  
وقد وجدنا.. أنا وهو.. أن مصفلة  
تقدم الحياة الزوجية أو العاقبة، قد  
تبدو جذابة وأقنعة ضمن مواصفات  
للتقدمين لتلك الإعلانات.. فدأبتنا على

## الهند أولاً

● في نهاية ١٩٥٢ سافر  
الكاتب الكبير إحسان  
عبدالقديس إلى الهند..  
وبعد أسابيع عاد والفكرة  
معه.. وهي فكرة الزواج عن  
طريق إعلانات الصحف  
والمجلات، والتي وجدها  
شائعة في الهند وقتها، وتوقع  
أن تجد في مصر نفس القبول  
والانتشار، خاصة وأن المجتمع  
فيما بعد الثورة دخل مرحلة  
تغير وتعدّد، وأصبح أكثر قدرة  
على استيعاب الأفكار الجديدة  
والتعامل معها.. وبالفعل كان  
إحسان عبدالقديس أول من  
نشر إعلانات الزواج في  
الصحافة المصرية والعربية  
عموماً..

## قطرات

هي فتاة جميلة تجتر أحلامها في منطقة بعيدة، تستلقي على الشاطئ، الساحر الذي يضع بالحركة والريح، كانت صغيرة، جميلة وموهوبة، تصدرت قائمة الأبطال دراسيا، كما تصدرت قائمة الجميلات، كانت رمزاً لأحلام جيل كامل من البنات، وربما كانت لمباطاتها التي عاشتها فيما بعد تلخيصاً لاتكسارات هذا الجيل كله.

ولأن الحب صورة من تخيلاتنا، ولأنها فتاة تحمل قلبها في عينيها، وبين يديها، كثرت قصص الحب من حولها، بعضها حقيقي، والبعض الآخر كان عكس - في إنذاعه - هروبا من كبت الحب، ونظرة المختلفة والحادة، ولم تجد خلا سوى السفر إلى الخارج.

في أروقة الجامعة الكبيرة، راهما بشعرهما الأسود الطويل، المنسدل على كتفيها في حرية، طالما حلت بها، ووجد في عينيها جمالا لم يره من قبل، هذا الشاب الهارب من الصحراء، إلى ناز الغربة، وبدأت شرارة الحب الأولى، بدأت فائتة، لكنها سرعان ما أشعلت حياتهما بالفرح، أربع سنوات كاملة من الوجد والحنين، أظفأت هي حرائق غريته، واستيقظا من أحلامهما على لحظة الفراق الصمتية، جاءت ساعة الوداع، بعد أن انتهت دراستهما، ووضعهما التخرج في طريقين متوازيين، إذا سارا فيهما، فلن يلتقيا أبداً، وأمام هذا التحدي، قرر الشاب العاشق أن يقدم للزواج منها، وفي قلبه يقين لا شك فيه، أنها ستطير فرحاً، لكنها لم تكن كذلك بالمرّة، وقيل رحيلها بيوم واحد، أرسلت إليه رسالة تقول فيها «أسفة.. أتمنى لك كل خير وسعادة».

وفي هدوء - لا تدري هي من أين جاءت به - قالت: «الفضل أن يكون الزوج بكرا..»

اكتشفه لأول مرة، ولا أفضل رجلاً عرفته قبل الزواج، وأغلقت الباب، أغلقت صفحة من حياتها، وعادت إلى بلدما، وعمرت بها سنوات العمل لقليل، وسرقتها النجاح والترقي والمناصب، حتى رأت نفسها ذات يوم وهي في الأربعين من عمرها، ولاتزال حتى هذه اللحظة تنتظر الرجل المكر الذي يبعدها قلب «العانس».

«بالإتة، أو للعرعة الشخصية بين أرباب لوطائف أراحدة، أو جيران الشارع الواحد، وهكذا..

والعائلات الكبيرة كانت تعرف بعضها، ويتبادل النسب مثل سراج الدين، والبدوي، أو الشروبي، والأباضي، وغيرها..

أما الآن، فقد ارتفعت العائلات الكبيرة تقريباً.. واختلط الحابل بالذليل، وتشابهت الأشكال والأزياء والسلوكيات، وصعب التفرقة ما بين الصادق والمثعل، والأصلي والرائف، فغفل الناس بجرأة أكثر على إعلانات الزواج، على كل الأحوال، الطرف الآخر مجهول..

ثم إن للتطبيقات الاقتصادية أصبحت لها ألولية عند الجميع، والجمال والشهوات والتكافؤ تراجعت جميعاً أمامها..

فبالتات الصغيرة لا يلائمن من الزواج بمن فوق المستن، ماما.. على شرط أن يكون العريس ثرياً، له إمكانات مالية متميزة، وكثيرات منهن يفلسن رجل أعمال في وجه التمهيداتي الشبان في المقابل يتليون والدرجة الأولى على الموروس التي تمكك مثقفة، ويأخذوا أن كانت غيرة أو من أسرة كبيرة، لتتلق على الفريس ومتطابقة، خاصة لو كان شاباً حديث التخرج!

الآن أصبحت اللامعة كتم كل شيء.. وانكر في ذلك بعض المواقف لطيفة التي عيشتها بنفسى في بعض لمصاحب تلك الإعلانات، وكان منهم منس كبير، يمتلك شركة مقاولات ضخمة، وقد جاني هذا المنس.. وهو متزوج وله خمسة أولاد كبار.. يريد أن يتزوج من سيدة شابة جميلة، على شرط أن تتكلم في بتأثير مسكن الزوجية، وجميع مستلزمات الزواج اللابية، في حين يصر على أن تكون كل أملاكه من نصيب أولاده، لاتزال منها الزوجة الجديدة شيئاً، لا في حيك ولا من بعد منه (!!!)

أيضا أعرف سيدة تزيجت عن طريق إعلاناتنا في لليلة ٢ مرات متتالية، وكل مرة انتهت بالملاقاة بسبب بظها الشديد، في حين أنها عجزت غيرة.. ومن عائلة أرستقراطية معروفة، وهي كل مرة تخدع شاباً جديداً بظم ثراء، وتزيج كل فترة، إلى أن يتأكد من خبثه غيرة، ويتأكد أنه لن يبال من وراثتها شيئاً يذكر، فتركها يبيضا

### «هناك فرق..»

وتستمرسل السيدة مريحة، لقد استجد على إعلانات اليوم كلمات لم تعربها إعلانات الخمسينيات أبداً.. كان تقول للفتاة في إعلاناتها مثلاً، إنها متديّة وفكرتي المصاحب.. أو أن لديها شقة أو صالحة أملاك.. أيضاً لا يدخل قلبها من الإقصاح عن أنه يبحث عن عروسة لديها دخل شهري ثابت لتساعده به على غلاء المعيشة، أو لديها مسكن زوجية، لك لا يستطيع تفريره وجهه ■



عجلة النؤيس



حماته

ياسسى أنا ضد  
"سياسة الإستيطان" دي  
والله البديل هيلون  
العنف !





GSM

تصميم وراءه فكر..  
يعطيك سلاسة الاتصال  
وجمال الشكل

يكفى أنه قوشيبا ويضمن العربي



الليفون المحمول

TOSHIBA



تتم خدمة العربي للتجارة والصناعة  
للإستعلام ومزيد من المعلومات  
القطاع التجاري  
تليفون وفاكس ٥٧٨١٨٥٠





# مستی پنهان و فانی

# في محاكمة قصيدة نزار قباني محمد عيسى مطر: تصادده الأخيرة

سأطالع السديري: لن أفسده  
أدنى بعد الآن

بنت لا يجزى: أريدك أكثر وهذا  
من شعر الأخير

نزار قباني

والقصيدة لا تجيب

تجلد الذات المريضة ثم تفلت

في الضباب ولا تعود

لا تفرق بين البلاد والسفن

ويبحث للعرب عن مقبرة .

خمسون عاما والقصيدة تبرا من مفرداتها

ومن لعنة المبتدأ والخبر

ثم تعلن أنها «لسان العرب»

أدمننا قراحتها

وعشقنا طرائقها

ولم نناقشها فقتلنا

ودفنت في قوافيها ما ليس يبقى

فهل أن أوان التعقل في العشق

وقراءة القصيدة من داخلها للمرة الأولى

بدلا من البحث عن ثوب سياسي لكل قافية

هذه محاولة للتجرؤ على نزار قباني وهو الذي علمنا الجراءة.. ومحاولة لمحاكمة قصيدته، وهو الذي يحاكمنا منذ ٥٠ عاما، دون أن يسمع دفاعنا، فهل ينقلب السحر على الساحر؟ وأن نحاكمه «شعريا» قبل فوات الأوان لأنه ليس منطقياً أن يبدع شاعر كبير كنزار دون أن يحاكمه الشعراء والنقاد ولو لمرة واحدة، حول الشعر . حول الإنسان، بهذا الشعر بدلا من ضجيج الآلة السياسية هذه شهادات الادعاء ويعدنا للشاعر الحق في أن يدافع عن شعره القديم الذي أحبيناه، ويضع الآن تحت ركام السياسة!

القاهرة - مسقط - بيروت - الرياض - الأهرام العربي



الإدعاء

عندما كتب نزار

قصيدة قصيدة، متى يظنون وفاء العرب، شر مكتوب  
صده باسم «العروبة»، وتحت لافتات السياسة وعندما  
كتب «المحورون» ابدت الكتيرين باسم «الجماسي»  
الوصفي، تحت لافتات السياسة أيضا لكن احدا لم  
يبدل قصيدته ولم يحم بكرة صورها الشعرية لأن  
نزار اعى الكتيرين بحدوث مملكة لتقصيدة تسلمة  
اسياسية وليس العمال والفتائر، فاجتفى الشعر إلا  
قليلا ونفاسي الكتيرين رائج نزار العاصفة والسياسية  
التي دش بها مشروعه الشعرية الكتير. وسيسهل  
الشاعر الذي تجاوز السبعين في العمر، طرائق السجع  
الشعري المتكرر، مفسار يكتب في الآونة الأخيرة  
قصيدة واحدة ليست بمستوى قصائده الفنية

الإتهام

إتهام الصحفي كميته القصصية لدل نزار  
يحي، في صيغة التنازول دائما، وإن كان تنازلا  
قاسيا ومؤلما هو  
هل أغلس نزار قباني شعريا، وإن كان لأمر ذلك  
عنتي يظنون وفاء نزار مثما صرح هو عنتي يظنون  
وفاء العرب

شهود الإتهام

عندما استدعيت الشعراء للاداء، مرادهم حول  
شعر نزار، هزت الإتهام أحياء من الشعر إلى  
السياسة، مستعديها ومع أن نزار تحول لتساع  
السياسة المعاصرة الكتيرين حاصلا التطور في  
الشهادة، والبصر علف شهادته في «سوليف» بذي  
حتى لا يحدش حياء الشاعر الكبير، أما الآخرون فقد  
كأوا من الصراحة يمكن لدرج إتهام نزار بالساحة  
الشعرية

من بين هؤلاء، يأتي الشاعر المصري الكبير محمد  
عفيفي مطر الذي قال في شهادته «أليس هناك شيء  
يقال إن محدث شعره استقار، وإن انتقدته استعاد،  
السعد في ذلك الة الإعلام الساحة التي تروح له  
والشعر، حتى للهجوم عليه، ويرد عفيفي نظرا قاتلا  
إن قصائد نزار الأخيرة حاصت للأسف  
ساحة وتاعة لا صبر فيها ولا حبال ول  
كتفها شاعر مصري لرحموه  
بالبحارة، لكنها قصائد نزارية  
تكتف في صحف لندنية  
متحاطلها الصحف العربية و  
لمصرية في طاهرة عربية  
وغير مهيوة ولا لعلة لها  
بالشعر وما نصوصه  
على نزار يصسن على  
شعراء كتيرين في ساحتها  
العربية، لم يقدموا شيئا ذا  
قيمة خلال العشرين عاما  
الأخيرة، وإن اسمهم حتى لا  
تقتلني الأحرار والتكتلات  
السياسية والفنية التي تدافع عن  
رموزها وكوارها بعيدا عن  
جماليات الشعر وثقله، لكنني أتفي  
من سيأتي، وبذ يحيي ليتكس كل هذه  
الزناز الشعرية والفنية

ومن نسوة عفيفي مطر إلى شهادة النقاد إبرايم  
متحي ارجحية، التي يرى فيها أن نزار شاعر السهولة  
وعنده الكلمة قموحية والتزكيب الجمالي الذي بعد  
القلب من الآن مشاورة، وقصيدة «الحب» هي مفتاح  
تسمر نزار كله لأنه حملها معه وهو يبدل مملكة  
السياسة، مقلها هجاء للجم، ووضع الخطأ مع  
الأرواء في سلة واحدة

وماذا عن الشعر

يعترف الشاهد أن في شعر نزار لاسيما فنيته  
الأخيرة بعض الركاكة والتسليم الذي يصل لحد  
السطحية والادج، لأملة توصيعة، والتكرار في  
الصور والأخيلة، لكنه يستترك قاتلا لجل الصور  
الاسابية تعبر عن وضع سياسي عربي مهم

● الأبيسة السعوية سلطنة السيدري في  
شهادتها حول إتهام نزار بالوث الشعرية، قالت في  
عصية، إن اسمه أنسي بعد الآن، وهو ما أوضحته  
بعد كل قولها إن شاعرا يشه رحاها العرب الثوران  
وساهاهم سافر والأراب امتي لا هم لها سوى الإتهام  
لا يستحق أن اسمه أنسي  
ولما لغت المحكمه إتهام الشاعر إلى أنما  
برعص شيسيب الشهادات أو الخروج بها من دائرة  
الشعر قالت أحمث في الشعر لأنني أوطي  
الموقف السياسي والصورة واستترك هذا الشعرين  
الصح، ويقول قد بعض شعره الرومانسي وبعاته  
الموسيقية لكنها مصدم دائما بالكلمات الحارة التي  
تحدش نجيا، انعام دون ضرورة فيه، مستصير  
تحت سلطانة أن فياني لم قدم  
حييدا على الوصية الآن عن مد قصيدة فليس التي  
كتفها مرتبة في رسته عراقية لأنه قد فليس تحول

لشتم وتساؤل، هل نزار التسعيعيات هو نزار  
السعيات الذي كان أحد المحبين المنعدين في  
لقصيدة العربية وتجب هي أن نزار التسعيعيات  
شاعر مرحسي لا يجه العرب ولا يعجب أحد، يتعالى  
على القصيدة، وتلك نصوص في بيته إلى كلمات عابية  
مكررة في رتابة، وإذا كان بعض الشعراء الشباب،  
تواصل سلطنة السيدري، يحاول ارتداء العصابة  
الزناز قلا يعني هذا أنه أصبح صاحب مدرسة أن  
توار شعري مثل شوقي وخافظ أو شعراء المهجر أو  
البياتي، لأن هؤلاء نسا يكونون مفرمين بالحارة التي  
تصل حيانا لحد تعرب الكلمات، ولا شك أن هذا يؤثر  
بشكل أو باخر في سمه القصيدة حيث أن هذا  
أبوصح السيدري قد يكون أحد عوامل الضعف  
الشعري

الإدعاء

أحاول أن أتيرا من مفرداتي  
ومن لغة المبتدا والخبر  
وأنفخ غباري وأغسل وجهي بماء المطر  
أحاول من سلطة الزول أن استقبل  
ودعا قريش  
ودعا كليب  
ودعا مصر

هكذا تصرخ القصيدة، فهل يعبر السياسي ما لا  
يقبله الشعر؟ وماذا يمثل هذا الموقف الرافض من  
الاجنية النفسية

النقاد المصري شاكر عبد الحميد عميد معهد  
الفن الذي يرى في نزار شاعرا كبيرا، لكنه يعيش  
شعرا بالإضطهاد، ولما استوفضنا منه تلك بمرابة  
قال، إن الشاعر كبير لم يهتم به النقاد فتولد لديه هذا  
الشعر بالإضطهاد، كما تولد عنده بسبب الترجسية  
(وهي صفة ملازمة لكل الشعراء شعور متضخم  
بالاذت خاصة مع انتشار قصائده جماهيريا  
وانحصار الأضواء الفنية عنه).

أما تقويم شاكر عبد الحميد لمشروعه الشعرية،  
فينحصر في أنه مصاحب لمشروع جمالي جدالي،  
رغم نفور نزار من كل ما هو جدالي - من حيث الرؤية  
لا من حيث تقنية الكتابة، لكن النقاد يعود فيقول إن  
قصائده الأخيرة قريبة من المغالات المصحفية، فما  
يكذب منقيا هنا يكتب منقرا هناك، ولم يعد الخيال  
موتجها، بل صار غالبا ربما لأن نزار قرب المسافة  
بينه وبين الواقع

ويحول شاكر عبد الحميد إلى مدافع عن شعر  
نزار فنيته كشاهد فني، حيث يقول أرفض إتهام  
نزار بأنه أدان المرأة لأنه تعامل معها باعتبارها  
موضوعا للشعر من اللقب، لكنه لا يلقى أن تعامل  
مها كمشروع للمقعة

الإدعاء

أيا وياني  
حطرك سلسل رب  
تابع أذنه في السما  
فكبر نزار إذا قعدوا الكبرياء  
هكذا يصور نزار الوص، فهل هذه شاعرية  
محددة، دعوا نواصل التساؤل و لإجابة، الشهادة  
بقدمها شعرا حداثي هو اعشار سيف الرحبي، الذي



إثبات التهمة في الموضوعية تجعلنا نقدم شهادة القائد اللبناني دود الرز حول شاعرية نزار

يقول الرز في شهادته كل زمان زمان شعر والقصيدة لا تصوت كما يقول البعض هناك مناح ومقاصد تطورت ومقاصد تراجعت، لكن الشعر يبقى وبصورتها وتطور من الشخصيات التي تأثرت بجلاء، وهذا مؤثر على عسمة، أي أنه علم على مرحلة من مراحل تطور الشعر العربي، والجعل الذي ثار حوله تركّز في حياوية قصيدته التي تنبع من موضوعها وهو المرأة، وارتبط هذا التحول بالمعاصرة، أي تحول المجتمع العربي لمجتمع معاصر، فكان نزار من الرواد الذين استأثروا بجرأة خاصة في الاهتمام بالمرأة كموضوعة هيكلية، والمرأة التي أياها في الثلاثينيات والشواور، هي امرأة نزار، ونزار كان مرتبطاً وجدانياً بعصر قويم هو عصر الثورة الأموية وأول دولة قومية للعرب في التاريخ، وأول أن أشير إلى ملاحظة هامة هي أن الشعر عن المرأة كان - بنفس المستوى - شعراً قوياً يحد على نهضة قومية ومعاصرة عربية جديدة.

#### وهل تمثل المرأة الوطن والأموه؟

كان نزار عميقاً في ربه بين الأم والأمة، فيروث أم الفناء، وهناك علاقة أخرى في علاقته بزيوتته بلقيس، فقد كان يعبرها الملكة «بلقيس ملكة اليمن القديمة» - وهي التي تسمى لبن طراوس مست، وقد تراقق هذا في لوحة أو تجسيد بلقيس كعصر التسمير العربي المعمر الجاهل والمنطد، وجعلنا نشعر في قصيدة نزار بخر من التوقد منه. لكن نزار لم يكن وحده الذي تعاطى الحضارة من زاوية المرأة، لكنه كان الأكثر شجراً. هناك منذ شعراء كثيرون كانت لديهم تلك النظرة كمصدر المانوط مثلاً، الذي تعد قصيدته حلقة بيشعة من الأمسيات نتجة عن المكوث البنسي، لذلك فإن قصيدة المغارب أكثر فنية وأدبية من قصيدة نزار التي نعت نمو الغنائية بالعلمي والموسيقي والغرب والتطير واللغة المزيّنة.

#### هل ترى أن نزار مات شعرياً؟

لم يكن نزار يوماً في صلب النقاش الدائر حول الحداثة. وقد انزعرت قصيدته إلى جانب رواد الحداثة السيناء والبياتي وسيلاح عبد المصير، وعفيفي مطر، نمت إلى جانيهم ولم تتجامل معهم، وهذه الصلابة التجريدية والتكثيفية التي دمجت إليها القصيدة الحديثة تمت بعيداً عن حين قصيدته نزار، وبالتالي لم نزار لا يرضخ لها ويخضع له الشعر الآن من تراجع أمام إبداعات أخرى وأدب المرأة الاتصال. بعد شهادة الرز لخلق القصيدة حول المشروع الشعري نزار قباني، ونشأنا ما هي حقيقة تراجع الشعر لدى نزار في قصائده الأخيرة، عما قدمه في الستينيات والسبعينيات.

ماذا سيقول من شعر نزار في القرن القادم. ومن حق الشاعر الكبير أن يدافع عن نفسه ضد هذا الاتهام المصغر قبل أن يعلن العرب يوماً وفاة شعر نزار، الأصعب على حد قول القائد اللبناني بل شاولو جينغ الشعر تنصنيفاً: ■

واصل شمس الدين شهادته قائلاً: نزار قباني غير مظلوم فنياً، فقد رافقته طاعرة النقد بشكل دائم قصيدة قصيدة، وإن كان مظلوماً شعبياً!

#### كيف؟

اعتقد أن اتساع جماهيرية نزار قباني هذا الاتساع جعله أحياناً يربط لقوله الشعري، بل لعله صاحب أوسع جمهورية شعبية عربية حتى بين السياسيين وليس فقط بين الشعراء، وإن كان مصدر مجده - فقه حطوة كبيرة، ملاد أن نختار القصيدة اصحابها الذين يشبهونها أو يتشبههم.

هل نقصد الشعراء أم الجمهور؟  
القصيد الجمهور وأنا لا لجد في هذه الصورة لأشاعة الناس صورة جميلة، لأنها تشتغل على الكثير من عادات الجمهور العربي، فمسلة نزار مسلة مركبة، وهو على المعصم شاعر الظاهر لا الباطن، الجيبي المياشور وليس شاعر الكفاز، وأنا هنا لا امتدح للفن، ولا أدم الظاهر، لكنني امتدح الشعر هنا، فلي أشعار نزار مرثية ومرثية ومستويات، وهو نسج على ذاته، وأنا هنا بعض أشعاره، لكنني لا أحلم بأن يكون لي مدى نزار الشعبي، لأن هذا الاتساع خطير بالعلمي الصلي والخراد للكلمة، حيث ينسج الجمهور على الشاعر شيئاً من كتابته، ونزار هنا التقيض لشخصية الشعر والشعراء، لأن الجمهور غير الشدري يشكل جزءاً من شعرية نزار، ويقتل في نغمات تلك القصيدة، وهذه مسالة لم تكن واضحة في نيران نزاره سامية، مثلاً، ويحترق قصائد متخشفة، ونزار في رأيي شاعر السيلع والحراس وليس شعره شعر تويل.

وهل انتقص الظاهري والحسي من أهمية شعر نزار أو شاعريته؟

لا أظننا ليس سهلاً

#### الاعاء

ماذا يوسع الشعر أن يفعل من العالم العربي يحتاج إلى مليون شاعر حتى يتكشفوا في رمال الصحراء إبرة الحبر!

هذا ما قاله نزار في «استغاثاته» الشعرية الدائمة من العوطف باسم الهجر، وهذا ما قاله الشاعر اللبناني السعوي ياسين سمكري: «إن نزار مات شعرياً منذ ١٥ عام، ولم يلم بجيد بعد بكثيرة بلقيس، وبدا الجميع يشعر في السنوات الأخيرة أن الرومن مشروح أصالة في مقل، ويحدث ريقه لأمور تنحصر، قد يكون ذلك بسبب العمر... سمعت تكليف الحياة ومن يعنى شامان حولاً إلى البحر يسلم»

قال كمال الشاعر العربي زهير بن أبي سلمى، كما أن قصيدة نزار السياسية بدأت تنزع بشفة استهجان غير مبررة فنياً، بحثاً عن بطلة وطنية ويوصلوا أسرع للناس بعد أن تناسوا شعره فترة زمنية.

#### شهود النفي

رغم أن الجلسة الأولى خضعت لسماع شهود

يرى أن تقويم قامة شعرية كزار قباني أو من هم على شاكلته، يأتي من اعترافنا بحقيقة إبداعهم في مراحل شعرية مختلفة تمتد لدبابه الشعرة الشعرية العربية حتى اللحظة الراهنة، واعتقد أن قباني - وأنا است مزارى الهوى - ثورة شعرية في الخلطة العربية من حيث اللغة وبكسر الدبابه الفكرية في الوعي الشعري، وبهذا لا نمتدح عبر الستين جعل منه رمزاً كبيراً، أما التقدير الحالي لنزار ولجبله، فإنه من الصعب علينا نقله بنفس الروح الإبداعية التي كتبوا بها سابقاً، فالكتابة لديهم الآن تكرار لإجرائه الشعري، ولم تعد فاعلة أو مؤثرة إبداعياً، أما تاريخهم الإدعي فمكثر فاعلياً من إبداعهم الفني. وهذا يصنع على نزار وعلى كل جيله، حيث يهزم التاريخ الكتابة، ونزار صار تاريخاً شعرياً، وهذا رأيي لا بغيره في شيء، وهذه صيغة الأشياء، لكن إبداعاته ستظل باقية.

وما رأيكم في هجوم نزار على الحداثة الشعرية والقصائد التي يكتبها الحداثيون؟

هذا كلام فيه التباس كبير، لأن نزار قد يكون مثل نوعاً من السياسة الفخائية لشعارة في الشعر العربي، لكن ليس مطلوباً من كل الشعراء العرب أن يكتبوا بهذه الطريقة، وهناك شعر كبير من شعر الحداثة مفهوم ومغرو، لكن ليس على الصعيد الشعبي، وأنا لا اعتقد أن الشعر صار أمراً شعبياً في يوم من الأيام.

لكن نزار يدعي ذلك؟  
هذا يصنف أيضاً على نزار لأن قصائده السياسية والعاطفية التي لم تكن تقتصر بذاته فرائها على المثقفين، أيضاً، ولم تصب شعيرة شعبية صحيح أن البائنة لديه أوسع، لكنها ليست شعبية اللهم إلا قصائده العذبة... لأن الغناء جعلها مفاداً.

#### الاعاء

في عام ٨٨ أجرت «مسلة الكرملة» الفلسطينية حواراً متصفاً مع الشاعر الكبير قال فيه أنه طلب بإقتان وهذا سر نجاحه، لكنه قال إنه في انتظار شاعر يجيء ليخلفه، لأنه بدأ يشعر بالشيوخية، ونحن نصدق نزار أن الشعر في شعره وفي مفادته، وعندما نتسائل عن الصانع، فإننا لا نعلمي نزار وحده كما قد تبادر للفن، لكننا نعلمي ذلك الفن الرفيع الذي كان يوماً نبويان، فصار مغفلة العرب.

الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين يرى أن الإنسان العربي الحالي زمن الخلود والمشايع والأحلام المحطمة. أحلام ناصر القومية التي اعتصت على صخرة يونيو ٧٥ ونصر أكتوبر المعسكى ٧٣ وإشاعة الذات الفلسطينية في جسد المقاومة اللبنانية والفلسطينية. انتهت إلى ما يشبه اليقظة في الوجود، لكن تبقى البلاد تعيش حالات انتظار مترو بين الخوف والالتزام، النوم واليقظة، التحرك أو الاستسلام لسيف النظام العالمي الجديد. لكن هذا الزمان بشروطه القاسية هو الأكثر إلهاماً للشعر.

وأي نوع نزار قباني في هذا كله؟  
أشعار نزار قباني فاعلة في المجتمع، رغم أنها أشعار مباشرة وكاشفة وشعبوية، وقد يفهمها كل الحكام العرب، وقد تخفيهم بشكل أو بآخر، لذلك فنحن نزار منقذة هنا وفاداً.





ولد في جنوب السودان، وترى في الإسكندرية  
تعلم في «دار العلوم» فرارا بالشعر من الأزهر. أقام في بيروت  
وعاش في العراق ثم صار ليبيا بدرجة سفير..  
هو الشاعر العربي الكبير محمد الفيتوري، الذي عرفه العرب بقصائده  
السياسية، وهو الذي يتهم القصيدة السياسية بأنها تلعب دور شاهد  
الزور، والفيتوري الذي لا يعرف المنطقة الرمادية في الحوارتمسك بالأبيض  
والأسود، وهاجم الحداثة وأحب نزار قباني.. وهذا نص الحوار

الشاعر محمد الفيتوري:

# القصيدة السياسية شهادة زور

■ (الغازي يكتب «الأدب» بحثا عن حلم ما)



ويستكشف أنه لا يوجد تيارات شعرية حقيقية، بل هي  
أصداء لن سبقهم كالشعرى والسياب ونازك وحمود حسن  
إسماعيل ونزار، ووضعه أصوات أخرى في مكتب الخلود..  
أعرف أن وجهها كثيرة سننور عدة دورات فوق انصافها،  
رفضاً وامتناعاً أو انتقاداً، ونتجبا من هذا الموقف للصلب  
ضد دعاة الحداثة، أو للصداقة الشعرية الجديدة، أعني  
أولئك الذين ما فتئوا يبعثون بندياتهم الصوتية بين الصين  
والعين داخل خارطة الشعر العربي.

■ لكن هؤلاء.. ومفتريهم.. يتحدثون عن أن  
تجربتهم هي نهاية التاريخ الشعري العربي  
□ □ ابستم الشاعر الكبير وقال لذا أخذ كل ما بقال  
على حامل الجدة.. إن كثيرا ما يكتب في الصحف أو تيته  
الإذاعات لا يعنى سوى تقليد ثم إني لا أرى أن أصحاب تلك  
القرارات أفسروا بلعدوا أو انقلبوا من مكانة أحد  
(الكتابة لا للكان) أو لتزعموا إنتاج الشعر من فوق رأس  
أحد، أو حتى آثاروا اهتمام أحد.. ثم أرفق قائلا.. نحن نعيش  
زمننا دون كبريتيات وحارب فيه البيض طواحين الهواء!

■ ■ ■ إن أنت مع القائلين بأزمة الشعر  
□ □ ليست أزمة واحدة بل عدة مركبة ومشتتة إلى  
عقدتين فقط الأولى ذلك التي للخطى التي فرضها الشعراء  
حول أنفسهم وأثروا الانكماش مثل للحارات التي في فترات  
صعدية متباينة يلأمهم الهزيمة هاربين من تحديات الواقع،  
متحجرين من أي إيمان روحى أو إحصاس رسولى، هذه  
ولحدة أما الثانية فهي اعتقاد البعض أن تطوير القصيدة

■ ■ ■ هل تعتقد أن عدد المواوين الشعرية التي  
تصدر في العالم العربي كاف لأم حياتنا الثقافية؟  
□ □ تلح في سؤالك للندرة، وأرى عكس ذلك، فحياتنا  
الثقافية تعاني نقصا يكاد يصبح يوما صرطانيا، انتظر  
لحركة النشر ويستصعب عملية ضيق الدواوين المزمكة، كما  
ستجد روافد للكتابات مكتبة بالأغلفة اللونة بتعرجات للخطوط  
للكرية والمثانة مزومة بشعراء الجيل الجديد، ويدهى أننى  
أفقد أكم، أما تكيف فله حيث لخر  
■ ■ ■ معنى ذلك أن لك موقفا من «التجارات  
الشعرية الحديثة»

□ □ اعترض مبدئيا على مصطلح التيارات الشعرية،  
لأننا نتحدث عن إفراز عضوى لنتاج الساحة للشعرية العربية  
منذ ربع قرن، والأجرب بنا أن نصف هذا الانحياز للشعر،  
بالممارات الارتدادية، أو الانحيازات الصمائية، وبذلك تصبح  
التسمية وتطبق الصلة على للوصف..  
■ ■ ■ إن كلمة «تيار» بحدودها العلمى والمقدسى تنفى ظهور  
اتجاه إبداعي قادر على التواصل والإضافة أو امتلاكاً فنياً  
جادا يقدم رؤى جديدة ويؤثر بديم جمالية مختلفة، وربما  
ينسحب هذا المصطلح على كل موقف فلسفى تسميى يرى  
أن العمل الفنى أو الفلسفى دورا ورسالة، تتميز في مضامينها  
راشكها عما تعزل إليه الآخرين

■ ■ ■ هذا موقف قد يراه البعض متحيزا  
□ □ لا أتحيز لجيل لأنى ظهر بعد الحرب العالمية  
الثانية، لكننى أحمل دواوين الأصوات الجديدة للقد الجاد،



للوحدات الأكاديمية، وظهر شعراء المغرب الأندلسي الجديون كإبراهيم بن زيدون وولادة بنت المستنكى وابن زرقان.

■ ■ ■ اشتهرت في الماضي بقصائد تطلع ومن القلب، لرواة والده أو عبيد الناصر هل انتهت مناسبات الرثاء لبلد؟

□ □ منذ وفاة والدي وغيب الراحل جمال عبد الناصر طوت أذرع الموت كتفيري مقاولي القيمة لكن أحدا منهم لم يستشر رأيي، أما إذا كنت تقصد رؤا الواقع الذي نعيشه كعرب فقد أمنت بمقبرة نزار قباني التي نهض تاريخيا بمسؤولية العزاء الشعري في وفاة هذه الأمة، لأنه الشاعر الأوفر على الإصغاء والتجاوب مع أصداء الفواح الداخلي في روح هذه المرحلة الحزينة.

■ ■ ■ البعض يرى أن السياسة أكتت وجه الشعر طويلا في عائلنا العربي فما هو تقييمك للتصيدة السياسية؟

□ □ إن استخدمتنا منطق الرحمة فهي شاهد لم ير شيئا مثل عادل إمام في مسرحيته الشهيرة «شاهد ماشاطش حاجه»، فهكذا الأمر بالصية، طرفاقي، الشعراء إن مستألفيتهم اليوم تختلف عن تلك المستألفات التي أضطعل بها شعراء الأجيال السابقة.

■ ■ ■ إذا استخدمتنا منطق منطفا آخر غير الرحمة؟

□ □ إذا استخدمتنا القصة القصيدة السياسية تطع دور شاهد الزور وإذا تحدثنا عن شعراء «السياسة» في شعرنا العربي على ضوء التحولات الاجتماعية والحضارية فلا بد أن نضع في الاعتبار هذا الانحطاط الفكري، وهو الفئرية ونظمية الصورة الشعرية لدى معظم شعراء ما بعد الحرب العالمية الثانية، ولابد أن نسأل أنفسنا إلى أي مدى أثرت الهزات الموقعية والقصيدة التي ألقيناها السياسية بهذه الأمة على قلب الشعراء وصناعاتهم.

■ ■ ■ عنما يعمل الأديب السياسي أو يشتغل السياسي باليد من خبسر ومن يستطيع؟

□ □ مثل هذه الطائفة للتشرية، ليست فاصرة على أتبنا العربي، فقد برز سياسي بنفسه في فضاء الإبداع بحتا عن أكلات أو تجسيد، قطع أن تحت ضغط ما جاس ما وقد برز أديب بنفسه في العمل السياسي، ورغم تكرار الظاهرة فإن شعورا مخطئا من الأتيليس والقدعة من بين تلك التحرف من الموقنة لنا ما يهدم كفاها ويمكن هو اكتشاف الدوافع الخفية وراء الفعل الجليل، ومن ثم تحديد مستوى الإصانة والقدعة، وهي ظاهرة فسيحة لا تستطيع تصديق الفخام من أرايح فيها ولكن للتبني شاعر قلته السياسية وابن العتد الأثير شاعر دفع شن سياساته، وبلور تيريدا شاعر وبلور سياسي أفققة السياسية، ولربما قلته الديكتاتورية، ومارتشي تونج ليلتمة الثورة الصينية وأخيرا واپس أخرا معمر القذافي قلته للبيبي الذي أخذت أدبياته تترى صفحات الأدب والرواية ■



#### ■ الحداثة الحالية محاولات صيبانية

إبراهيم السعدني والشريف الفريسي وأبو العلاء لمت مع عبريات الفقاد كالفاضي عبد القادر الجرجاني وأبي مغل المعري وابن جني، وإذا ففرتنا لبدليات هذا العصر وجدنا شوقي شاعرا وبه حسين ثاقبا في مصر، والأضال لصاير شاعرا وميخائيل نعيمة ثاقبا في لبنان وهكذا فلا لزعمار الشعر إلا في وجود الفقد الذي إن لفنتي تشبه الشعر.

■ ■ ■ ترفض تأييد الحضارة الغربية على القصيدة العربية؟

□ □ أنا لا أرفض الحضارة الغربية شاة حضارة تطوى على ذاتها وتعيش بمفردها مصيرها انكسار، والأجواء الفترية هي التي تسمح لثقافة أمة باستيراد أفكارها وتنشيط عناصر حيورتها، والأبني الذي يتفوق على نفسه، ويقدم حصونا من التطوار أمام ثقافات الشعوب الأخرى بجهة صيبة للقصيدة ومحلية للقصيدة لا يمكن أن يصمد طويلا أمام عمليات التكلل الذاتي وتأثير الرأزل الكونية ومن ثم فهو معرض للفتنة، والتكسب.

بقي أن أقتل عند جانب من المسؤول حول احتمالات الخلط أو الميزان التي تمكن أثارها على حركة الشعر، وهنا أقول إن الشعر هو أكثر التصورات الوجيهة إحساسا بلياقا الزمن وتحولاته وقدره على احتراف، إذ تأثيرات وإفنة وإدخالها لصمم تجريبية، ولبينا على ذلك التجربة العربية الأسبانية، تلك الدناخل بينهما في منتصف وأخريات عصم العربي في الأكليل، حيث تمتعت الأجناس الشعرية وتوتعت الأشكال، والمصاغات والإفادات، وظهر في الشعر العربي

يكون باستمساخ إلى لمداح تقنيات الشعر الغربي غير مبالغ بالاختلافات الجذرية في ظروف المكان والزمان والحضارة واللغة، بل ومطالب البعض بقطع الحبل السري بين الشعراء المعاصرين وماضيهم ويمرث في العفائد والتأريفي في العفائد والأشكال الحضارية، ومثل هذه الفجوات أدت لتضويبه الشعر العربي الحديث.

■ ■ ■ في العام ٦٥ قلت إن الشعر الحديث لا يزال في طور التكوين ولم ينضج بعد، هل تراه نضج الآن؟

□ □ هذه مقولة لم أعد أنكرها.. يا فيكل هذا الزمن مر ولا ندرى من أين أو إلى أين! لم يكن الشعر الحديث وقتت هو الذي يحاول الخروج من «مسلطه» كان للجمع كله وكنت رجيلي الذي يضم أمثال صلاح عبد الصبور وتاج سر حسن وعبد الرزاق عبد الواحد وشوقي بقداني وعلى الفزاني وآخرين سمحت أضياؤهم إنذالة كنا نعمل لحلام السفنات النعبية القائمة.. يتهدد الفيتوري قبل أن يقول، وأنا ونحن نخوض ضباب المرحلة تكاد لا نخرج وجوه شعراء، الأحيا، إلا وقد ظلتها أخصان الكهولة، لقد نضجت.. نحن.. على نار المرحلة ومذابلنا القديمة كما هي، والشعر الذي تعدينا من أجله لم ينضج بعد.

■ ■ ■ هل أثر غياب الحركة النقدية الجادة في تعقيد أزمة الشعر؟

□ □ بالطبع فالشعر المستند إلى العاطفة، والتقد المستند إلى الفكر، عنمران جوهريان يكمل أحدهما الآخر، وإذا عدنا لأثر الحضارة المصرية سجد عبريات للتبني وبه



## كتاب جديد عن «صلحية» التونسية

يصدر قريباً كتاب فني جديد عن المطبعة التونسية القديمة «صلحية» أشهر فنانة تونسية في عهد الاستعمار العقيد الأولى للاستقلال، يتناول حياتها وأثرها في الحركة الغنائية في تونس، الذي لا يزال ممتداً حتى الآن، ورغع الشعبية الكبيرة لغنائات تونس الجميلات والشابات (فنانات الكليب) مثل أمينة فاخري، وأملحة العرفاوي ونجاة عليّة فإن صلحية لا تزال تعد فنانة محبوبة في أوساط الشباب والكبار على حد سواء.

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قد أشاد بصلحية في البرلمان التونسي مؤخراً باعتبارها فنانة عربية مهمة تحافظ على الأصالة.

وفي نهاية إبريل الجاري تنظم تونس المهرجان السنوي للأغاني العتيقة بمدينة الكاف ١٥٠ كيلومتراً غربي العاصمة تونس، ويبرز للكتاب الذي ألفه الشاعر التونسي محمد بونينه كإهداء إلى ذكرى صلحية والغناء الأصل.



## كاظم الساهر يفتح بوابة اللهجات!!

تقديراً للجمهور الذي أحبه وكرمته قوت أن أغنى له بلهجاته التي يحبها هذه الكلمات فتح الفنان العراقي الشهير كاظم الساهر بوابة الغناء على اللهجات العربية بعد أن كان يصغر على الغناء بلهجته العراقية فقط.

ويبدأ كاظم مواسم الهجرة للهجات العربية من مصر حيث يسجل حالياً أغنية طويلة نسبياً (٢٠ دقيقة) من كلمات الشاعر الراحل عبدالوهاب محمد ومن ألحان كاظم باللهجة المصرية وقال كاظم غنائاً باللهجة المصرية اعتبره هدية لشعب مصر الذي احتضنته وساعدته على النجاح وطلب متى كثيرون أن أغنى بلهجتهم فلم يجد عيباً في ذلك، وأراد أن يقول للجميع نحن عرب وأنني لست ضد الغناء بأية لهجة.

يقوم المطرب العراقي كاظم خلال الأيام المقبلة بجولة غنائية عربية تبدأ في أول أيام العيد في دبي وستتقلها قناة A.R.T على الهواء، وفي ثاني أيام العيد سيقيم الساهر حفلة في البحرين ويقدم يوم ٢٣ أبريل حفلة في سلطنة عمان تتخللها بلديّة مسقط، أما يوم ٢٤ أو ٢٥ من الشهر نفسه فينفذ في الأردن ويحدها يطير إلى المغرب لإحياء عدة حفلات.

## اكتشاف مسجد أثرى تونس!

تونس - كما أن بن يونس :

نجحت باحثة جامعية تونسية مؤخراً في اكتشاف مسجد تاريخي بقلب العاصمة التونسية يعود للقرن السابع الهجري.

وكانت المكتوبة زينة المحبوب وفريق عمل معها تعمل في ترميم مسجد زاوية سيدي عبدالله الشريف عندما اكتشفت شيئاً فشيئاً أعمدة المسجد والمحراب والصومعة المصنوعة من أنواع الحجارة الخشبية، وتاكدت بالرجوع للمراجع التاريخية أن الاكتشاف هو جامع الصنفصالة المغمور والذي يقع على مقربة من قصر السلطان المصطفى (أبوكر) (القرن الثالث عشر الميلادي) والقصة التي كانت تروي المؤسّسات السياسية والعسكرية والدينية للدولة العصرية.

ولد حكمت أسرة الحصص تونس والجزء الأكبر من شمال إفريقيا من القرن الثالث عشر حتى دخول العثمانيين والإسبان تونس مطلع القرن السادس عشر.

ورغم بقاء معظم مقرات الحكومة بعد استقلال تونس في القصة غير بعيد عن جامع الزيتونة فقد ظل هذا الجامع التاريخي الذي كان يرتاده الملوك وكبار الضباط المضمين مغموراً حتى اكتشافه بالبحث التونسي

## نور الشريف يروض البغفان على المسرح!!

يبدو أن الفنان نور الشريف سيتفرغ خلال الفترة المقبلة للإخراج المسرحي، حيث رشحته فرقة الفنانين المتحدين لإخراج مسرحية كوميدية جديدة من بطولة سعيد صالح وأحمد بدوي لتعرض خلال الموسم الصيفي القادم بمسرح ريفولي، المسرحية يكتبها أحمد عوض والبطولة النسائية جائرة بين الجميلتين بوسى وشيرين رضا.

ولمست هذه هي المسرحية الوحيدة التي «ستخرج» نور الشريف من «جلباب» السينما والتلفزيون، بعد أن عهدت فرقة المسرح الحديث للبيت الفني المسرح بنص مسرحية «بغفان سليل اللسان» ليخرجها للموسم الصيفي أيضاً، ويلعب بطلتها أمام من يختارهم من الفنانين، والمسرحية من تأليف بهيج إسماعيل وتعرض بالكتاب مع مسرحية «المهزلة للمراحل يوسف إدريس» وإخراج شاكور عبد الحفيظ.

نور سبق له أن أخرج عام ١٩٧٩ مسرحية سهرة مع الضحك لملى سالم، ومحاكاة الكاهن لمصرح الهناجر، عن قصة لبها طاهر.



## علامة تعجب

تناولت مشكلة سياسية، تكاد تحصف بحكومة بلد عربي، وإذا بي بعد عشرين دقيقة من إرسال المقال، رن جهاز الهاتف - في سيارتي هذه المرة - وإذا برئيس التحرير يكرر كلماته السابقة، ويأمر سفير الدولة العربية قد «يجتج» على المقال، ويعتبره «تخللاً كويتياً سافراً في شئون بلاده» وعلى اعتبار أن هناك جملة صغيرة في آخر مقالتي تقول: «فؤاد الهاشم - كاتب صحافي من الكويت»! بسملت وحولت قبل أن ألقب سماعة الهاتف، وصلت إلى البيت وكتبت مقالاً ثالثاً عن الطقس في الكويت - على وجه الخصوص - ودول الخليج العربي - على وجه العموم - ولقت بأن نظرية حمار جاف صيفاً، دفيء معطر شتاءً لا تطبق علينا في دول المجلس، فلدينا عشرة شهور صيف قائله، تصل فيها درجة الحرارة إلى أكثر من ٥٥ درجة مئوية - في الظل - وحوالي ٧٥ درجة مئوية في الشمس!، أما الشتاء فهو لمدة شهر واحد فقط، تنخفض فيه درجات الحرارة في الليالي الصراوية إلى الصفر، وخمس درجات أو سبع خلال النهار، ثم خمسة عشر يوماً من الخريف، ومثلها في الربيع، ثم خضعت مقالتي هذا، بالدعاء إلى الله عز وجل إلا بغضب سفير دولة عربية معتمد لدى العاصمة التي أكتب في جرائدها، فيغضب ويلتو، ثم يجتج لأنني لم أذكر جمال الطقس في بلده - صيفاً أو شتاءً - خصوصاً إن لذلك الغضب سابقة فنية وعربية معروفة، فقد قاطع اللببيون - في الخمسينيات - أغاني فريد الأطرش بسبب أغنيته الشهيرة «بساط الربيع»، التي غنى فيها للبنان، ثم مصر ثم تونس ثم المغرب، فصرخ المواطن اللببي غاضباً.. «وين.. لببياً، وليش نط على تونس دون أن يمر.. علينا 119»

فؤاد الهاشم

## بعد أحب نوتردام

# هوليوود تعذر عملياً فيكتور هوجوا

عندما قدمت هوليوود رؤية كاركاتيرية لرواية الفرنسي الشهير فيكتور هوجو «أحب نوتردام» في استديوهات بيغزلي لاند غضب الفرنسيون من أمريكا، واعتبروا رواية موجو بهذه الطريقة إهانة للآداب الفرنسي.

وبعد مضي عدة أشهر على عرض أحب بيغزلي لاند فكرت هوليوود في الاعتذار لفرنسا وجوجو وللشعير المأخوذ عن الرواية، وقررت إعادة تقديم الفيلم الذي صور في عام ١٩٣٩ في رؤية «سينمائية عصرية».

ويبدو أن شبح شارلز لوتون الذي قدم الأحب كان يخلق في قاعة العرض التي استقبلت الفيلم الجديد مؤخرًا، وهو بطولة مائدي باتنكين وريتشارد هاريس والبنائية الأصل سلمى هايك.

وإذا كان مخرج الفيلم الأول وليام ديتيرول حدد مسئوليته عن الممثل بقوله «على المخرج أن يصل إلى أعلى مراحل الإبداع حتى يساعد الممثل على استلهام روح للتجاذب القادر على صنع المعجزات» فإن بيتر ميداك مخرج الفيلم الجديد يؤكد أنه ليس بحاجة لهذه الروح مع نجم مثل باتنكين بطل «أمل شيكاغو» لأنه - بحسب المخرج - صاحب قدرات فائقة، لدرجة أن الصحافة وصفت به بأنه صاحب حماس وعقلية حادة الذكاء.

ومن ناحيته يؤكد باتنكين أن أداء تشارلز لوتون المبدع لشخصية الأحب كان نموذجه الأعلى لأداء الشخصية، يقول «شعرت أنني لن أقدم أفضل مما قدمه لوتون، رغم أنني كنت أشاهد فيلمه كل يوم أثناء التصوير، حفظت الفيلم وموسيقاه» يا إلهي إني أعشق هذا الدور.

وحتى يستحضر باتنكين الأم الأحب ركز أفكاره في الآم والده الذي كان قد توفي بعد صراع طويل مع السرطان، كما تلمس شخصية ابنه الذي عاقبه مرة ولم يكن عادلاً معه، وجمع الأم العريض والظلم وصنع منها كوكيتلا. إضافة لآداء لوتون لكي ينجح في تثيل أحب نوتردام، الذي وصفه بأنه «تعذيب جسدي كامل»، المخرج سعيد ببطله الذي عاش عذاباً تمثل في وجوده مع الماكيز في الثانية صباحاً، ويستمر ٨ ساعات لصنع الماكياج قبل أن يدخل الليالته للتصوير لمدة ١٢ ساعة، الأمر الذي أصابه بالآم في العمود الفقري استلزم علاجاً لمدة شهرين، لكن آثار اعوجاج بسيط لا تزال موجودة تشبه على «عذاب التمثيل الجميل»، وكان أداء باتنكين ترجمة لأحسان ستيفن سونتيام الذي رسم مشاعر الأحب بالموسيقى المتدفقة في صراع بين اليأس والأمل، فكانت الموسيقى نجماً إلى جوار الممثل.

## ميادة العفيفي



■ مائدي  
باتنكين



■ مشهد من الفيلم المغربي «ساراي الإحلام»

بحثاً عن حفة دولارات

# السينما المغاربية تقاتل اليهود

الخصوص، وهي السينما التي تقوم على «فكرة» المخرج المؤلف الذي يكتب «السيناريو» بنفسه. أي أن الفيلم يكون معداً قبل ظهور الممثل. ومن الصعب أن يقبل ذلك المخرج المؤلف «التفريط» في أفكاره أو لي أعانها لحساب ممول ما.

وتبدو ظاهرة المؤلف المخرج واضحة بين السينمائيين الفرانكو أراب من الجيل الثاني بين المغاربة أولئك الذين يؤرقهم سؤال الهوية ويتباحسون بين وطن «غائب» في المطين و«غربة» حاضرة لا تعترف بهم إلا كأجانب. وقد طرحت السينما المغاربية تلك السؤال بأشكال فنية متعددة لعل من أبرزها الفيلم الفرنسي «من أجل تونس» لكريم دريدى، (بأى باي) الذي عرض بمهرجان القاهرة العشرين ولاقي استجساناً

تعتمد السينما في المغرب العربي على التمويل الأجنبي، بشكل عام و«الفرنسي» بشكل خاص، وكانت الجزائر فيما مضى تتمتع ببناء مؤسسي متكامل للإنتاج والتوزيع السينمائي إلا أنها في الآونة الأخيرة انخفض إنتاجها من الأفلام مما دفع المخرج الجزائري المعروف «مرزوق علوش» للقيام بتصوير فيلمه «دمحبا يا ابن العم» وهو الفيلم الذي عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي.

للمخرج الفرنسي جان لوك جودار كلمة شهيرة تقول «أخبرني من هو ممول فيلمك أقل لك مضمونك» ومسألة تحكم التمويل في مضمون الفيلم قد لا تصح في كل الأحوال، خاصة بعد انتشار ظاهرة «سينما المؤلف» في السينما العالمية، والأوروبية منها على وجه

«كل يغنى على ليله»

وليلي التي تغنى لها

السينما المغربية هي «اليهود» فمن

تونس للمغرب الأقصى يتحكم

التمويل في «هوية» صناعة السينما

التي تحاول مغالبة اليهود لإرضاء

النظام العالمي السينمائي الجديد.

تحليل - ضياء حسني



■ المخرج الجزائري مرقاق أشر

## إهداء إلى إسرائيل

جماهيرياً وتقديراً، ولكن السينيما المغربية التي يولها الفرنسيون تلتخذ اتجاهات نحو مغازلة الآخر حتى لا تخسر وأسماعها.

والاتجاه الآخر يأخذ للأصغار شكلاً مهادناً، لليهود يغازلهم ويظهر مشكلاتهم هنا في مجتمعنا العربي، وكان مشكلة اليهود صارت سؤالاً جوهرياً في لحمة المجتمع.

قبل بداية مشوار السلام تبنت السينيما المغربية تقديم صورة اليهود بشكل إيجابي، ولعل القارئ العربي يتذكر الضربة التي أثرت ضد مخرج الجزائر الكبير الأخضر حامينا (الذي نال السعفة الذهبية في كان) عندما قدم فيلمه «صور من الماضي» من بطولة ممثل يهودي من أصل تونسي هو (ميشيل بوجنا) الذي أهدى الفيلم لإسرائيل، ولم لا والفيلم يقدم صورة فنية لمعاناة مدرس يهودي فرنسي يعيش في الجزائر أثناء فترة الاحتلال الألماني لفرنسا وتحت حكومة فيشي الفاشية الموالية للنازي، ويألف حامينا في تقديم صورة إيجابية لليهودي مع أن الجالية اليهودية في الجزائر تكاد تكون منعدمة الوجود بعد استقلال الجزائر، ولكن حامينا تذكر أرواح اليهود ونسى أرواح شعبه تحت الاحتلال الفرنسي ويخص المدرس اليهودي بالجزء الأكبر من زمن الفيلم.

وكان حامينا قد قدم صورا لكناح الشعب الجزائري في الأفلام رياح الأوراس، هوقائع سنوات الصحراء ونجح في تقديم فيلمه هذا عبر الإنتاج المشترك مع فرنسا. ومن المعروف أن فيلمه السابق «العاصفة الرملية»، أول أعماله المشتركة. قدم صورة سيئة عن عرب الصحراء في الجزائر... حيث نجد بدوياً يضرب زوجته بالعزام بعد عملية الوضع مباشرة لأنها رفضت له أنثى وقد أثار الفيلم ضجة وأثيرت تساؤلات حول توجهات حامينا ضد العرب في أفلامه المعولة مع فرنسا. كما أن فيلم حامينا «صور من الماضي» كان أول فيلم جزائري يوزع في إسرائيل.

ورغم أن الجالية اليهودية في المغرب هي الأكبر بين دول المغرب العربي فإن الأفلام اليهودية الهوى منعدمة أو تقل كثيراً عن مثيلتها في تونس مثلاً وهو الأمر الذي ينبغي تفسيره ظاهرة الأفلام المؤيدة لليهود باسم الجاليات اليهودية ولابد أن نتحدث عن سبب آخر لانتشار هذه الأفلام.

## فتش عن الفرق

إن تفسير الظاهرة يجب أن يكون عبر تحليل

تقديم نموذج وهمي يلقي التناقضات بين المعتقدات المختلفة ويقوم على علاقات الجسد. والمعروف أن بوجوير أخرج فيلماً عن السينيما العربية بعنوان كاسبر عريية. لم يتضمن أية إشارة للسينيما المصرية. وفي المؤتمر الصحفي لمهرجان قرطاج العام الماضي هاج التونسيون ضد بوجوير لأنهم اعتبروا أن فيلم صيف حلق الوادي غير معبر عن حقيقة الوضع هناك بأن به كثيراً من الزيت فيما يخص علاقة اليهود مع أهل تونس، وأن فساده تونس ضمن على نهن عاهرات. وشهد مهرجان قرطاج العام الماضي أيضاً عرض فيلم إسرائيلي «سجل اختفاء» وإن كان المخرج من عرب إسرائيل (إيليا سليمان) وهو فيلم يرسم مفهوم تلاشي الهوية الفلسطينية سواء للفلسطيني الخارج أو من يعيشون في ظل الاحتلال.

وقد يسأل سائل قائلًا إنك تتخذ الناس بالطوب وأنت تسكن المنازل الزجاجية فليس المغرب العربي أول من قدم شخصية اليهودي الإيجابي في فيلم «إسكندرية ليه» وليسا هم من قال «وداعاً زبابرتة» وأقام علاقات حب مع الفرنسيين المصلحين، وليسا هم من قدم «المهاجر» من بلاد العبرانيين والذي أتى إلى مصر ليجمع أولادها الزراعة ولا من صور الحب المحرم في «موسميس»، وكل ذلك عبر إنتاج مشترك مع فرنسا فإن كنت تتحدث عن سينما مغرب عربي فرنسي فما هو حال سينما مصر الفرنسية؟ كما أن تلك الأفلام هي ذات مستوى فني عال أكثر من الكثير من العديد من الأفلام التي تنتجها بالهوى والأصالة فوردت بأن سينما مصر الفرنسية سيكون لنا معها قريباً لقاء أما عن المستوى الفني فقول إنني ليس بالإن لغف وحده تمينا الشعوب ولكن من قال إن تلك الأفلام هي مجرد فن للفن؟ ■

بنية اللقائين على عملية الإنتاج المشترك في فرنسا، والتصور السائد هناك حول المجتمعات العربية شمال إفريقيا. والمعروف أن هناك شبه سيطرة لليهود في الأوساط الإعلامية والفنية في فرنسا، كما أن هناك أعداداً كبيرة من اليهود الفرنسيين من أصول مغربية. ومن لم يصيب منطقياً أن تلتقي أهداف اليهود حول تمويل السينيما التي تتكلم بلسانهم، أو تحكي هومهم أو تقدمهم بصورة ملائكة.

والتساؤل الذي يفرض نفسه حول هذه الأفلام يتعلق بغياب كامل لأفلام تكشف تعاون اليهود مع الممثل الفرنسي لبلانهم، ولا الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها في أثناء فترة الاحتلال، كما نلاحظ غياب أي فيلم عن كراهية السكان الأصليين لليهود الذين كانوا يدعمون دولة إسرائيل بشكل كامل.

والسيطرة اليهودية على العمل الفني في فرنسا لا تعني إيجاب الفنان على تقديم فيلم معين ولكنها تعني رفض أو قبول أي سيناريو يتقدم به صاحب الفيلم حسب أهوائهم، ويظل المخرج أن فرصته في الحصول على تمويل ستكون أكبر لو قدم شخصية اليهودي بشكل إيجابي.

كما أن التصورات السائدة في فرنسا عن العرب تتغلب أحياناً على الصور العملية للعرب، حيث لا تقدمهم سوى كمثقفين مختلفين يهينون حقوق الإنسان ولا سيما المرأة. وأكبر مثال على ذلك فيلم فريد بوجوير «صيف حلق الوادي» والذي لم يعرض في مهرجان القاهرة السينمائي الأخير لأنه يحكي قصة ثلاث فتيات إحداهن مسيحية والأخرى يهودية والثالثة مسلمة قرين إقامة علاقات عاطفية مع ثلاثة شبان مختلفين عهون في الديانة وما يخلقها ذلك من مشاكل بين العائلات في قبال ساذج وسطي، وكل من أجل تقديم صورة مختلفة عن مجتمع تونسي ترضى ذوق المشاهد الغربي عبر

لاستغلال رخص الأفلام المستقلة

# هوليوود تفسد «رقص الشمس»



٢٤ تسيطر السينما الهوليوودية

على الذهنية العالمية عبر قوة

إنتاجها، وتملكها لمنافذ توزيعها في

كافة أنحاء العالم، ولا توجد دولة في

المعمورة دون أن يعاني إنتاجها

السينمائي المحلي من منافسة غير

متكافئة مع هوليوود، كما أن السينما

ارتبطت في أذهان الناس بتلك البقعة

الجميلة في لوس أنجليس.. ولكن الذي

لا يعلمه الكثيرون (باستثناء

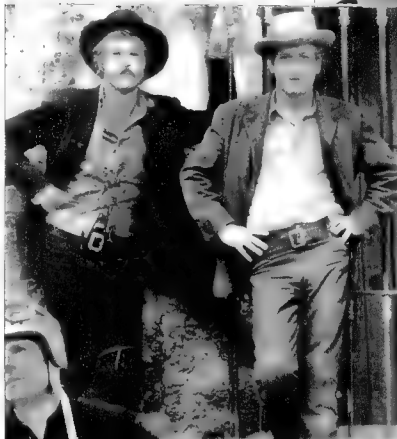
المتخصصين فقط) أن هناك سينما

أمريكية خارج هوليوود، ربما لأننا لا

نراها في العالم العربي، بالإضافة إلى

معاناة هذه السينما في الحصول على

منافذ توزيع حتى داخل أوروبا وأمريكا.



■ دوريت ريدفورد

وتاريخ السينما للضادة، أو السينما خارج هوليوود، حامل بكثير من المخرجين ذوي القيمة الكبيرة في تاريخ الفن السينمائي منهم جون بيرمان مخرج فيلم «ملح الأرض» في بداية الخمسينيات وهو أول فيلم أمريكي يدور حول إضراب عمال المناجم في الولايات المتحدة، وهناك أيضاً للممثل والمخرج جون كرافيتش صاحب العديد من الأفلام التي شارك فيها صديقه بيتر فوك كراوسو وزوجته النجمة جوليا ريبيرس وصوباً للجيل الأحدث أمثال جورج كلونين، وكاترين ترانتينو وجون فيريرا، وأيس هذا بغرب لأن أهم من حفر التاريخ السينمائي أسماهم كمخرجين كبار كانوا من «المغضوب عليهم هوليوودياً» ومنهم على سبيل المثال أوسون وين، وجوزيف لوزي.

■ روبرت ريدفورد  
كعمل مع بول نيومان

■ ريدفورد كمخرج..  
الثناء تصوير فيلم  
«النهر يجري من  
خلفها» مع الممثلين  
براد بيت وكاريغ شيفر



## ثقافة اللون الواحد

لو كانت الزهور كلها بلون واحد، لمّا لحنا بالزهور، ولو كانت وجوه الناس نسخاً مكررة، لمّا لبسنا في وجوه بعضنا البعض، ولو كانت أسناننا كلها فضلاً واحداً، لمّا انتبنا إلى الجمال والتنوع في الطبيعة، والتنوع سنة الحياة إنه ضرورة لأن تستمر الدماء متدفقة في عروقنا، التنوع في الثقافة والعروق، والتنوع في الألبان والطوائف والاجتهادات، والتعرب على فضيلة الاختلاف في ضرورة لأن نسمى هذا الكوكب من التكرام في المروءة والأملية، فما بال بعضنا لا يرى من الصورة، إلا جانباً واحداً؟ لا من الألوان سوى السوداء؟ لا من الثقافة سوى الانغلاق؟ ما بال بعضنا يمارس احتكار الحقيقة واحتكار الفضيلة معاً، فيسبون لنا وأنفسهم، يريخون اللون باللفظ وقراءن يصدره، ولكم ينكم بلى دين، والخلق ينادي نبيه الكريم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولنا،

ما بالهم يمحطرون اللون، والدين لنا جميعاً، ما بالهم وهم يحطرون الدين، يبخسون طابيات جزائريات بالسككين، ويقتلون فلاناً مصوريا مسالماً، يهتلمون المسيحية، ويحولون بلداً بحجم أفغانستان إلى بحر من الدماء والغضب، يحوانين بعض النعاصم إلى ملاجيء، لتدريب «الخوارج الجنده» يشرون الفهم السطحي للدين، والتكراهية الملحة للثقافة العالمية المعاصرة، يشرون فكر التحريم، ويكفهر وجههم لكل محاولة للفرح والابتسامة، يكرهون النعمة الجميلة والأغنية النطيفة، يكرهون التعددية والتنوع والاجتهاد.

وحرام أن يرتبط هذا كله أمام الرأي العام بالعروبة وبالإسلام، من خلال أربك الذين يخلصون على أرفصة القرون الفاروق يفترون فكر العصبية الجاهلية، وممارسات إنسان الآليات،

العروبة لتتلاءم لا تكراهية، والدين توسط لا تحطرفه والطريق أماناً طويلة، فالدينيا تززع أربك نكثن ذلك، وتحيك ونحن نلبس، وتصنع أربك نكثن لسوءك، والدين تحسرو الجوهل والربز، وأطلقوا المركبات إلى الكواكب الأخرى، ويخلفوا طريق الاستئناس، ونحن يخلصون غليظنا للتسخط على بكونيات العالم الجاهل، طالين لانفتنا وعروبنا وإسلامنا،

د. أحمد الربيعي

عليه لتنظيم مسابقة جديدة للأفلام غير الأمريكية، وأخيراً للعمل الأول بالإضافة لسابقته الأساسية للأفلام الروائية والتسجيلية ليصبح من دانس اكبر متظاهرة سينمائية مستقلة في أمريكا

واسام زحام العروض فكر البعض في إنشاء مهرجان مواز لدات السينما المستقلة هو مهرجان صلال لدانس يعرض الأفلام التي رفضتها صمن دانس، وأشرف على مهرجان هذا العام ستيفن سوربريج.

والمعروف أن شركات هوليوود تسعى لاقتناء

الأفلام المستقلة الناجحة وذلك لارتفاع الأرباح المتوقعة منها حيث أن تكاليفها منخفضة وليست هناك أية مخاطرة في توزيعها، لأن تكاليف التغطية محدودة ومن ثم فإن ربحها مضمون، على العكس من إنتاج هوليوود الحالي لتكلفة والذي يرتفع عاملاً للضائقة فيه. لكن ساعى افلام هذا العام؟ وهل الاستقلال عن هوليوود مالياً هو استقلال فكري أيضاً؟

وضمن الأفلام التي عرضت خارج للمسابقة للرسمية هذا العام فيلم (سريع وخبث ولكن غير مسيطر عليه) من إخراج «أيريل موريس» وهو فيلم تجريبي يعرض أسطورة سينيف في أرضة أشكال عصرية، وهناك مصنفون ضو القصر من إخراج دين نيسيلو مخرج فيلم «التصوير في منتهات» وهو يسرد في فيلمه الجديد قصة لقاء مؤلف تقليدي مع متشرد، والذي يتصور نفسه بطل الغرب الأمريكي «ديفي كرويكيت» وهناك ولا مكان له، والذي يحكي مشاكل الشباب الأمريكي أمام الأزمة الاقتصادية.

ولكن أكثر الأفلام فنية هو فيلم «عين الله» والذي يقدم علاقة فتاة ساذجة مع أحد مجرم مختل عقلياً، يرتكب عدة جرائم قتل بدافع ديني، وكذلك فإن مشكلة الأسرة المذككة في فيلم «أسطورة بصمات الأصابع» من إخراج «بارت بيلنجتون» فيلم «مركبان» من إخراج إبن الممثل الأمريكي الكبير صورجان

فريسمان، والذي يحكي قصة إغ واخت يحوالان إعادة تشكيل حيات أعتقال كندي في الساكن الحقيقية التي دارت فيها الأحداث ومن جعل ما عرض هذا العام في مدينة بارك سيتي، وجد النقاد أن المشاركين في مهرجان صمن دانس أصبحوا يعملون وأعينهم على مؤزعي هوليوود لذا فقد اتسمت أعمالهم بالتقليدية والتزوت موضوعاتهم من المواضيع التقليدية للسينما الهوليوودية، ومن ثم فإن الاستقلال مالياً عن هوليوود وحده لا يكفي لاستعانة سينما أخرى مادام «المستقلين» في النهاية يسمعون للانضمام إليها وهذا فإن من الصعب أن تستقل عنها فكرياً، ■

هوليوود نفسها لم تترك المسألة تمر هكذا دون أن تحاول إغواء «المستقلين» للانضمام للحزب الهوليوودي الحاكم في إمبراطورية السينما، فبعد أن بدأ المستقلون يحققون نجاحات في المحافل السينمائية الدولية (مهرجانات كان وفينيسيا وبرلين) بدأت هوليوود محاولات الاستقطاب والبحث عن أولئك الخارجين الذين يصنعون سينما إبداعية بتكاليف قليلة لا تتقارن بميزانيات افلام هوليوود، آتت أصبح من العادي أن تصل لأكثر من 100 مليون دولار بعد سيادة افلام الحركي (الكشتر) والخيال العلمي.

هذا عام 89 ومهرجان صمن دانس للسينما المستقلة يعقد سنوياً في الولايات المتحدة نتيجة لجهود النجم والخروج الكبير روبرت ريدفورد، والذي لم يشارك طوال حياته في إنتاج (مستقل) والمهرجان يقيم بمدينة بارك سيتي في ولاية مونتانا، وقد بدأ مهرجان يلفت الأنظار بعد فوز اثنين من المخرجين الذين اكتشفهم، بجوائز مهرجان كان، وهما ستيفن سوربريج عن فيلمه (جنس وكاذب وليدني)، وكاترين ترانتينوا عن فيلمه «الخيال البني»، وهو الفيلم الذي أعاد جون ترافولتا للضوء مرة أخرى، وكان فيلم ترانتينوا الأول (مستخرج الكلاب) قد حاز إعجاب النقاد، عند عرضه لأول مرة في صمن دانس، كما أن المخرج المكسيكي الأصل الأمريكي الجنسية روبرت ريدفورد دخل عالم هوليوود عبر بوابة «فرصة الشمس» بعد نجاح فيلمه «مغنى البارات»

هذا العام كان لمهرجان «فرص الشمس» مظهر المهرجانات الكبرى حيث اخفتت تذاكر النحول المجانية (الدعوات) وارتفعت أسعارها، وتحول سوق الفيلم بل للفتى منويوب الشركات الكبرى الاقمن من هوليوود، الكل بذل منافسة سخاغة للبحث عن مخرجين جدد في حامي مصفوية لاقتصاد المراهب، الأمر الذي دفع ريدفورد لوصف صمن دانس ب«الوحش الجور»

فهل أبعد صمن دانس عن فكره الأساسية وهي التجريب، أم أن هوليوود بدأت إفسادها من الداخل وتحولت لفرقة نجوم وإدارة تسويق السينما؟ والإتهام بوجه أساساً لروبرت ريدفورد الذي استغل شعرا للمهرجان في ترويج مؤسسسة البيع بالبريد التي يملكها، كما أنه أسس بالاشتراك مع قناة الكابل «شوت تايم» وبولي جرم قناة صمن دانس عن طريق الكابل والتلايات للتخصص في السينما المستقلة، وهي تضم 5 ملايين في الشتركي، وتبث القناة سيلاً لا تقطع من الأفلام غير الهوليوودية.

عرض للمهرجان هذا العام مجموعة افلام من بين 700 فيلم قمت إلى لجنة المشاهدة، مما دفع للمشرفين



■ جيفري رش وجافزة احسن ممثل في اوسكار هذا العام

في زمن الحرب غنوا



وحافظوا على أغنياتهم

والحانهم في القلوب..

وما أن وضعت الحرب أوزارها

حتى خرج الفنانون اللبنانيون

يغنون لكل العرب حبهام للحياة

والفن، ويكتبون شهادة جميلة على

بقاء لبنان الكرامة والشعب العنيد..

في لبنان مطرب لكل مواطن،

فالشعب يعشق الطرب والغناء،

والمواطن إن لم يغن عزف، وإن لم

يعزف استمتع طربا وعشقا.

لذلك انتشر المطربون اللبنانيون

في كل المحافل العربية بأصواتهم

الخاصة وجوههم الجميلة، ومن

هؤلاء ظهرت الجميلة باسكال

مشعلاني لتغني

وتجرب حظها العربي.

عن تلك الرواج اللبناني نقول بامسكال «هذه ظاهرة جيدة تدل على حيوية الشعب اللبناني، فبمرغم حالة الحزن والأسى والركود التي أصابت الشعب في زمن الحرب، نجح المواطن في استعادة توازنه بسرعة ولم يستسلم لانتكسارات الصرب الأهلية، ونجح الفنان في كسر محاولات الحصار والعزلة الإعلامية، ورغم التأثير السلبي للحرب، فإن المطربين كانوا يواجهون الرصاص بالغناء الذي يوحد



لقاء الملحن اكبر احسان امير فاسعلف  
هذه الغرضه

مداهبه الانطلاق لاسكال كات في مهرجان  
دني سرقا ثم مهرمن فرط غريا، وكال  
رصيدها في بنت الف اربع عينا فقط،  
ساعده في معرفه جمهور الخنج والمغرب  
مها، اما الاشراف وبقعة الانطلاق الثابتة  
فكانت محصورة المعام عندما عب مسعلا في  
من كلمات الشاعر عبد الرحمن الانبوي ولحان  
جمال سلانه النومه شهر شهر، حق  
الانوم ضاحا كمر في الخليج وانغرب  
اعرابي ماضد لمومات حري في بطنه  
غسوس من لجان سامي الصفواي وور  
الصلاح وحسن المنذر ثم النوم مبادي  
مضاح السريوي وريض الهنسي ولف  
قسي ل احسان امير وسيمير الصغير  
والشربوي وعصام كاريكا

كف جحور لمباخرة نساء لسعراء  
والطحين لكس لم عن مهاب الانهابة العام  
الماضي واين عرب ان اكون معروفه من ان  
حي للفاخرة مهاب محبور ومطرب استهروا  
حارج حودهم من ان دعوا في انفاخرة بعد بوره  
الاتصالات وتكنولوجيا الفوات الفضائية الراهية  
ورغم حسانها نسيد من اسكال ترفض  
لكلام عن هذا جمال وبه سب شهرها فالجمال  
ليس كل سي في لفر، حيث نجح مبرور جمال  
وصوب د فقط لكتهم كانوا دكيا،، والكا.  
عسا حسن اختيار اللوز لعلني الذي يقدمه  
المطرب وبعدة الجمهور نكها لا ترفض جمالها  
رما يكون جمال حوار المرور لجمهور في  
السداه لكن لا يمكن الاعياد عيه جمال  
الاستمرار بالجاح وانفق

وتعلم اسكال نخبوي نجاح في كثير من  
حلال استمرارها بالفاخرة في السنوات القادمة  
وبعيدا ماعل ترفض كل المستمعين العرب خاصة  
ان القيدو كلب والفضائيات ساعد في رمه  
الوش لعربي كة، كف تخم سار كل لعلني  
معودة الاستمرار الكامل لسان وان يعود كك كز،  
و بيزاد التناوب التي العربي في كل الحالات  
لقتاع الموااس العربي من هناك ف عربيا واحدا  
بعد تشكالا مطلقا

نمي و يوف خطوا جند  
نمو قلاخ ونمو سبور  
ولطف حذوره جسوني  
ونفده لو صموني  
م بعينه وبغنيه موحود

بعد الجرح بحث الفايو النيامون عن  
حذور انشأ انهم الكبري فقرروا الهجرة بلان  
العربة واستطاع الفايو التي نطق استنها لعه  
واخذة فمحتوا عن جمهور الجاح ومصر  
والعرب وصاروا علامة مميزة في كل جرح  
في ولانهم ادكيا، فقد محتوا عن ككيات  
بسطة معصرة وحمل موسيقى نصل بلان  
مما يروه لكتهم حسمما بول ماسكال كانوا  
يعون الاعاني النساء والكلان الشهيرة في  
عربها العرب و حنوها

وتفهم حملة الطرب اللاني العصرية  
الفعة والنازهد الحمى الذي يقسم عرب  
عسا لتفاسم حلقة واخرى محبوه وثالثة  
مغربية وهكذا يقول انا ضد تصنيف افن  
فالعصرية في لفر تعني الجشل، لان لكلمة  
المسطة الصارفة مة لهجة كانت في افرب  
لقب المسمع ولا يصح ان يقسم حارطة العا،  
العربي على نفس الحارطة الجرافيه لان عن  
فاويه الذي يقول سو اللحن سو الكلمة وسو  
الاحسان الصادق ومعني لكل الناس والحمد  
له، وتوصل ماسكال، ممعني الله صوبا فاندرا  
على استبعاد الألوان العائيه الكلاسيكية  
والشعبيه والجيليه، وان جحور نفسي في طار  
محدد فافن امار بلا حنود

وتفكر مسعلا في الاستمرار بالفاخرة،  
رغم مها على مدى ثمانية عوام في كل عمرها  
افن الذي قطع علاقتها باده الاعمال في  
درسها، لم تحصر لمصر ولا تعرف لمار، ولم  
يصح الى الذي يعني هذا السؤال من فعل ربما  
لاني سعلت بصل موهبي، فقد كك سب ١٢  
سه ابي محدث لصورها في مكان تحت سمس  
الفر ولا امكك الحنود التي بوقلي للحكم على  
اشيا، وتواصل ماسكال عندما راني الشاعر  
سفيق مركاب قال لي انه صوب حنود نا  
مسعلا، ولطف ككاهانه نرد في دكرتي حني  
تخرجي في اجامعة وبعدا انا في الغرضه

# الجمال «جواز مرور» فقط

ولا يعرف  
اما تسمى سو بمعنى  
تخرج الليل مسهر عدا  
ابن البلد منا  
اصك لعلني ومن عدا  
واصل حذوب من صيغنا  
هك عت ماسكال لسان الواحد الذي  
لا فرق لديها بين طائفة وضاه كما عت لسانات  
الصبي في حروب العرة والهجرة العسيرة



بقلم:  
عمار الشريعي

## طريقة «الشعر الحرير»

بأهم وظائف النقد كلها، وتوضيح حقيقة الأمور للقارئ، وأنا أتحدث عن النقد.. فما بالك والفتح يصيب وجدان أمة كاملة، بدرجة تجعلني أؤكد أن دور «سحاب الله» دور موجه..

وستحدث عنه فيما بعد:

«سحاب الله ينعب بطريقة «الشعر الحرير» الخدود يهف، وطريقة «بتوموني» ليه.. يلعب بطريقة عبد الحليم ومريم فخر الدين، وليست طريقة مايسترو يعلم قبل أي أحد أن الموسيقى الشرقية لا تحتاج منه إلى كل هذا الجهد لتحريك الأوركسترا.. وأنه كان يكفي أن يهز أصبعه لكي يبدأ، أما أغنية

مصر تتحدث عن نفسها - ذات نفسها - التي أجلت الحديث عنها، فهي - باعتقادي - بطبيعة تركيبها الفيزيقي، تحتاج ولا تقبل وتأتي التوزيع، بمعنى أن لها من المكونات الشخصية ما يجعلها أحادية الذهن، أحادية الأفق، مطربها شخص وليس جماعة، طريقها التركيبية الحثينة طريقة فريدة، وليست متعددة الأحان «نوفونية» وليست بولوفونية.. وهذا ما سنشرحه في الأسبوع القادم.. ولكن لكي نخرج لها تماما، أحب أن أتحدث عن مظلوم في هذه القضية، هو

المايسترو مصطفى ناجي، الذي أعرفه، وأعرف قدراته ومدى علمه وحبه لبلده.. وأعلم أنه يعلم أن مقاماً مثل مقام «الراست»، يأتي التعامل معه تعاملًا آليًا غزيرًا.. ولكن يبقى الكلام عن ناجي كلامًا غامضًا، حتى أعرف منه..

مصطفى شارك أوركسترا ليا، وقام بالتوزيع الكبير «الأفريقي يمني».. «وسحاب الله» لعب مع الأوركسترا العربي الغليان.. بمعنى آخر، مصطفى ناجي «بتاع» الراسمالية، وسحاب الله «بتاع» اليسار الغليان! ■

بعد مقالتي الأول عن المايسترو «سحاب الله» السادس عشر، أرسل لي صديق خطاباً يطالبني بالإلا أستدرج في معارك شخصية، وأن أتفرغ للنقد الموسيقي! ولكني أسأل: هل التصدي «سحاب الله» السادس عشر مسألة شخصية.. الحقيقة لا، لأنه لا يوجد بيني وبين الرجل خلافات شخصية، وهو في التعامل معي مريح ومرغ، ونافخ لكل ما يقبل التلويح، ولم يحدث بيني وبينه أي خلاف، وعندما أتى لي بابنه إسكندر، طلب أن يغني معي في عيد الطفولة، أخذته احتراماً لطفولة إسكندر.. ولكنني غيرته بعد ذلك، وهذه

والله - ليس بسبب تعصب، ولو كان إسكندر هو وديع الصافي الصغير لأخذ البطولة، وأود أن أوضح للذين لا يعرفونني، أنني لم أكن يوماً متعصباً، فمنذ ثماني سنوات أقدم برنامج «غواص في بحر النغم»، وإذا تذكر أحد أنني قدمت عملاً واحداً لي «يقول»: أقدم من أحب ومن أحببت على الساحة العربية، قدمت: الأخوين رحباني، وزباد رحباني، وعبد الله الرويشد، ورائد الخضر، وكمال الملا من الكويت.. وعبد الهادي بلخايطة، وعبد الوهاب الدوكالي من المغرب، وصباح فخري من سوريا، ونجاح سلام وويبع الصافي وفيروز «طبعاً» وأحمد قاسم من اليمن.. ولم تكن الدائرة مصرية أبداً، الدائرة دائماً عربية..

وإذا خالصنا أن الخلاف ليس شخصياً، فهل يندرج الكلام عن الموسيقار «سحاب الله» في قالب النقد الموسيقي؟ الحقيقة من وجهة نظري: نعم. لأن النقد كما هو إبران للجميل وللجمال، هو في كثير من الأحيان إبران للقيح، فإذا جاءت شخص «بضحة عليك».. وجاءت آخر ليقول إن هذا الشخص «يضحك عليك».. اعتقد أنه يقوم



■ نجاح سلام





عطر  
**جيفيف**

من جان فرانكو فيريه

عطر عام ٢٠٠٠

لكل الأعمار

PER TE: EAU DE TOILETTE

**GIEFFEEFFE**

GIANFRANCO FERRE

DAR  
**SANAM**  
INTERNATIONAL

شركة دار ستام العالمية



## كلام الناس.. يقدم ويقدم

سيادة/ الأستاذ إبراهيم نافع  
رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير  
الأهرام

يسرني باسمي واسم أسرتي مجلتي «الوطن العربي» وكلام الناس، أن أهنئكم بصمود مجلة «الأهرام العربي»، ولا يسعني إلا أن أشهد بالجهود الكبيرة التي بذل لإصدار مجلة تلبي احتياجات جميع القراء العرب، ولأنني وأثق أن «الأهرام العربي» ستنقل من نجاح إلى نجاح أكبر، تمت رسالتكم، وبفضل توفيقكم أخذتكم الطويلة في العمل الصحفي الناجح، لتحمل مجلة الجديدة مكانها الطبيعي بين شقيقاتها العربيات.

وليد أبو ظهر

■ المحرر.. برقيتكم الرقيقة الثلجت صدورنا، وترحيبكم بنا على صفحات الزميلة «الوطن العربي»، بهذه الحفاوة.. جعلنا نخلف مع الفنان جورج صوف، في كلمات أغنيته الشهيرة «كلام الناس»، لا يقدم ولا يأخر.. لنقول له «كلام الناس» يقدم ويقدم؛

## عادل إمام.. لا يقصد

قال «جمعة الشوان» أسف.. أقصد عادل إمام.. خلال حوار له.. ورد في أول أعداد مجلة «الأهرام العربي» في إجابته عن سؤال.. كيف تتفاوض مع هذا الرجل يقصد نيتانياهوف، فيقول: «ما أعرف..» هل تصور أنني عبقري.. ثم فيما سأتفاوض.. نحن في مصر حصلنا على حقلنا.. هكذا ويكل بساطة يريد عادل إمام أن يفصل مصر عن باقي العالم الإسلامي، ويجردها من دورها القبايلي، وهذا خطأ يجعلني أسأله متى يلحق من «القوم في العسل»؟!

محمد مصطفى محمد عبد النبي  
الإسكندرية.. المنتزه ٨ شارع السلام

■ المحرر.. أراك متجنبا كثيرا على الفنان عادل إمام، فهو لا يقصد المعنى الذي وصلت إليه، لأنه أكد في أكثر من موضع بالحوار نفسه، أن مصر لا يمكن أن تخلّي عن دورها العربي.. واعتقد أنه تلقى معنى في أنه فنان عربي قبل أن يكون مصرياً، بإجماع الرأي العام العربي.

## الأسير المنسي

لا تشغلني، بعد خروجي من المسجون الإسرائيلي في شهر فبراير الماضي، إلا قضية وبني وشعبي، وقضية الأسرى التي أناشد الشعب العربي كله أن ينفق بقية لهضمها، فهناك أربعة آلاف أسير في حالة يرثى لها داخل المسجون الإسرائيلية، وأيسر الأسرى الفلسطينيين وحدهم، فهل تعلمون أن داخل المسجون أسرى من جنسيات مختلفة ومن بينهم أسير مصري منذ حرب ١٩٦٧، اسمه «رزيق سواركي»، وكنا نقوم بزيارته في مستشفى المسجون، حيث إنه مريض وبسته كبيرة، وأتسنى أن تبذل مساع لإفراج عنه، ولا فما معنى وجود أسرى مصريين حتى الآن داخل المسجون الإسرائيلية؟!

زهرة قروش دام أحمد،  
القدس المحتلة

## رسالة بوح.. وفكرة جديدة

أكتب لكم متجاوزاً حساسيات كثيرة كانت تمنعني من البوح.. وبعد أن أصبحت لدينا نافذة مصرية على العالم العربي، أرفع الحرج عن نفسي، وأخاطب وزير السياحة المصري، راجياً منه وضع حد لعلامات «مافيا» سائقي التاكسي في المطار، وأمام الفنادق، والأندية الليلية.. وحتى في شوارع القاهرة.. وأطرح عليه فكرة، أتمنى أن تلقى صدىها عنده، بأن يكون في مصر «تاكسي سياحي» محظوظ على غيره ارتعاد الأساكين السياحية، ويمكن أن يكون بأسعار أكثر تميزاً عن التاكسي العادي، وأهم ألا تستعمل أسعاره، لدرجة الليميونين بأعلى التكاليف.. باختصار ألتهم في وزارة السياحة المصرية، بنقلون تجربة كوريا الجنوبية وفئات التاكسي فيها

مسفر القطاني  
الرياض

■ المحرر.. مرحباً بهذا البوح الرائع، الذي يعكس حبا وتقديراً مع أفكار جديدة، نتحمس أن تلقى صدى لدى الدكتور محمود البلقاجي وزير السياحة المصري.

## عرفت من الجارديان

كنت أتصفح جريدة «الجارديان» الإنجليزية، ووجدت بها تنشر نقلاً عن مجلة -نصمة جاسوس- مصرية تم القبض عليه، وإعدامه في صمت.. والمقابلة أسعدني أن يذلل هذا الضائن جزاءه، وفرحت بصمود مجلة رسالتها عربية من مصر، وأن تكون بدليتها بهذه الصورة من التميز الصحفي الذي فرض على «الجارديان» أن تنقل عنها.

طارق سمعان  
لندن

## القيم ينكر

فن الاختلاف في الرأي على بساطته، يتحول إلى مسألة معقدة كلما فرض علينا موقف ممارسته.. فنحن -واقصد الجمع- نستمتع بقراءة فرانزيس الشهيرة «قد اختلف منك في الرأي، لكنني مستعد لأن أدفع حياتي ثمنا للدفاع عن رأيك».. وعندما نجد انفسنا وجهًا لوجه مع تجربة تطبيق عملي لهذه الغايات، نقسب ونصرح، وقد تنقلب أزمة تصل إلى حد القطعية، التي تستدعي تدخل طرف آخر -او عدة أطراف- لإعادة مياه للتطبيق إلى مجاريها!!

وإذا كان للتخطيط قيمة، وكلم ومعنى، فمع الالتماس تجدنا تشرع، ونصمم على الخسبي في طريق العشوائيات، ولأهمية الكلمة الطيبة، انصرفنا إلى متابعة لقنوات الفضائية!!.. ولأن النجاح يفرض على من يحاولون ملاصقة سقفه بدل من مزيد من الجهد والفرق، تجدنا غرقى في بحر «التميز» وأسرى حرب عرقلة نجاح الآخرين.. وإذا حاولت البحث عن أقصدهم؟! فلكنتي بأن أشير، مستعيرة كلمات إعلان تنظيم الأسرة المشهور «انظر حولك»!

المزيد من التفاصيل والتوضيح يفرضه اهتمامنا «بمساحة الحوار» على صفحات «الأهرام العربي»، فإذا كانت أعلامنا تجد من يدفع سفينتها في بحر يوجع غضبًا بالأمل والإحباط.. فعليًا أن نشهت بالواقع الأمل والنجاح، وأن نحاول إيجاد فن الاختلاف في الرأي.. فالمسألة علينا وجهان، والخطأ قد يحتمل الصواب بتغير المعايير والظروف.. وأسباب الرفض قد تكون في ذاتها الدافع القبول والرافقة، كما علمني استاذي عندما انتقبت على أرائه.. فسأله أراك لا تثبت على موقف؟! فابتسم قائلاً: لا تثنى، وكل كائن ينمو، يجب أن يتغير للفضل.

إذا كنت كقاري، ترفض بعض الأفكار الطروقة على صفحتها، فمن ثقل رأيك دون أن ترفض علينا أفكارك.. ولو كنت شاعرًا القصيدة في مشكلة، فلا تتعامل مع وجهات نظرنا على أنها القول الفصل.. واتقنا من حيث اللبأ على هذا الحد الأدنى، هو الإطار الذي يحكم مساحات الحوار بيننا.

## نصر القفاص



لقد أصبحنا نسمع بشكل شبه يومي، عن مطبوعات تصدر، بين جريدة أو مجلة يومية أو أسبوعية أو حتى شهرية، حاملة لترخيص صادر من داخل مصر أو خارجها. ومن ثم، لم يعد خبر إصدار مطبوعة جديدة، مثيرًا لاهتمامنا.. نحن للشعرايين بالهم الثقافي العربي -لما بالبقاريه المعادي، الذي تغلق كامله مضمون الحياة اليومية لدرجة أنه لم تعد لديه مساحه من وقته أو مثله ليشغلها بهذه المطبوعة أو تلك.

وجاءت «الأهرام العربية» لتصبح حديث الشارع المصري، ولا أكون مبالغًا، إذا قلت: وأيضا الشارع العربي، فالويلد الجيد يصدر عن مؤسسة الأهرام، ويضع سفينته القائد إبراهيم نافع، الذي علق المسؤولية في أعتاق فريق الشباب القاتمين عليه، فجاء مولودًا فتيا.

والأهرام العربية تصدر حاملة لشعارات ملأنا حملنا بها وردناها، نحن أبناء هذا الجيل، وتحولت تلك الشعارات، في مرحلة ما، إلى وجس من عمل الشيطان، في نظر البعض، ولكن ما هي ذات الشعارات تعود عبر «الأهرام العربية» بلفة القرن العشرين:

عصر التكتلات الكبرى

عصر لا مكان فيه للأمة والمكة والضيعة

عصر لا مكان فيه للشعوب التي لا تملك مفراتها

والأهرام العربية جاءت، وأمانة العربية تمر بمنعطف خطير ومهم، يستدعي بالسلب أو بالإيجاب على مسيرتها المستقبلية، على ضوء ما تسطر عنه نتائج هذا الصراع مع العدو الصهيوني.

لكل هذا، كان الانتماء غير المعادي في الشوارع العربي، بمجلة الأهرام العربي، واعتقد أن الشارع العربي يأمل منها، ومن مجموعة الشباب العاملين بها، الكثير، ولقد قرأت العديد الأول والثاني، واستمتعت للقائين عليها عبر التلفزيون، وهم يعرضون توجهاتهم وصورحتهم، فوجدتها تصل الكثير من التوجهات التي نأملها، وتلك كما لا بأس به من الطموح الذي نسعى إليه.

تمنياتي لكم بالتوفيق، وبمخلص هذه الأمة ممكن دعما وسدا، بقدر ما كنتم معبرين عن آمالهم، وإلى الأمام دائما.

## إلهامى المليجي

## دار النديم للصحافة والنشر

■ المحرر: التجارب وتراكبها علمتنا أن العمل يجب أن يعرض موازينا للشعاع، و على اعتبار أننا علينا لفترات طويلة نطلق الشعاع، وننتظر منه أن يخلق بنا في سماء المستقبل، فضررنا قيمته.. واستيعابنا للدرس، جعلنا نعمل في العنان وصمتا، ونخفي الشعاع مع تقديرنا له، حتى نرد له قيمته.

## الرأى الآخر

في نهاية جلسة طويلة اتفلقنا على أن مشكلة وطننا العربي تتمثل في غياب التخطيط للمستقبل، وأن معظم مشكلاتنا الحالية بدأت مسيطرة جداً منذ سنوات لكننا لم نعرها اهتماماً، وتركناها حتى استفحلت فكما يقول المثل معظم إنسان من مستحصى الشرور..والأمثلة على ذلك كثيرة، ليس أولها البرور وأيس آخرها العشوائيات التي أحاطت بالمدن ويريط هذه المشاكل جميعاً خيط وحيد يقبل في عدم تفرينا على قبل الرأي الآخر واحترامه، وتقدير صاحبه مهما اختلفنا معه.. وإذا كان ذلك صحيحاً فلننا نطالب الدول العربية بأن تضع التخطيط للمستقبل كهدف رئيسي من أجل مستقبل أفضل.

أميرة سكوت  
تونس

## جميلة جميلات مصر

□ لماذا لا تضعين المساحيق على وجهك؟  
لأن الجمال الطبيعي أفضل من المصنوع.  
□ هل تتوقعين أن تكوني الأولى؟

بالطبع.. نعم!

الإجابات عكست بسالة وثقة في النفس، جملة وإيمان ثاقبة تفوق بلقب جميلة جميلات مصر لهذا العام، وبعد أن ردت بذكاء على أسئلة لجنة التحكيم.

«إيمان» من أسرة متوسطة.. حاصلة على دبلوم تربية رياضية، وتعمل مدربة سياحة في أحد فنادق الخمس نجوم. ورائيا يوسفه الوصيغة الأولى.. تدرس الانجليزية بآداب القاهرة، حازت في الأخرى على إعجاب لجنة التحكيم حينما سئلت: ماذا تعلمين الرجل، فقالت: أعلمه كيف يحامل المرأة المصرية! لكنها تعتبر أن أصعب الأسئلة التي واجهتها، ما قاله رسالة التي ترغبين في توجيهها للعالم.. ولأن الوقت سريع، والرد يجب أن يكون بديهيًا، كان ردًا: إن مصر هي الأصل في كل شيء!.. وأيا كانت تقف من الفرحة، وتوقع أن تسافر لتمثل مصر في مسابقة ملكة جمال الكون، حينما عرفت أن «الأولى» لا تجهد الإنجليزية، لكنها فوجئت بأن هناك من سيتولى الترجمة. كارولين وصفي.. للوصيفة الثانية، تجيد الفرنسية والإنجليزية والإيطالية، لغة فرنسية والدتها. تعمل عارضة أزياء وفنانة إعلان، رشتها مدرستها أمينة شليباية لدخول المسابقة، لتطبيق الشروط عليها لكنها تعترف بأن تعجب اللجنة المحكة لها، تراجع بسبب السؤال الأخير عن الرسالة التي توجهها للعالم.. لجابت: من الصعب أن يصل صوتي للعالم، لكن يمكن أن يصل إلى مجتمع أصغر، إذا أصبحت مدرسة أو صحفية. لأطمح الجيل الجديد رسالة الحب والسلام وإزدا أردنا أن نقدم دروسًا جميلة، لأي فتاة عربية ترغب في الحصول على اللقب، لأن كارولين ورائيا وإيمان، اجتمعن على حسن الظهور، والشخصية، والثقافة، وسعة الأفق، وأخيرًا الذكاء! لكن أن يتوافر كل ذلك وطولها أقل من ١٧٠ سم، فلا يجوز! والحلم الذي تستعد له من الآن أجمل فنانة مصرية، هو تمثيل مصر في مسابقة جميلة جميلات الكون لعام ٩٧، التي تنافس في ولاية فلوريدا الأمريكية، وهي المسابقة التي لشترى حق استقلالها رجل الأعمال الشهير دونالد ترامب، وسيتابع وقائعها على الهواء، عبر شاشات التلفزيون، ما يقرب من ٨٠٠ مليون مشاهد عبر أنحاء العالم. أما الوصيغة الأولى ورائيا يوسف، فتستعد لأسابقة جمال العالم، التي تستضيفها الهند في نوفمبر القادم، بينما رشت الوصيغة الثانية كارولين، لمسابقة جمال البحر! اختوست التي لم يتقرر بعد مكانها.

آمال إمام

عدسة : صلاح إبراهيم



## الفن والطب والمال في حفل واحد



ياسمين و محمد



العريس وعريسها بين والدهما وولدتها

اجتمع الفن والطب والفيلسوف، في حفل خطوبة واحد، كانت نجمة «ياسمين» طالبة بالجامعة الأمريكية، ابنة الفنان عماد رشاد، ومحمد، نجل الجراح المعروف محمود البستاني، وحفيد البارون عنتان خالطجي، كان الحفل بسيطاً، وحضرته النجمة شيرين الشايب، ابنة النجمة سمير شلبي، وسهير أباطة كريمة شقيق وزير الكهرباء ماهر أباطة.

## النساء يحظن الأرقام القياسية

في مزاد عالمي للتحف والأنتيكات، أقيم بفندق

سميراميس بالقاهرة، وبعث وزارة التجارة والتموين، حصلت النساء الأرقام القياسية في الشراء، خاصة الأثاث والتحف، رغم ارتفاع أسعار بعض القطع إلى أرقام فلكية، ودفعن الفضول إلى الوقوف طويلاً أمام بعض اللقطات.. وسيارات من القرن الماضي.. دون أن يتخلن قراراً بشرائها!



## ديزني في عيد ميلاد «الحفيد»!

احتفلت مديعة التليفزيون أحلام شلبي، والواء مصنف للسعيد بعيد ميلاد حفيدهما الأول «يوسف» وإقيم خلال الحفل، عروض من وALT ديزني، وعدد من الأغنيات الرقيقة، لكل من اللغويين سميرة سعيد وصنماء وحضر للحفل من أسرة منجعات التليفزيون فريال صالح ودينا رامن.



سيارات القرن الماضي تستهوى شباب اليوم

## المولد والعرس في معرض بالأوبرا

تحت عنوان «مشاق المولد» أقام جرجس لطفي، ورمزي إسكندر، معرضهما المشترك في دار الأوبرا المصرية، وافتتحته د. هدى ومفلى مديرة مسرح الهناجر، استلهم جرجس في لوحاته صراحة مصعب المولد ولطيفه وإنماطه البشرية، أما رمزي فقد بدأ من خلال أعماله الخشبية مفتوحاً بأشياء تنتمي إلى تراث لاراة، مثل صندوق العروس مشى أشبه بالساعة في ريف مصر.





■ سيد مكاوي وابنته أميرة أثناء حفلات العيد ■ مع مديحة المستنبل ومقابلة مباشرة على الهواء

## «سيد مكاوي» وسر وصيته لسعادة السفير

ليطلب منه أن يتعهد له شفهيا بتقل جسده إلى القاهرة، إذا ما حدث له أي مكروه، فطمحه السفير إلى أنه سيغدو معالي بإذن الله وأن ما يمر به، هو مجرد أزمة عابرة. وفي المستشفى الذي نقل إليه، أجريت له فحوص للقلب والضغط والتنفس، وأظهرت نتائجها ضعفا في الرئتين، لكن عناية الله حفظته حتى اللحظات الأخيرة، وعاد إلى أرض الوطن، ليندخل إلى غرفة العناية المركزة بمستشفى الشرطة لعدة أيام، وتحسن حالته، وبعد إلى الحديث مع أهله ومحبيه، ويركز جمهوره العرض أنه لا يزال يحيا بصوته وضحكته وأنه الأصيل.

ميتوثران على صوته وصدره، فطالب ملطم التلفزيون اللبناني بيلمسه النخدين من حوله بقدر الإمكان، لكن دون جدوى؛ ومع الانتظار الطويل والسهر... بدأت بوادر التعب والمرض تتلبد على شيخ الفنانين، الذي تطورت حالته إلى أزمة تنفس بسيطة، ولم في الصدر... لكن خوفه من أن يمنعه المرض من السفر إلى القاهرة، جعله يرفض أكثر من مرة الخضوع إلى أي علاج أو مراقبة طبية.

وتحت لإحاح الجميع، من ابنته أميرة وصهره، والمسؤولين في «المستقبل» وفاق سيد مكاوي على أن يفحصه الأطباء، واتصل بالسفير المصري في بيروت عادل الخضري،

رغم أحواله السيئة، تأجيل نواح ابنته الصغرى «أميرة» وسافر معها إلى بيروت، ليحاول شفيها على «تلفزيون المستقبل» لم يدرك أن المرض سيتطلب عليه، ويجعله طريح الفراش لأيام وليأسي في غرفة الانعاش... سيد مكاوي فنان مصر الأصيل..

فوجيء بمجرّد وصوله إلى بيروت بموجة الصقيع التي ضربت المنطقة، ويبرّد قارس سيجل أقل من ١٠ درجات في العاصمة اللبنانية، وازداد قلق الفنان الكبير مع سحب الدخان والأضباب للعائق برائحة القيق «داربلول» الساهرين في الضياع، وأدرك بسمرة أن البرد والدفنان



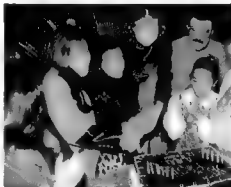
■ ردى عطا الله



■ السيدة نازك الحريري رئيسة الوزراء اللبنانية في افتتاح المعرض

## سمير ودلال يحتفلان بعيد ميلاد «أمل»

استأجنت دلال عبدالمعز من المخرج رضا النجار، أثناء تصوير مسلسل «كعب دابر»، وفاجأت زوجها سمير غانم، باحتفال صغير بمناسبة عيد ميلاد ابنتهما أمل، التي أكملت قبل أيام ١١ عاماً، اقيم الاحتفال بإحدى قاعات فندق «بهراميز» بالقاهرة، واستغرق ٤ ساعات فقط لتجهيز في التاسعة مساءً، أي قبل موعد نوم الأطفال الرسمي، وحضرت الاحتفال الابنة الصغرى ليفي عبده، وابنة الفنان عبدالله محمّد، وقد عاش الأطفال لحظات جميلة مع ميكي ماوس، وبيطرو، وشخصيات وأنت ديزني، ورفصوا وغنوا «هابي بيرث داي تو يو».



■ سمير ودلال يحتفلان بعيد ميلاد ابنتهما أمل

## سير جديد B.B.C في الشرق الأوسط

جاء جيمع ميوا» أن تُعَب «سيمون إنجرام».. لهم أن تقل إنذاعة «بي بي سي» البريطانية على مستثمرا المتغير نفسه في متابعه ما يحدث يوماً بعد يوم في كل عواصم العالم، وفي القاهرة دعا سيمون إنجرام، المدير السابق لهيئة الإذاعة البريطانية في منطقة الشرق الأوسط، إلى حفل كبير بمناسبة ترشيح جيمع ميوا» خلفاً له بعد أن انتقل إنجرام» إلى جنوب شرق آسيا، ليأخذ مكتب الإذاعة هناك حضور الحفل مجموعة كبيرة من السياسيين والفكرين والمثقفين العرب والأجانب.



■ سيمون إنجرام وزوجته المصرية مابسة مع المستشار سعيد العشماوي

## لريتنا الهراوى والحريري في معرض لفنون الشا

نظمت ردى عطا الله في مدينة جدة معرضاً لفنون الشا اللبناني، وعنه الأميرة علياء كريمة الأمير عبدالله بن عبدالمعز، وشاركت فيه مرثا الهراوى قرينة الرئيس اللبناني، ونازك الحريري قرينة رئيس الوزراء.

قدم المعرض ٢٠٠ عمل فني بين رسم ونحت، وبالث إصجاب الجمهور السعودي الذي كان إقباله على شراء اللقيتات غير مسبوق، والمعروف أن ردى لبنانية ولدت في لاجوس، وتربت هناك قبل أن تعود إلى يادها، ومنها إلى السعودية، حيث تعمل الآن مديرة لجاليري «عالم الفنون» بجدة.



إنتاج جديد متميز يتم إنتاجه لأول مرة...

**بيراميد**

**السرعة H للسعات العالية**

أوبل فيكترا ~ الفاروسيو ALFCTA  
فيات ١٣٢ ~ فيات كروما  
ميتسوبيشي جالانث ~ رينو R 25  
هوندا أكورد.

المركز الرئيسي والمصانع:

شارع ٣٨ سموحة / الإسكندرية ت ٤٤٧٧/٤٤٠٤٤٧٢/٤٢٠٤٢٦٧٨ فاكس ٤٢١٤٥٣٨ ص ٦٦٨ سموحة / الإسكندرية  
فنيق القاهرة : ٨ شارع شامليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩  
مدينة نصر : ت : ٢٨٢٩٠٦٧ / ٢٨٣٠٩٤٨

بالأخضر ا لعب بالساحة.. ويا أزرق ياموج البحر

# الهتاف بالألوان الطبيعية

١٤٠ بيبو . الجنرال الكويرا . المجري . الجوهره وعشرات الألقاب التي تطلقها الجماهير على لاعب فيلتصق به الاسم مدى الحيات كيف تخرج المسميات إلى الوجود؟ ولماذا تستمر مع اللاعبين بعد أن يتركوا المستطيل الأخضر؟ قبل سنوات وفي إحدى بطولات كأس الملك بالمملكة العربية السعودية صافح الملك فيصل عاهل السعودية - الراحل - «كابتن» فريق الاتحاد سعيد غراب وهناه بالفوز، وفاجأ الملك الحضور واللاعب بإطلاق اسم «العقاب» عليه بدلا من «الغراب» لأنه طائر مكروه في الوطن العربي. والتصق الاسم بسعيد حتى الآن. ويأمر الملك سعود بن عبدالعزيز تغير اسم نادي الهلال السعودي من «الأولمبي» إلى الهلال... لأن رفض الملك تسمية النادي باسم أجنبي. ولكن ترى من أطلق بقية الألقاب على بقية لاعبي الكرة ومعظم الأندية والفرق القومية؟ تحقيق - اشرف محمود

لا خلاف حول أهمية الجهمر الذي يعتبره كثيرون اللاعب «رقم ١٢» في فريق الكرة، ويبالغ البعض الآخر ويعتبره اللاعب رقم واحد في قائمة أي

والجمهور . المتعصب لفريقه . يفتان في تدليل نجومه، ويحاول أن يضمهم من إمكاناتهم، فليس غريبا أن يطلق في مصر على مصطفى عبده لقب «المجري» لسرعته التي لن تصل إلى سرعة القطار المجري الذي سمي باسمه وليس غريبا أن يلتصق اسم «الكويرا» باللاعبين السعوديين من وراء الجثمان والاشك أن اللاعبين هم أول المستفيدين من وراء هذا، لأنهم يشبهون علاقتهم مع الجمهور، ويقتطعون ثمرة العشق من محبيهم، ومن بين أشهر الألقاب التي منحتها الجمهور لنجوسه في الوطن المجري سنجد «بيبو» الذي هتفت جماهير النادي الأهلي المصري له سنوات طويلة وفي

تحتها اللاعب رقم ١٠ محمود الشطيط، وستجد «الجوهرة» السعودية ماجد عبدالله منح اللقب تيمنا بالجوهره السوداء ببليو، وفي السعودية أيضا «الأميراطور» صالح النعمية تيمنا بامبراطور ألمانيا بيكيتارو، وفي قطر هناك طائر يشبه الصقر اسمه «السمياري» لقب به مبارك مصطفى نجمهم المفضل.

ولا يستطيع أحد أن ينسى «وزير الدفاع» حسن حمدي وكيل النادي الأهلي للمصري الآن، أما لقب «الكماشة السوداء» فكان من نصيب لاعبين معاً هما أحمد جميل ومحمد خليوي مدافعي الاتحاد السعودي (لأنهما من ذوي البشرة السمراء) ولقد رتبهما على إيقاف أي مهاجم.. وتجاوز خيال الجمهور الألقاب التقليدية، لتجد أن علاء مرسى (مدرج منتخب ١٩ سنة في مصر) استطاع أن يصبح «بابر الزايط»





**مفكرة التحدى**

رغم كل نجاحاتها العاصرية.. وفي ظل هذا الكم الكبير من إنجازاتها المتتالية -أزمات الكرة العريضة صيربية خلفها عن الركب -تؤخرات متتالية من تاريخها الطويل -إنها اليوم -الركن الأمانة ويونون كل تعرض ما فاتها، تسانق الركب، بعد أن كانت تلحق في نوم صديق، تنزع طغات الحفلات الدوس، بعد أن كانت ترمي بها في سلة المهملات، تبشع، وتتبقع بن كل أنواع التنظيم والمتابعة، بعد أن كانت تتفقد بالفضوي، والإرتجال، تحت في الصخر، وعمل السنجح في سبيل أن تحقق بالركب، وتسير مع تيار المتقدم، هذا هو حال الكرة العربية في حاضرها اليوم. وهذه الصيربة العريضة على التعويض المأمور، والتلاحق بعض المراتق، والكوتار، كل ذلك إن لم يتبعها من مواصلة البحث عن موهبتها الجيدة، والعزوف على موقعه، خاسر فلايسين تحقيق أهدافها إن شاء الله الانتفاضة الجادة، عاقبة ٥ سيم في كل ول

■ لقد عاشت الأجيال السابقة قبل أكثر من ألف سنة في بيئة عربية لم تكن لها وسائل النقل الحديثة التي نراها اليوم. فالتجارة كانت تتم عن طريق القوافل التي تتكون من الجمال والحمير والبغال والخيول. وكانت هذه القوافل تتحرك في مسارات محددة، وتكون تحت إشراف شخص يسمى «المرشد» الذي يملك خبرة واسعة في معرفة المسارات والظروف المناخية. وكانت القوافل تتوقف في أماكن معينة لتعطي القوافل فرصة الراحة والتجديد. وكانت القوافل تتحرك في مسارات محددة، وتكون تحت إشراف شخص يسمى «المرشد» الذي يملك خبرة واسعة في معرفة المسارات والظروف المناخية. وكانت القوافل تتوقف في أماكن معينة لتعطي القوافل فرصة الراحة والتجديد.

## صالح العمودي

«أسود الأطلس» بالرغم من أن منتخب الكلاسيويون يحمل اسم «الأسود»، وإذا تردّد لقب «الأسود» مستعرقان أن شيئاً ما يدور من فرق كينية.. واستعرق أن «الأفكار» ارتبطت بفرق كيت في غرار (مساحل العلاج الجميل) وأن «الأسود» لا تعني إلا الفرق نيجيرية (جيميل) ما أبرق الأفافا التي أطلق على منتخبها زامبيا زيمبابوي إفريقيا، فأول لقب ببرجال كينيث كاوندو، والثاني «الزلاء»..

وإذا دعينا إلى إمارة اللعبة، فلن نضاهي في تمييز «الطاعنة» الهولندية عن «السامبا» البرازيلية عن «الكابكية» المكونة من «التنانور» الأرجنتيني.

**القاب ومهن**

أطلقت الجماهير لقب «الجنرال» على المرشح المصري محمود الجوهري، وأطلقت لقب «العميد» على نادي الاتحاد السعودي (باعتباره أقدم الأندية السعودية) أما الصحفي الوحيد في الملاعب فهو لاعب الاتحاد السعودي «محمد الصبحي».

ولكن حراس المرمى - ربما بسبب وقوفهم أمام الرياح العاتية - حصلوا على القباب تخصمهم وحدهم، ان "الوشح" هو إكرام حارس الأهلئ المصري السابق، ان عبد الكريم حارس المرمى السوداني حصل بجدارته على لقب "الحش الخش (يكسر الدال) لبقرة على التقاط اى موجة شاردة "اما العنكبوت فهو "ياشين" حارس الاتحاد السوفياتى السابق. ولم يطلق لقب "المجنون" إلا على هينتا جاك كولومبيا

## أصول الهتاف

رغبة الجماهير العربية في الهتاف بالخائف، تتحقق بسهولة في هيايات كرة القدم التي يهيمون خلف فقرهم ووليتهم باغيات غاليا ما تنتهي للكلال الشعبي لكل بلد، وإن شابهت ما أغنيأتها والخليج واختلفت عن أغنيأتها التي للغرب العربي أو مصر، في الخلق تتشمر أغنيته أووه بالاضحى .. إلى الحب الباسف .. والى متصلص تشجيع جميع الخلق بشرط تسيير «الور» أو وضع اسم الخبيث مكانه .. وهذا لا يعني أن تلكا صفاته الخاصة في الخلق للإمارة مثلا عنما يسجل فريقه أهدافا يهتف الجماهيرون بشغف بصوتهم .. إلى إله إله الله .. وفى قطر يريدون الأغنياء التي تقني بها الفئتان في عبيدالاستار (البحاصرى) ظروهما إله الشام فيريدون عندما يخلو هدف في مرماهم .. سوريا (أو) الإمارة «معهلش شو صمار .. سوريا (أو) لبنان» مثل الفئان

وَمِنْهَاكَ مِثَافَاتُ تَمَرِجٍ بَيْنَ لَوْنِ الْقَمِيصِ  
وَيَايِزُ لَهُ فِثْلًا جَمَاهِيرُ الْهَلَالِ السُّعُودِي تَهْتَفُ  
«لِلْأَزْزَقِ»: «أَوْهُ يَالْأَزْزَقِ يَامُوجُ الْبَحْرِ» ..  
وَجَمَاهِيرُ الْإِتِّحَادِ تَدُلُّ فَرِيقَهَا بِقَلْبِ «الْأَتَى» وَهُوَ  
اِخْتِصَارُ لِسْمِهِ.. وَتَهْتَفُ أَيْضًا «وَإِحَادُنَا يَاغَالِي»  
رَافِعُ عَلْمُنَا لِلْعَالِي» ■

وهناك أسماء

كشيرة لم يتجمهر في اختيار  
الغالب ليهذا، لأن  
اسماها تجاوزت  
نترات الوجه، فهناك  
أوليسه، أبنا له  
في فئتي السكة  
الصيندي المصري،  
كل ذلك فخيضاء أكثر  
في فئتي أناة في  
الترسانة ستجد  
«الهدوء حسن، في  
الترامك ستجد «الغار»  
شريف وسعيد  
«البدوي» أما نادى  
الأولمبيق المصري  
فيحفظ في أرضيه  
أسماء حقيقيه لا ليهين  
حقولنا من أسماء :  
«البوري» و«الذئب»  
و«السكران» و«الكس»  
و«سكر» و«البجيرة»  
و«الهاو» و«صمصان»  
و«شبان» و«بنجد»  
أسماء أخرى مثل  
«شقة» لأب  
الاسلاط، «ألي» لأب  
السويس و«كشيرة»  
(أحد بلدانهم في  
الأعلى المصري،  
وهي مكشيرة في  
الاسلاطيك - مصر،  
غير ولواها لأب  
السويس - إلى آخر  
القائمة.

وإذا انتقلنا إلى القاب المنتهيات بسجدة ان  
رغبته بعضه وجد في قول فائدة فريفة ما يشيع  
فيهم في التثنية، لهذا سجدة ان التثنية  
السجدة في ما يخلص، وأربطة فريق الكويت  
«بالألقاب» واستأبقت الإمارة في اللون «الأبيض»  
«العماني» فيقد كان من تصبى «قطر» ..  
وامتدت الألقاب تصبى الانانية أيضاً، فمما يذكر  
«الاصفر» سجع ان الصبر السجدة هو  
المقصود، وان الألقاب هو الهلال السجدة،  
والأصفر هو العربي القطري «والأخضر» هو  
العربي الكويتي، أما فريق المنى الإمارة فهو  
«البنفسجي» في القاب النهائية  
وإذا بحثنا عن القاب المنتهيات التي ما تقتن  
بالوان، فسندرج انه من الصعب ان يكون هناك  
فريق في العالم يحمل اسم «القرصانة» في اللون  
الاصفر، للتثنية أصل جملة جارية على الفرق



هل

تذكرون

الشباب السعودي

الأسمر - سعيد

العويران - الذي

راوغ نصف

منتخب بلجيكا

وسجل أجمل

أهداف موندريال

أمريكا الأخير!

هل نسي أحدكم

فؤاد أنور أحسن

لاعب عربي عام

٩٤.. النجمان

وغيرهما من

الوجوه الالامعة

الذين ابتعدوا عن

منتخب السعودية

الأول لكرة القدم

الذي يخوض

حالياً تصفيات

كأس العالم

بفرنسا ٩٨،

جدة -

على مسعود

# نجوم الموندريال يتساقطون



قد يكون غياب النجم الكبير ماجد عبدالله لأسباب قهرية فعمره تجاوز ٢٨ عاماً ومن الطبيعي أن يوجد الكرة على المستوى الدولي قبل أن يواجه نهايتها في نهاية هذا العام. لكن لماذا غياب العويران وفؤاد أنور والعشيان وصالح الدادر وكلهم لم يحصلوا عقبة الثلاثين ومازالت في قمة عطائهم؟

هذا السؤال له إجابة حاولنا أن نبعث عنها: بداية لابد أن نشير إلى أن قائمة المنتخب السعودي الحالية لم تضم سوى ٧ لاعبين فقط من قائمة الـ ١٨ لاعباً الذين شاركوا في كأس العالم بالملايالات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٤ وهم: محمد الدعيع، أحمد جميل، محمد الظوي، خالد مسعد، فهد الهلال، سامي الجابر، وحمزة إدريس وإذا كان غياب نجوم كبار في حجم ماجد عبدالله وسعيد العويران وصالح الدادر، وفهد العشيان ويوسف الثنيان له ما يبرره. فلن غياب فؤاد أنور قائد المنتخب على مدار السنوات الخمس الأخيرة يترك وراءه علامات كثيرة من الاستفهام

فؤاد أنور الذي حصل على لقب أحسن لاعب عربي في عام ١٩٩٤ بفاز بهذاهذه الذهبى واختير في العام نفسه اللاعب رقم ٢٢ على مستوى العالم.. أصيب في الشهر الماضي بحالة من انعدام الوزن وفقد مستواه المعروف عنه. السبب يروي فؤاد أنور نفسه فيقول: أشعر منذ كأس الخليج الثالثة عشرة التي جرت بسلطنة عمان أني أمر بظروف نفسية سيئة لم أتعرض لها من قبل، كما أحس أنني فقدت كثيراً من مستواي الذي تعود الناس عليه. قد يكون هذا سبباً للثقل من كرة القدم وكثرة المشاركات في الدائري والمنتخب.

حكاية الثلاثي سعيد العويران وصالح الدادر وفهد العشيان تختلف كثيراً.. فهذا الثلاثي كان مله السمع والأبصار في موندريال أمريكا خاصة الأول الذي سجل منه الشهير في بلجيكا واختير كأحسن هدف في الموندريال الأخير. أصيب هذا الثلاثي بشيء من الغرور وكثرت الأخطاء عنهم بعد موندريال أمريكا إلى أن صدر قرار من الاتحاد السعودي لكرة القدم بإيقافهم على المستوى الدولي والبطي لمدة عام كامل لتخريمهم في أحد تمارين المنتخب انتهت مدة الإيقاف وصاح العويران وصالح الدادر تمارين تشبيهاً بعد إختفائهما عن الأنواء فترة طويلة. وتقرر أن يستمرا فترة طويلة في تدريبات اللياقة البدنية قبل أن يشاركا رسمياً مع فريقهما أما فهد العشيان فلم يظهر حتى الآن.. يؤكد المقربون منه أنه سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

## ماجد ورفاقه

وعل الجماعية الرياضية العربية تتسائل أيضاً عن ماجد عبدالله الذي حصل على لقب أكثر لاعبي العالم مشاركة في المباريات الدولية.. فقد غاب السهم المنتخب في المباريات الدولية مع منتخب بلده عقب العودة من كأس العالم بمباراة، لكنه لم يغب عن مباريات فريقه النصر. لكن ماجد أكد لكل المقربين منه أنه سيودع الملاعب بشكل نهائي لآخر هذا الموسم ويوفى عن المنتخب السعودي الحالي نجم الهلال الكبير يوسف الثنيان. ٢٢ عاماً - بسبب الإصابة فقد أشيع في الفترة الأخيرة أنه مصاب بمرض في القلب لكن الفحوص الأخيرة أكدت سلامة قلبه وأن إصابته تحتاج إلى أسابيع قليلة ويوجد بعدها لمرحلة الكرة. وقد سافر مؤخراً إلى سويسرا لتابعة العلاج ■

# Coca-Cola

U.S.  
1900  
Coca-Cola



## بعد حادثي «بوهلية و خالد الصباح» إعادة النظر في زوارق الفئة الثانية

### «سيجار» يساوي وزنه ذهباً

بقدر الحزن الذي أصاب عشاق رياضة الغوصية في العالم، لاعتزال الحصان الأمريكي الشهير «سيجار» بطل العالم السابق، بقدر سعادة مالكة بوليسون، «الين» الذي أنهالت عليه مروض عاملية، لشراء مسيجار، وكان العرض الياباني أقوى العروض التي طلبت شراء سيجار بمبلغ ثلاثين مليون دولار أمريكي.

لكن بوليسون - العالم بأسرار عالم الخيول ويمارستها - رفض كل العروض وأعزل لمتفانيه بمسيجار «وجه السمكة» الذي يساوي أضعاف وزنه ذهباً، وأنه سيقبض في منزعه بولاية كنتاكي مع أفراسه التي تعشق سيجار الذي سيدأ مرحلة جديدة في حياته كخجل يقدم بطنجيج الأفراس، لتعجب أكثر من سيجار جديد. وروص بوليسون قائمة بأسرار لتفقيع من سيجار - لمن يرغب لأفراسه - وتضمنت القائمة بنداً واحداً بقيمة مائة ألف دولار أمريكي من التفقيع للفارس الراحدة

يدرس الاتحاد الدولي للرياضيات البحرية، إعادة النظر في نوعية «كبان» الزوارق الخاصة بالفئة الثانية «لم» التي باتت تشكل خطراً كبيراً على المتسابقين. بسبب حادث المتسابق الكويتي الشيخ خالد بن جابر للعلى المسالم للصباح، الذي راح ضحية اصطدامه بقطاء كابينة زورقة، عندما حاول الخروج منه بعد ارتطامه بالأمواج أثناء سباق بطولة القارات الذي جرى الشهر الماضي في «أبولي» . وقام سعيد حارب مدير نادي دبي للرياضات البحرية، ومضمو لجنة الزوارق بالاتحاد الدولي للرياضات البحرية، بإعداد مذكرة تقترحها للاتحاد الدولي يطلب فيها بإعادة النظر في نوعية الكبان، أو منع مشاركة الفئة الثانية في السباقات حماية للمتسابقين، وطلب سعيد حارب للمنصحين الزوارق في العالم بالاهتمام بزوارق الفئة الثانية، وزيادة متانة غطائها، وخونة الرأس التي يرتديها للمتسابق لتكون أكثر أمناً وسلامة حتى لا تتحول سباقات الزوارق إلى كابوس يربع للمتسابقين، ويحول دون انتشار هذه الرياضة، خصوصاً أن الإمارات فقدت في العام الماضي المتسابق حمد بوهلية بطل العالم في سباق كسر الكيلو.



■ حمد بوهلية ومساعدته رائد أول الضحايا

## في اليابان أبطال «السومو» أشهر من الفنانين



■ تايلور بطل أمريكا

هل تصدق أن أبطال هذه اللعبة - خطفوا الأنظار من نجوم كرة القدم، وأشهر الفنانين في اليابان - ويستعدون الآن لغزو العالم كله، بعد أن أصبحوا في مقدمة أثرياء بلدهم - وه «السومو» . لم يعد رياضة يابانية، بعد أن تسعت قاعدة العضوية في اتحادها الدولي إلى ٧٥ دولة، رغم حداثة عمره، إذ بدأ عام ٩٢ برعاية اليابان، ومنذ وقتها ويقام بطولة العالم بانتظام كل عام، وإن كان اليابانيون لا يزالون يترفعون على قممتها حتى الآن، وإن نزلت دائرة المنافسة الجادة والحادة معها متغوليا . أما من الناحية المهارية، فتعد «السومو» إحدى روافد المصارعة الرومانية والحرة والجوجو، دون اللجوء إلى الضرب على الوجه أو الركل، وعلى الرغم من تشابه «السومو» بالمصارعة والجوجو، فإن جلبيتها تختلف اختلافًا جذرياً عن حلبة أي منهما، حيث تقع في مربع طول ضلعه ٧,٢٧م وترتفع عن الأرض من ٤٠ وحتى ٦٠سم، وفي منتصفها دائرة قطرها ٥,٥م، ويديرها طاقم تحكم مكون من ٤ حكام، ثلاثة منهم على الجانب الحلبة المختلطة والحكم الرابع مع اللاعبين فوق الحلبة، بقى أن نعرف أن زمن المباراة مفتوح، ولا تنتهي إلا إذا خرج أحد مشطي اللاعب خارج الحلبة أو لاس أحد أجزاء جسمه أرضها ..

حسن الحداد

شابو  
من بورساليانو  
CHAPEAU  
*Borsalino*



Eau de Toilette Pour Homme

شركة دار سنم العالمية

DAR  
SANAM  
INTERNATIONAL

## المحنة الأخيرة



بقلم

د. عبد المنعم سعيد

نزلت إلى مطار هلسنكي عاصمة فنلندا لأول مرة في حياتي، وكان شاعلي الأول هو كيف ستقوى الاستحكامات التي أعدتها لمقاومة البرد المنتظر نتيجة الاقتراب من القطب الشمالي، أما الفنلنديون أنفسهم فلم يكونوا منشغلين باستقبالنا بالطبع، وإنما باستقبال بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورويس بلتين رئيس روسيا الاتحادية اللذين جانا إلى «عاصمة القمة» كما يسمونها للتباحث حول أمور لا تقل أهمية عن توسيع حلف الأطلسي. ويعد أن اكتشفت أن الضيف الفنلندي ليس بالقطاعة التي تخيلتها، فإن الاكتشاف الأعظم لم يكن فقط نفسه شعب يعيش وسط الجليد، وإنما كيف يدير شعب دولة أموره في ظل عالم جديد ومتغير. ويجب أن اعترف أن معرفتي بفنلندا لم تتعد أبداً قصتين كاشفتين: الأولى: حدثت عندما قابلت أول فنلندي في حياتي في ندوة في سالزبورج في النمسا عام ١٩٨٤، وكان رجلاً عسكرياً مهزباً عندما أخبرني أن عليه مغادرة الندوة قبل انتهائها نظراً لوجود تدريبات ومناورات عسكرية عليه المشاركة فيها، لأنها تقوم على تدريب قوات الدفاع الجوي الفنلندي على اعتراض الصواريخ السوفيتية أو الأمريكية عابرة القارات. ساعتهما بدا الأمر عبيثاً فما الذي يفيد فيه اعتراض الصواريخ بعد تدمير الكرة الأرضية بأكملها؟ ولكن الرجل كان جاداً تماماً في أن فنلندا وهي بلد محايد عليها أن تقوم بواجبها في إثبات قيامها بالاعتراض حتى ولو انفجر الكون بعد ذلك. القصة الثانية: كانت ذاتها على شكل نكتة قوامها أن الرئيس الفنلندي كان يتحدث تليفونيا في

وجود آخرين مع الرئيس السوفيتي بريجنيف ولم يكن لديه قول سوى نعم التي كررها سبع مرات، ثم فجأة قال: لا. فانتفض الحاضرون جزعاً وهلعاً من قوله «لا» للقوى العظمى القريبة، ولكن الجزع والهلع انتشعا عندما أخبرهم الرئيس أن بريجنيف سأل هل يريد إضافة شيء لما قاله؟ فكانت الإجابة صارمة: لا!

كان الزمن زمن الحرب الباردة وفنلندا بلد محايد غربي للنزعة، ولصيق بالاتحاد السوفيتي الشيوعي والمسلح بالأسلحة النووية حتى الإنسان، وما شغل الفنلنديون أياها هو إثبات حيادهم بالوقوف في وجه صواريخ عملاقة لا يملكون إزائها حولاً ولا طوقاً. وفي الوقت نفسه التكيف مع حقيقة جوار جغرافي صعب، وفي وقتها كانت قصة الحرب الباردة كلها تتلخص فيما إذا كان النموذج الفنلندي سوف يمتد إلى أوروبا كلها أو أن أوروبا هي التي ستمتد إلى فنلندا، وكان تحقق الأخيرة وانضمام فنلندا إلى الجماعة الأوروبية ترجمة لا يقابلها ترجمة أخرى لانتهاء هذه الحرب. وهكذا وجدت نفسي في هلسنكي وهي تنهيا لكي تكون عاصمة للقمة والوفاق والتكيف مع عالم جديد، ربما سامعت في صحنه بطريقتها الخاصة، لأنها عرفت قواعد اللعبة، واحترمتها ولم تحاول التمرد عليها أو التعالي فوقها، وفي كل الأحوال، فإنها كانت تعمل بدأب لتستعد للمستقبل القادم، هل تعلمون أن صادرات فنلندا الدولية التي لا يزيد عدد سكانها عن خمسة ملايين تزيد عن خمسة أمثال صادرات العرب غير البترولية رغم أن عددهم زاد عن مائة وخمسين مليون نسمة ■

# EVERSHINE™

## House Hold Products



عائلة **إفرشاين** صديقة كل عائلة - تقدم سائل تنظيف المطبخ ومردرة التنظيف الفعالة وسائل التنظيف المطهر.

والثلاثة معاً يقدمون للمرأة العربية لأول مرة تركيبة مثالية متطورة وفعالة لتنظافة المطبخ وتطهير الحمامات والحوالط والأرضيات بكافة أنواعها وتلميع وتنظيف الأواني والسيراميك وأدوات الاستانلس والألومنيوم

عائلة **إفرشاين** تقلل الجهد وتعطى أقصى درجات النظافة فهي فعلاً

**الحل الرائع... للبيت الناعم**

وعائلة **إفرشاين** هي أحدث منتجات شركة بارفيكو ذات السمعة العالمية والتاريخ العريق في العطور ومستحضرات التجميل ومنتجات العناية الشخصية والمنزلية

**مطلوب موزعون بجميع الدول العربية**



إحدى شركات المجموعة الدولية للاستثمارات



بارفيكو : ٥ شارع الزهراء - الدقي - جمهورية مصر العربية - تليفون : ٣٦١١٦٢٤ (٢٠٢) - فاكس : ٣٦٠٢١٧٨ (٢٠٢)



# إنطلق إلى العالمية

بخبيرات عريقة وخدمات متكاملة تعينك على تنوع استثماراتك  
وتحقيق عوائد مجزية والدخول إلى أسواق المال والاستثمار في العالم  
وفق أحكام الشريعة الإسلامية

<http://www.kfh.com>

بنك التمويل الك

بنك التمويل الك

بنك التمويل الك